

جامعة محمد خيضر بسكرة

العلوم الإنسانية و الإجتماعية

العلوم الإجتماعية



مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية و الاجتماعية

العلوم الإجتماعية

الأنثروبولوجيا الإجتماعية و الثقافية

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

بركاهم خوني

يوم: //

مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري دراسة أنثروبولوجية في ضواحي منطقة سيدي عقبة أنموذجا

لجنة المناقشة:

| | | | |
|-------|-----------------|--------|--------------|
| مقرر | جامعة محمد خيضر | أ. د. | جيمايي نتيجة |
| الصفة | جامعة محمد خيضر | الرتبة | العضو 2 |
| الصفة | جامعة محمد خيضر | الرتبة | العضو 3 |

السنة الجامعية : 2020-2021

جامعة محمد خيضر بسكرة

العلوم الإنسانية و الإجتماعية

العلوم الإجتماعية



مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية و الاجتماعية
العلوم الإجتماعية
الأنثروبولوجيا الإجتماعية و الثقافية
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

بركاهم خوني

يوم: //

مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري دراسة أنثروبولوجية في ضواحي منطقة سيدي عقبة أنموذجا

لجنة المناقشة:

| | | | |
|-------|-----------------|--------|--------------|
| مقرر | جامعة محمد خيضر | أ. د. | جيمايي نتيجة |
| الصفة | جامعة محمد خيضر | الرتبة | العضو 2 |
| الصفة | جامعة محمد خيضر | الرتبة | العضو 3 |

السنة الجامعية : 2020-2021

الشكر

الشكر لله العلي العظيم على توفيقه و تسديده خطاي ثم الشكر للوالدين الأعتزاء على تربيتهم وحثهم لي على إتباع طريق العلم و أحث بالشكر شقيقة روعي أختي و توأمي سوميشة والشكر لزوجي الحبيب لدعمه وتشجيعه لي لإتمام هذا العمل وأشكر أستاذتي الكريمة والمشرفة على عملي **نتيجة جيماموي** التي لم تبخل عليا بشيء منذ اليوم الأول للقائي معها وأقدم لها كل عبارات الشكر والامنتان ،وأشكر كل من ساهم في هذا العمل كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لنساء الريفيات في منطقة سيدي عقبة اللاتي دعمن دراستي بالمعلومات اللازمة وساعدنني بكل ما تعرفن ولم تبخلن علي بشيء فلكن مني سيداتي كل آيات التقدير و الاحترام.

الإهداء

اهدي ثمره جهدي إلى من بلغ الأمانة ونصح الأمة إلى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم

إلى التي وهبتني كل ما تملك حتى أحقق لها أمالها، إلى من كانت تدفعني قدما نحو الإمام إلى الإنسانية التي امتلكت الإنسانية بكل قوة أمة الغالي

إلى أبي الغالي والى أخي وأخواتي الأعزاء إلى زوجي الحبيب إلى أروع ما وهبني الله أطفالا الأحباء آدم لورين يوسف

إلى كل الأساتذة الذين اشرفوا على تدريسي طيلة مساري الدراسي وإلى الثلاثي المرح ورفيقاتي اهدي ثمره جهدي

الفهارس

| العنوان | الصفحة |
|---|--------|
| الشكر | |
| الإهداء | |
| فهرس المحتويات | |
| فهرس الأشكال | |
| المقدمة..... (أ - ج) | |
| الجانب المنهجي و النظري للدراسة | |
| الفصل الأول: الإطار المنهجي لدراسة.....(4-19) | |
| 1- الإشكالية | 5 |
| 2- فرضيات الدراسة | 6 |
| 3- أهمية الدراسة ومبررات اختيارها | 6 |
| 4- أهداف الدراسة | 7 |
| 5- مفاهيم الدراسة | 7 |
| 6- منهج وأدوات الدراسة | 11 |
| 7- مجالات الدراسة | 13 |
| 8- صعوبة الدراسة | 14 |
| 9- الدراسات السابقة | 15 |
| الإطار النظري لدراسة | |
| الفصل الثاني: واقع المرأة الريفية داخل الأسرة..... (20-34) | |
| 1- خصائص الأسرة الريفية | 21 |
| 2- مشكلات الأسرة الريفية | 26 |
| 3- أدوار المرأة الريفية | 29 |
| 4- مشكلات المرأة الريفية | 31 |

الفصل الثالث : الاقتصاد لأسري الريفي و المرأة الريفية.....(35-47)

- 1 - الاقتصاد الأسري الريفي بين الإنتاج المعاشي والإنتاج التجاري36
- 2- معايير الاقتصاد الريفي 37
- 3- المرأة الريفية و ممارسة الأنشطة التقليدية40
- 4-المرأة الريفية وترشيد الاستهلاك والادخار 42

الفصل الرابع :المشكلات التي تواجه المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري(48-59)

- 1- المشكلات والمعوقات الاجتماعية 49
- 2- المشكلات والمعوقات الثقافية 52
- 3- المشكلات والمعوقات الاقتصادية 54
- 4- المشكلات التشريعية و المؤسساتية 56

الحانب الميداني لدراسة

الفصل الخامس :تحليل بيانات الفرضيات و نتائجها (60-92)

- 1- تحليل بيانات فرضيات الدراسة 61
- 2 ختائج على ضوء فرضيات الدراسة 82
- 3- النتائج العامة لدراسة 87
- خاتمة 93

قائمة المراجع

الملاحق

الملخصات

| الرقم | العنوان | الصفحة |
|-------|--|--------|
| 01 | موقع سيدي عقبة و حدودها | 14 |
| 02 | صورة توضح محاصيل التمور | 62 |
| 03 | صورة توضح عملية فرز محاصيل التمور | 63 |
| 04 | صورة توضح نشاط تربية الدواجن | 64 |
| 05 | صورة توضح نشاط تربية الأغنام | 65 |
| 06 | صورة توضح نشاط تربية الماعز | 65 |
| 07 | صورة توضح نشاط تربية الأبقار | 65 |
| 08 | صورة توضح نشاط تربية الأرانب | 66 |
| 09 | صورة توضح نشاط حرفي تقليدي متمثل في صنع المخلات | 68 |
| 10 | صورة توضح نشاط حرفي تقليدي متمثل في صنع الكحل | 68 |
| 11 | صورة توضح نشاط حرفي تقليدي متمثل في خياطة و صناعة لكروشي | 68 |
| 12 | صورة توضح نشاط حرفي تقليدي متمثل في صنع الرب | 69 |
| 13 | صورة توضح نشاط حرفي تقليدي | 69 |
| 14 | صورة توضح نشاط حرفي تقليدي متمثل في صناعة الافرشة | 70 |
| 15 | صورة توضح نشاط حرفي تقليدي متمثل في صناعة الصوف | 70 |
| 16 | صورة توضح وجبة غذائية (تحضير بومهراس) | 74 |
| 17 | صورة توضح وجبة غذائية (وجبة كسرة و دشيشة) | 75 |
| 18 | صورة توضح وجبة غذائية (وجبة كسرة و بريوشة) | 75 |
| 19 | صورة توضح وجبة غذائية (وجبة كسرة) | 75 |
| 20 | صورة توضح تخزين الفلفل | 77 |
| 21 | صورة توضح تجفيف شرائح الطماطم و تخزينها | 77 |
| 22 | يوضح مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري ومدى تأثير ذلك على مكانتها الأسرية | 90 |

مقدمة

لطالما كانت الانثروبولوجيا ومنذ بدايتها من ابرز العلوم التي اهتمت بدراسة الإنسان من حيث سلوكه ومختلف الظواهر المحيطة به دراسة مختلف الأنظمة التي تسطر الحياة الاجتماعية للمجتمعات وقد تعددت فروع الانثروبولوجيا وتنوعت بشكل يعكس أهمية هذا العلم ومن بين أكثر الفروع التي اهتمت بدراسة سلوك الإنسان لوحده أو في وسط جماعية هو الأنثروبولوجيا الاقتصادية التي غزت بدراسة السلوك الاقتصادي للجماعات البدائية والمجتمعات الفلاحية وحاولت رسم صورة لطبيعة التبادلات والممارسات الاقتصادية التي أثرت بدورها على أوجه الحياة الاجتماعية ولعل هذا ما يفسر أهمية هذا الفرع وهو فهمه للسلوك المعاملات الاقتصادية للإنسان ومدى تأثيرها على جوانب حياته.

وتتميز مجتمعات الجزائر المحلية بالطبيعة البسيطة والفلاحة وممارستها للعديد من الأنشطة الزراعية والرعية التي جعلها بيئة خصبة للدراسات الأنثروبولوجية ولا سيما في مجال الأنثروبولوجيا الاقتصادية وتعتبر منطقة سيدي عقبة من أكثر المناطق التي تبرز في مجال الأنشطة التقليدية وشده اهتمام إنسان هذه المنطقة بهذه النشاطات وممارسته لها رجلا كان أو امرأة مع مراعاة القدرات الجسدية لكلا الفردين والنسق الثقافي الذي يحكم الحياة بشكل عام.

عرفت الأنشطة التقليدية الممارسة في منطقة سيدي عقبة مساهمة كبيرة للعنصر النسوي وذلك في محاولة منه إلى دعم الاقتصاد الأسري لعائلتهن وهو ذات موضوع دراستنا المعونة بمساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري دراسة أنثروبولوجية ميدانية في منطقة سيدي عقبة التي حاولنا من خلالها الإجابة على التساؤل العام والذي صيغ على النحو التالي كيف تساهم المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري؟ وتفرعت عنه ثلاثة أسئلة أخرى حاولنا من خلالها فهم الأنشطة التقليدية التي تمارسها المرأة الريفية آليات الاستهلاك التي تتبعها وانعكاس ذلك على مكانتها الأسرية وقد قسمت هذه الدراسة إلى الفصول التالية:

الفصل الأول: وهو الفصل المتعلق بالإجراءات المنهجية ويتناول هذا الجانب الإشكالية والفرضيات وأسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها، كما تضمن كذلك على مجالات الدراسة والمنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة.

الفصل الثاني: وجاء الفصل الثاني من الدراسة بعنوان واقع المرأة الريفية داخل الأسرة وحاولنا من خلاله تبيان خصائص الأسرة الريفية ومشكلاتها وكذا الأدوار التي تتولاها المرأة الريفية والمشكلات المختلفة التي تعانيها.

الفصل الثالث : وجاء الفصل الثالث من الدراسة بعنوان الاقتصاد الأسري الريفي والمرأة الريفية والذي حاولنا من خلاله فهم الاقتصاد الأسري وتمييز الاقتصاد الأسري بين ما هو إنتاج معاشي وإنتاج تجاري وتحديد معايير هوتوضيح ممارسات المرأة الريفية للأنشطة التقليدية وسعيها في عملية ترشيد الاستهلاك والادخار.

الفصل الرابع: وجاء بعنوان المشكلات التي تواجه المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري حيث أدرجنا كل من المشكلات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وأخيرا المؤسساتية.

الفصل الخامس : كان بعنوان تحليل بيانات فرضيات الدراسة و نتائجها حيث حاولنا من خلاله تحليل البيانات التي تحصلنا عليها من الملاحظات والمقابلات التي أجريناها وذلك على ضوء فرضيات الدراسة الثلاث، ومنه توصلنا الى نتائج الدراسة المتعلقة بكل من الفرضية الأولى والثانية والثالثة ومن ثم النتائج العامة للدراسة والتوصيات المقدمة.

وتليها الخاتمة وملخص لما تم عرضه في الدراسة كإفاه مع وضع قائمه المراجع والملاحق

الجانب المنهجي
و النظري للدراسة

الفصل الأول:

الإطار المنهجي لدراسة

1- إشكالية الدراسة:

عرف الريف الجزائري وخاصة منذ فترة ما بعد الاستقلال العديد من التغيرات والخطط الإصلاحية للعودة بمختلف القطاعات والوصول إلى تلبية الحاجيات والمتطلبات الأساسية الاجتماعية والاقتصادية منها بما أن الريف الجزائري يعتمد بالدرجة الأولى على القطاع الزراعي عرف هذا الأخير اهتماما كبيرا من طرف أفراد المجتمع الريفي صغيرا وكبيرا رجلا أو امرأة كونه السبيل المتاح والأمثل الذي يغطي حاجيات هذا المجتمع ويتوافق مع طبيعة الأسرة الريفية.

تعتبر الأسرة أقدم منشأة اجتماعية عرفتها الأنظمة الاجتماعية والثقافية وهي الوحدة الأساسية التي تعمل على إمداد أفرادها وإشباع حاجياتهم الأساسية أو الكمالية والأسرة الريفية على الرغم من خصوصياتها واختلافها عن الأسرة الحضرية واختلاف ظروفها تسعى هي الأخرى إلى تلبية حاجيات أفرادها أو بصيغه أخرى يسعى كل أفرادها إلى تلبية حاجياتهم دون استثناء الجنس أو السن ومن الشائع عن هذه الأسرة أنها أبوية السلطة إلا أن هذا لا يعني إلغاء مساهمة المرأة في تحقيق مكاسب العيش ودعم اقتصاديات أسرتها فهي اللبنة الأساسية في عملية تسيير شؤون الأسرة من مختلف الجوانب.

إن خروج المرأة في الحضر أو الأرياف أصبح أمراً لا بد منه نظراً للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها الأسر الحضرية أو الريفية فدور المرأة في الحياة لم يعد يقتصر على أداءها للواجبات المنزلية من ترتيب وتنظيم البيت وتربية الأولاد والسهر على رعايتهم والاهتمام بشؤون الزوج بل تعدى ذلك إلى مساهمتها في بناء وتطوير أسرتها والمساهمة في دعم اقتصادها الأسري.

المرأة الريفية على خلاف نساء الحضر وفي ظل الثقافة السائدة في الأرياف تعرف طابعا خاصا في مجال المساهمة في دعم أسرتها وذلك من خلال العديد من الأعمال المختلفة التي تقوم بها وهذا ما يأخذنا إلى دراسة ومحاولة معرفة طبيعة هذه الأعمال والأنشطة التي تمارسها المرأة في الريف وعده نقاط أخرى وعليه تمحورت إشكالية دراستنا هذه حول التساؤل الرئيسي التالي: **كيف تساهم المرأة الريفية في**

الاقتصاد الأسري ؟

يندرج تحت هذا التساؤل العديد من التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

- كيف تساهم المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري من خلال الأنشطة التقليدية؟.
- كيف تساهم المرأة الريفية في تسيير عملية الاستهلاك داخل الأسرة؟.
- كيف تؤثر مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري على مكانتها داخل الأسرة؟.

ولإجابة على الأسئلة المطروحة وضعنا مجموعة من الفرضيات كالتالي :

2-فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

تساهم المرأة الريفية في الاقتصاد الأسري من خلال العمل الفلاحي (الزراعي و الحيواني)

فرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى:

تساهم المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري من خلال الأنشطة التقليدية الفلاحية زراعة تربي المواشي.

الفرضية الثانية:

تساهم المرأة الريفية في تسيير عملية الاستهلاك داخل الأسرة من خلال ترشيد الاستهلاك والادخار.

الفرضية الثالثة:

تعزز مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري مكانتها داخل الأسرة .

3-أهمية الدراسة و مبررات اختيارها

تستمد هذه الدراسة أهميتها بالنظر إلى عدة اعتبارات علمية و عملية و منها:

- 1 -تحاول هذه الدراسة اختراق حدود الريف الجزائري و محاولة إخضاعه للبحث الأنثروبولوجي الميداني الذي يكشف عن خفاياه خصوصا فيما يتعلق بالمرأة الريفية .
- 2 -تكتسي هذه الدراسة من خلال نقص الدراسات الأنثروبولوجية المتعلقة بالمرأة الريفية و الاقتصاد الأسري .
- 3 -أهمية كل من الاقتصاد المنزلي و طريقة تسييره.
- 4 -تعد دراسة لمساهمة المرأة الريفية في الاقتصاد الأسري امتدادا لاهتمامات لذاتية بواقع المرأة الريفية في الاقتصاد الأسري .
- 5 -مساهمة المرأة الريفية في الاقتصاد الأسري ينعكس على أسرتها و المجتمع على حد سواء.
- 6 -إثراء الموضوع من خلال هذه الدراسة الحالية و التي نسعى من خلالها إعطاء إضافة في هذا المجال نظرا لصعوبة الموضوع.

4- أهداف لدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن إجازتها في :

- 1 -الكشف على الأنشطة التقليدية التي تمارسها المرأة الريفية لدعم اقتصادي أسرتها.
- 2 -الكشف على كيفية مساهمة المرأة الريفية في تسيير واستهلاك وادخار داخل الأسرة.
- 3 -الكشف على واقع ودور المرأة الريفية في دعم الأسرة ماديا.
- 4 -محاولة الكشف عما إذا كانت مساهمة المرأة الريفية في الاقتصاد الأسري تعزز مكانتها داخل الأسرة.

5 مفاهيم الدراسة

• المرأة الريفية:

للوصول إلى مفهوم المرأة الريفية وسماتها، علينا بداية من معرفة معنى الريف

تعريف الريف:

لغة: جاء في لسان العرب "الريف هو الخصب والسعة في المأكل و جمعه أرياف ، والريف ما قارب الماء من أرض العرب وقال أبو منصور الريف حيث يكون الخضر والريف أرض فيها زرع خصب و رافت الماشية أي رعت الريف و قيل كل أرض فيها زرع و نخل.(ابن منظور،1970: ص 129).

إصطلاحا: حاول العديد من العلماء تعريف الريف فهناك من عرفه انطلاقا من حجم السكان كتعريف مكتب الإحصاءات القومية بالمملكة المتحدة بأنه:ذلك الذي يشمل المدن الصغرى، و القرى الصغيرة أو المشتتة والتي يقل عدد سكانها عن 10آلاف نسمة (حبيب عالية وآخرون،2009: ص 78).

حسب ما جاء في المادة الثالثة من القانون 08-16 المؤرخ في أول شعبان 1429 هـ 3 غشت 2008 المتضمن التوجيه الفلاحي حيث أطلق عليه مصطلح الفضاء الريفي وهو جزء من الإقليم ،أقل بناء ،ويتكون من مساحات مخصصة للنشاط الفلاحي كنشاط اقتصادي أساسي وكذا المناطق الطبيعية والغابات والقرى.(الجريدة الرسمية،2008:ص 6).

تعريف المرأة لغة كلمة مشتقة "من الفعل "مرأ" ومصدرها "المروءة" وتعني كمال الرجالة أو الإنسانية، ومن هنا كان المرء ها الإنسان والمرأة هي مؤنث الإنسان.(ركروك خولة و لقلوق رقية ، 2020:ص381).

المرأة أنثى المرء وجمعها على غير لفضها نساء.(رضا أحمد،1960:ص269).

تعريف المرأة الريفية : تعرف منظمة الأمم المتحدة المرأة الريفية بأنها عنصر فاعلا في التعبير الاقتصادي والاجتماعي وحماية البيئة وذلك لتعدد أدوارها فهي مراعية ومنتجة ومستثمرة ومستهلكة.(ركروك خولة و لقلوق رقية ،2020:ص381).

في حين ترى الأستاذة بهيجة حسين أن المرأة الريفية في نظرها هي تلك المرأة التي تعمل بيدها في مجال الزراعة سواء كانت منفردة مستقلة، أو مشاركة لزوجها أو أبيها - أسرتها - ، وسواء اشتغلت في الزراعة الموسمية أو بصفة دائمة كمستأجرة أو مالكة لمساحة قريبة تعمل فيها وتعيش منها هي وأسرته، بالإضافة إلى دورها شبه المنفرد في محيط الأسرة بالنسبة للثروة الحيوانية والعمليات الإنتاجية المرتبطة بها المرأة ، الريفية بين الأوضاع الاقتصادية والتهميش السياسي. (عسري أحمد و يامة إبراهيم، 2020:ص219).

بينما تم تعريف المرأة الريفية في الدراسة النهائية المقدمة من اللجنة الاستشارية لمجلس حقوق الإنسان بشأن المرأة الريفية على أنها : هي المرأة التي تقيم و/أو تعمل غالبا في المناطق الزراعية والساحلية والحرجية ويشمل هذا التعريف المرأة التي تمارس عمال بأجر أو بدون أجر ،والتي تقوم بأنشطة منتظمة أو موسمية ،والتي تزاول عمال زراعيًا أو غير زراعي ،وتقوم بإعداد الطعام ، وإدارة شؤون الأسرة المعيشية ، ورعاية الأطفال ، وغير ذلك من الأنشطة ، وتعمل على الموارد الطبيعية. (الجمعية العامة للأمم المتحدة ، 2012:ص2).

ومنه فإن المرأة الريفية هي تلك المرأة سواء كانت فتاة أو زوجة ابن أو أم أو جدة التي تقطن بالأرياف و تتمتع بخصائص سكان الريف والتي تساهم في رعاية شؤون أسرتها وتمارس أنشطة تقليدية مختلفة.

• الأسرة الريفية:

تعريف الأسرة لغة: الأسرة من الفعل الثلاثي أسرَ أي قَبِدَ و الأسرة الذراع الحصينة و أهل الرجل وعشيرته-جماعة يربطها أمر مشترك، جمعها أسرٌ. (مجمع اللغة العربية، 2004، ص:17).

تعريف الأسرة اصطلاحا : الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية ، وتقوم على دعمتين : الأولى بيولوجية ، وتتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال . أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية، حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج، ويقوم الرباط الزوجي تبعا لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها، (حجازي مصطفى، 2015:ص15) أما الأسرة الريفية: تعرف بأنها تلك الأسرة التي تعيش في المجتمع الريفي؛ ولها خصائص قيمة واجتماعية ممتدة لخصائص الريف ومميزاته الخاصة في هذه البيئة الاجتماعية. كما، يمارسون أفرادها نوع من التماسك الداخلي فيما بينهم، بشكل خاضع للقوة الجمعية، بالوقت عينه أثار الأنثروبولوجي كوبروهومن خصائص الحياة القروية والتي تتلخص في " أنهم يعتمدون على فلاحه الأرض وأنهم لا

يعيشون منعزلين تماماً كما هو الحال في التنظيمات العشائرية والقبائلية. (إبراهيم مصري فداء، 2018:ص12).

و منه فإن الأسرة الريفية هي جماعة من الأفراد تربط بينهم قرابة الدم (الزواج) يتفاعلون معا يقطنون الأرياف ويعتمدون في عيشتهم على مختلف النشاطات التقليدية و تتميز الأسرة الريفية بخصائص اجتماعية ثقافية سائدة والتي تميزها وتميز المجتمع الريفي عن غيره من المجتمعات الأخرى.

• الاقتصاد الأسري:

الاقتصاد لغة : الاقتصاد من القصد وهو التوسط والطلبُ الأسدّ ويقال هو على قصد أي الرشد وطريق القصد أي سهل وقصد قصده أي نحوه.

- الاقتصاد اصطلاحاً : هو التوسط بين الأطراف والتفريق وقال ابن القيم أما الفرق بين الاقتصاد و الشح هو أن الاقتصاد خلق محمود يتولد من خلقين: العدل و الحكمة فالعدل يعتدل في المنع و البذل وبالحكمة يضع كل واحد منهما موضعه الذي يليق به فيتولد من بينهما الاقتصاد. (حماد نزيه، 2008:ص72).

أما الإقتصاد الأسري: تناول الباحثون تعريف الإقتصاد الأسري بوجهات نظر متقاربة ومنهم: ايزيس عاذر الإقتصاد الأسري : " على أنه العلم الذي يهتم بدراسة الإنسان وحاجاته وتطوراته خلال مراحل حياته من جهة ، ودراسة البيئة المحيطة به والتعرف على مواردها من جهة أخرى ثم العمل على سد حاجات الإنسان من الموارد المتاحة.

وتعرفه سلامة وآخرون : " العلم الذي يعاون ويساعد الأفراد على استغلال إمكانياتهم ومواردهم البشرية والمادية أحسن استغلال ، وبأ كبر فائدة ممكنة ، وذلك لإشباع حاجاتهم ورغباتهم المتعددة المتنوعة ، مما يرفع من مستوى معيشة الأسرة وبالتالي تقدم المجتمع ورفاهيته .

كما تم تعريفه بأنه : " هو علم الحياة الذي يقوم أساسا على الاهتمام بالأسر وتوجيه سلوك أفرادها فيما يقومون من أعمال يومية من مأكّل - ملبس - مسكن ، وتعامل داخل أسرتهم وخارجها ، وكذلك كيفية إدارة كل هذه الأعمال على الوجه الأكمل بما يساعدهم على الارتقاء بمستوى الأسرة ، وبالتالي مستوى المجتمع ككل. (عمر المدهون منال، 2004:ص45).

ومما سبق فإن الإقتصاد الأسري هو الجانب المادي للأسرة أو مدخول الأسرة الذي يعيل الأسرة ويلبي طلبات واحتياجات أفرادها والذي يساهم في تحقيقه الأفراد المسؤولين للأسرة أما الأب أو الأم أو الأولاد

البالغين أو جميعهم ويتميز الاقتصاد الأسري الريفي عن غيره بنوعية النشاطات المُمارسة لتحقيقه إلا وهي النشاطات التقليدية من زراعة وتربية حيوانات .

• الإدخار:

-الإدخار لغة كما بينه علماء اللغة في أصله (ادْتَخَّرَ) لكن قلبت كل من (الذال والتاء) (دالا) مع الإدغام فتحولت الكلمة إلى (ادَّخَرَ) قال ابن منظور (وفي حديث الضحية كُلُوا وادَّخَرُوا وأصله ادْتَخَّرَ ؛ فتقلت التاء التي للافتعال مع الذال ، فقلبت دالا ، و أدغمت فيها الذال الأصلية فصارت دالا مشددة .
- اتحد المعنى اللغوي مع المعنى الاصطلاحي الذي جاء بمفهوم واحد يراد به إخفاء الشيء والانتفاع به في وقت الحاجة إليه.

- وهو الاحتفاظ بجزء من الدخل للمستقبل و الاحتفاظ بالشيء للانتفاع به وقت الحاجة.(عبد اللطيف العبيدي ابراهيم ،2012:ص ص17-18).

و منه فإن الإدخار هو توفير جزء من المال أو المواد الغذائية أو الأشياء لاستخدامها و الانتفاع بها وقت الحاجة إليها.

• الأنشطة التقليدية:

- تعريف النشاط :

-نشاط [مفرد]: ج نشاطات وأنشطة.

-كل عملية عقلية أو سلوكية أو بيولوجية متوقفة على طاقة الكائن الحي وتمتاز بالتلقائية أكثر منها بالاستجابة.(زكي بدوي أحمد،1982:ص08).

-ممارسة صادقة لعمل من الأعمال.(مجمع اللغة العربية ،2004:ص922).

أما النشاطات التقليدية هو مجموع المهام والسلوكيات والممارسات الصادقة التي يؤديها الأفراد والتي تمتاز بالصفة التقليدية البسيطة ويمكن حصرها في الممارسات الفلاحية بشقها الزراعي والحيواني (تربية الحيوانات) ومختلف الحرف التقليدية.

• ترشيد الاستهلاك:

الترشيد:

- الترشيد لغة:ترشيد من الفعل الثلاثي رَشَدَ - رُشِدًا:اهتدى و رَاشِدٌ هو المستقيم على طريق الحق مع التصلب فيه، فهو راشد و الترشيد يعني حكم القاضي ببلوغ الرشد و المقصود منه بلوغ الإنسان سن الرشد يجيد التصرف في سلوكه.(حماد نزيه،2008:ص58).

- الترشيح اصطلاحاً: يقصد بالترشيح في الإدارة مزيد من التقنين والاتساق والتنسيق داخل التنظيم أو هو ذلك السلوك الموجه نحو تحقيق أهداف محددة في الإطار المفروض عليه. (زكي بدوي أحمد، 1982:ص346).

الاستهلاك:

- الاستهلاك لغة: هو منى الإهلال فيتعدى يقال استهلك الرجل الشيء و أهلكه، تصيير الشيء هالك أو كالهالك. (حماد نزيه، 2008:ص37).

- الاستهلاك اصطلاحاً: النشاط الذي يشبع به الإنسان حاجاته ، ويتوقف من الاستهلاك على الدخل والحاجات النفسية وعادات الأفراد. (زكي بدوي أحمد، 1982:ص83).

ترشيح الاستهلاك:

- ترشيح الاستهلاك هو سلوك المستهلك الرشيد وكيفية توعيته في مختلف المجالات ، وهذا المصطلح مرادف للاستغلال الأمثل فيحاول الفرد وضع نظام استهلاكي يخدم به عائلة ومن ثم المجتمع لرفع مستواه الصحي والثقافي والاجتماعي. (عثمان محمد عبد اللطيف علي، 2011:ص8).

- إن الترشيح في معناه العام هو عمل أو إجراء يستهدف إخضاع ظاهرة ما للفعل ومبادئ السلوك السوي والبعد بها عن كل ما يجافي التوسط والاعتدال ، أما في مجال الاستهلاك فيقصد بالترشيح ضبط مستويات الاستهلاك ومعدلات متزايدة وجعلها متمشية مع قدرات المجتمع و موارده الكلية . (أحمد الأزهرى منظور، 2002:ص20).

ومنه فإن ترشيح الاستهلاك هو استخدام واستغلال الموارد المتاحة بالطريقة المثلى من خلال الموازنة والاعتدال في الإنفاق وتجنب الإسراف و التبذير.

6 منهج وأدوات الدراسة:

يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتعين على الباحث أن يلتزم بها في بحثه حيث يتقيد بإتباع مجموعة من القواعد العامة ، التي تهيمن على سير البحث ويسترشد بها في سبيل الوصول إلى الحلول الملائمة للمشكلة إن انجاز بحث ما يتطلب بالضرورة اعتماد منهج معين. (العاني داوود عبد القهار، 2014:ص16).

ووفق التساؤل الرئيسي و المتمحور حول "مساهمة المرأة الريفية في الاقتصاد الأسري"، اقتضت الضرورة المنهجية اعتماد المنهج الأثنوغرافي وهو منهج الوصفي للواقع، واستنتاج الدلائل والبراهين من المشاهدة الفعلية للظاهرة المدروسة. وعرفه سميث وديلامونت على أنه الطريقة التي يتم من خلالها وصف ثقافة

مجتمع حيث أشارا إلى أنه الدراسة التي يمكن القيام بها أو إجراؤها في السياق أو الموقف الطبيعي ، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات ، أو الكلمات ، أو الصور ، ثم يحللها بطريقة استقرائية ، مع التركيز على المعاني التي يذكرها المشاركون . وحسب " ماير وهو ير مان " يهدف البحث الاثنوغرافي إلى الكشف عن " غير المتوقع " أو " المستور " أو " المسكوت عنه " ، من خلال دراسة الظاهرة ، اعتمادا على مشاركة الباحث المتعمقة لمجتمع الدراسة و يتميز المنهج الاثنوغرافي بـ:

- المرونة في الطريقة و التحليل .

- القدرة على كشف عن الظواهر العفوية التي تظهر من خلال الممارسات والسلوكيات غير المقصودة خلال إجراء الدراسة.

- يهدف إلى فهم السلوك الإنسان دون تحكم مقصود أو غير مقصود.

- يتم في موافق طبيعية بدراسة السلوك في سياقه الطبيعي.

- يقوم على دراسة حالة واحدة لمجتمع صغير أو جماعة معينة.

- يعتمد على الملاحظة المباشرة للباحث.

- يختبر ما يحدث فعليا دون الاعتماد على آراء مسبقة.

- يعتمد على جميع مكثف للبيانات تمتد لفترة زمنية قد تطول .(دهان مريم،2017:ص ص 33-34).

أما أدوات جمع البيانات فتتمثل في:

- **الملاحظة بالمعاشية:** هي حالة يشارك فيها الملاحظ أو الملاحظة في حياة الأشخاص الموجودين

تحت الملاحظة وهي مصدر ظهور الأشكال الأخرى للملاحظة في عين المكان. إنها تتطلب الاندماج في

مجال حياة الأشخاص محل الدراسة مع مراعاة عدم تغيير أي شيء في الوضع . يعتبر الأنثروبولوجيون

أول من مارس الملاحظة بالمشاركة من خلال عيشهم في وسط المجموعات البشرية بغية دراستها عن

قرب.(أنجرس موريس،2004:ص158).

- **المقابلة الموجهة:** وتتمثل في استخدام استمارة متكونة من مجموعة من الأسئلة موضوعة بدقة حول

موضوع معين ، وتشمل الاستمارة كذلك الإجابات محتملة بت يمكن ملؤها بسرعة وتقريرها في جداول

وعلى الباحث أن يقرأ كل سؤال أمام الشخص المراد دراسته ثم تسجيل إجابته بوضع علامات أمام إحدى

الإجابات المكتوبة . هذه الطريقة غير شائعة في الدراسات الخاصة بالمجموعات الريفية البدائية ، كونها

تثير شكوك الأفراد لعدم تعودهم عليها وخاصة وأنه في الغالب لا يعرف القراءة والكتابة و لم يسبق أن قابله شخص ما وأخذ يسجل أقواله.(دهان مريم،2017:ص36).

-الإخباريون : يتوقف نجاح الدراسة الحقلية إلى حد بعيد على حسن اختيار الإخباريين والتعاون معهم . يعرف كل من جريك بايلي وجيمس بيولي الإخباريين أنهم الأشخاص الذين يسمحون للباحث الميداني بإجراء المقابلة معهم ، أو يسمحون له بملاحظة سلوكياتهم ، يسمون الإخباريين ، وهم يقدمون عوناً كبيراً للباحث . وهذه الوسيلة لا مناص منها للحصول على المعلومات عن ثقافة مجتمع ما (محمد حسن الغامري، 1998:ص116) . فالإخباريون هم أبناء المجتمع المحلي الذي يعمد إليه الباحث في إجراء دراسته الحقلية ، باعتبارهم عارفين بجميع أحوال المنطقة.

7 - مجالات الدراسة:

إن مجالات الدراسة تعبر عن الحيز الإيكولوجي الإنساني الذي تجرى فيه دراسة ما وهو ذو أبعاد ثلاثة تتمثل في المجال المكاني والبشري والزمني.

- **المجال البشري:** نقصد بالمجال البشري مجتمع البحث الذي ستطبق عليه الدراسة ، ولكون موضوع البحث يهتم بمساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري ، تم الأخذ بعينة قصدية والتي تعرف على أنها العينة التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة ، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة المجتمع البحث ولعناصره الهامة والتي تمثله تمثيلاً صحيحاً ، وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة .حيث اقتصرته هذه الدراسة على عدد محدود من المبحوثات حيث بلغ عددهن (15) مبحوثة تنوعت الأنشطة التي يمارسها بتنوع أعمارهن وحالاتهن الاجتماعية والتعليمية والمهنية واشتركن في أنهن تنتمين لنفس الحيز المكاني ألا وهو أرياف منطقة سيدي عقبة.

- **المجال المكاني:** يعتبر اختيار مكان الدراسة يتعلق أساساً بإشكالية الدراسة المطروحة التي تسعى إلى الكشف عن مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري. ولذلك كان متوجهاً علينا اختيار منطقة تتلاءم مع موضوع الدراسة، فوق الاختيار على منطقة سيدي عقبة لاستمرار ممارسة النساء الريفيات لمختلف الأنشطة التقليدية لديهم وسبب هذا الاختيار راجع إلى المعرفة المسبقة لمجتمع البحث الذي يسمح لنا بسهولة التحرك واختراق بعض الحواجز المعرقة.

أعتبر مجال الدراسة إقليم لأحدى دوائر ولاية بسكرة وهي دائرة سيدي عقبة الواقعة بال منطقة الزاب الشرقي وهي منطقة سهلية تسودها زراعة للخضراوات والمحاصيل زراعية (محاصيل التمر) لحتوائها على واحات شاسعة وهي منطقة تتميز بارتفاع درجة الحرارة بها (قطاع الثقافة لولاية بسكرة، 2018:ص9)

تحتل مساحة قدرها 254.10 كلم . تضم دائرة سيدي عقبة البلديات التالية :سيدي عقبة - شتمة - الحوش - عين الناقة كما تتمثل في منطقة عبور للطريق الوطني رقم 83 الذي يربط مقر ولاية بسكرة بكل من ولاية تبسة و ولاية خنشلة وتبعد على مقر الولاية بسكرة - 18 كلم .

و يحد مدينة سيدي عقبة من جميع الجهات :

- من الشمال الشرقي بلدية مشونش.
 - من الشمال بلدية شتمة.
 - من الغرب بلدية بسكرة.
 - الشرق بلدية عين ناقة.
 - من الجنوب الغربي بلدية أوماش.
 - من الجنوب بلدية الحوش. (منصوري مروة و بلكل عز الدين، 2019. 76)
- وهذا ما توضحه الخريطة التالية :



الشكل رقم (1):موقع سيدي عقبة و حدودها

المصدر: <https://www.google.com/maps/place/Sidi+Okba>

-المجال الزمني: تحددت بداية هذه الدراسة منذ إعلان عناوين مذكرات التخرج الطلبة الدفعة ، فكانت المرحلة الأولى من شهر نوفمبر إلى غاية شهر جانفي نظرة شمولية ومحاولة لتجميع اكبر عدد من الملاحظات ومحاولة معرفة المنهجية والأدوات المناسبة للخوض في عملية البحث بعد هذه المرحلة بدأت مرحلة العمل النظري المجد إلى غاية شهري فيفري ومارس لتبدأ الدراسة الميدانية و إجراء المقابلات مع المبحوثات .

8- صعوبات الدراسة:

واجهتنا العديد من الصعوبات في دراستنا لهذا الموضوع نذكر البعض منها فيما يلي:

- نقص المراجع المتعلقة بالموضوع في كتب الانثروبولوجيا وخاصة المواضيع المتعلقة بالاقتصاد الأسري.
- صعوبة التنقل للأرياف لمقابلة المبحوثات.
- صعوبة كسب ثقة المبحوثات وإقناعهن لخوض غمار الكلام معنا.
- حساسية الموضوع وصعوبة استنطاق المبحوثات والتوائهن لعدم الإفصاح عن كيفية تسيير استهلاك الدخل والمساهمة في إثرائه.

9-الدراسات السابقة

- **الدراسة الأولى :** تمثلت هذه الدراسة في مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير للباحثة **بالحاج مليكة بتاريخ : 2010 - 2011** تحت عنوان **مساهمة المرأة الريفية في تنمية المجتمع المحلي دراسة ميدانية بريف تلمسان.**

تساؤلات الدراسة:

هل تساهم المرأة الريفية في التنمية وفق مناخ الذي يتيح المجتمع بمؤسساته و نظمه ،ثقافية و برامجه و استراتيجياته التنموية لإظهار مهاراتها و كفاءاتها لتحقيق إضافة غير مسبوقه في مجالات الاقتصادية العلمية و السياسيةو تصبح بتلك طاقة منتجة و مساهمة فعالة في تنمية المجتمع المحلي ؟.

فرضيات الدراسة :

- التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية من برامج جوارية و استراتيجيات وطنية للتنمية قادرة على فتح الباب و المجالات و إتاحة الفرص أمام المرأة الريفية للعمل و الاندماج في المجتمع والمشاركة في تنميته.

- البناء الاجتماعي و النظم الاجتماعية و الثقافية التقليدية ماثلة أمام حرية المرأة الريفية و انحصار فرص الإبداع لديها.

منهج الدراسة:

التاريخي، التجريبي.

أدوات جمع البيانات:

الوثائق التاريخية ، الملاحظة، المقابلة، الإستمارة، دراسة حالة.

نتائج الدراسة:

- المساهمة في التنمية الاجتماعية كالتثنية و التعليم والتربية.
- المساهمة في التنمية الثقافية كترسيخ الدين في نفوس الأطفال والحفاظ على الموروث الثقافي.
- المساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال العمل بنوعيه الإنتاج الاقتصادي وخدماتي.
- الدراسة الثانية : تمثلت هذه الدراسة في مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير للباحثة رانيا فايز اسماعيل سليم بتاريخ : 2001 تحت عنوان : المرأة وتنوع مصادر دخل الأسرة الريفية : دراسة ميدانية في قرى بني حميدة - محافظة مأدبا .

مصطلحات الدراسة:

- دخل الأسرة
- تنوع مصادر الدخل
- نفقات الأسرة
- رب الأسرة
- مكانة المرأة الاجتماعية

مناهج وأدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي و المنهج التحليلي أما أدوات جمع البيانات فتتمثل في الإستبانة.

فرضيات الدراسة :

- 1- هنالك فروق دالة إحصائية بحسب مكانة المرأة الاجتماعية بين النساء العاملات والنساء غير العاملات في قرى جبل بني حميدة .
- 2- هنالك فروق دالة إحصائية بحسب مكانة المرأة الاجتماعية بين النساء العاملات في مشروع بني حميدة للنسيج والعاملات في مجالات أخرى وبين النساء غير العاملات في قرى جبل بني حميدة .
- 3- هنالك فروق دالة إحصائية بحسب مكانة المرأة الاجتماعية في قرى جبل بني حميدة بحسب متغيرات دخل الأسرة ، والمستوى التعليمي والعمر .
- 3 - هنالك فروق دالة إحصائية بحسب مكانة المرأة الاجتماعية غير العاملة في قرى جبل بني حميدة بحسب متغيرات دخل الأسرة و المستوى التعليمي و العمر .

- 4 - هنالك فروق دالة إحصائية بحسب مكانة المرأة الاجتماعية العاملة في قرى جبل بني حميدة بحسب متغيرات دخل الأسرة ، والمستوى التعليمي ، والعمر وقيمة مساهمة المرأة في دخل الأسرة .
- 5 - هنالك فروق دالة إحصائية بحسب مكانة المرأة الاجتماعية العاملة في مشروع نساء بني حميدة للنسيج في قرى جبل بني حميدة بحسب متغيرات دخل الأسرة ، والمستوى التعليمي ، و العمر وقيمة مساهمة المرأة في دخل الأسرة .

نتائج الدراسة :

- أن مساهمة المرأة العاملة في ميزانية الأسرة و تحملها للمسؤولية فيها يعزز من مكانتها و تقدير زوجها وأولادها لها من ناحية ، و اختلاطها و تعاملها مع الآخرين اكسبها درجة عالية من الثقة بنفسها و بقراراتها ، بالإضافة إلى الوعي و قوة الشخصية.
- أن الغالبية العظمى من النساء العاملات في المشروع يعملن بمهنة الغزل و النسيج ، التي تؤديها المرأة في منزلها دون التزام بأوقات محددة للدوام ، و غالبا ما تؤدي المرأة عملها بعد الانتهاء من مهماتها وواجباتها المنزلية لذلك نجد أن مكانتها أعلى لأنها تساعد زوجها في ميزانية الأسرة و لا تهمل شؤون بيتها ، بل تحسن من مستواهم المعيشي ، و بالتالي فان عملها في المشروع لا يؤثر على حياتها الأسرية.
- كلما زاد الدخل زادت مكانة المرأة ، حيث يصبح حل المشكلات التي تواجه الأسرة أكثر قابلية مع ازدياد الدخل ، إضافة إلى توفير الاستقرار النفسي و الجو العائلي .
- أن طبيعة العمل للنساء العاملات في مشروع بني حميدة و الذي يقدر بنسبة 74 % ظروف العمل لديهن متشابهة وخصائصهن متشابهة بالإضافة إلى تجانس مجتمع العاملات و ترابطه.
- وجود عنصر المقارنة بين غير العاملة و مثيلاتها اللواتي يمانئنها في السن و الظروف الأسرية من العاملات .
- أن معظم العاملات في المشروع يؤديين عملا واحدا و هو النسيج بكافة مراحلها ، بالإضافة إلى أن الغالبية العظمى من الوظائف والمهن الموجودة في المشروع لا تتطلب مستوى تعليميا عاليا . نضيف إلى ذلك أيضا أن المقياس الذي يتم على أساسه توظيف العاملات في المشروع هو الكفاءة و الإنتاجية بغض النظر عن عدل العاملة.

- الدراسة الثالثة: تمثلت هذه الدراسة في مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير للباحثة نصيف شيماء مني بتاريخ : 2020 تحت عنوان : خصائص المرأة الريفية في قضاء المقدادية دراسة في جغرافية السكان.

مصطلحات الدراسة :

- امرأة الريفية

- الريف

- التنمية

- الريفية

- تمكين المرأة

مناهج وأدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي و المنهج التحليلي أما أدوات جمع البيانات فتتمثل في الاستبيان.

تساؤلات الدراسة:

- ما خصائص المرأة الريفية في قضاء المقدادية للسنوات (2019 - 2010 - 1997)؟ - هل تتباين خصائص المرأة الريفية في قضاء المقدادية زمانية بين سنة وأخرى ؟ ومكانيا بين وحدة إدارية وأخرى ؟

- طبيعة المشكلات التي تعاني منها المرأة الريفية في قضاء المقدادية ؟

- ما الوسائل المستخدمة لتنمية وتمكين المرأة الريفية في قضاء المقدادية ؟

فرضيات الدراسة :

- أن خصائص المرأة الريفية في قضاء المقدادية تتمثل بالتوزيع الجغرافي لهذه الخصائص من حيث التوزيع العددي والنسبي والبيئي والديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسنوات (2019 - 2010 - 1997).

- إن خصائص المرأة الريفية في قضاء المقدادية تتباين زمانيا بين سنة وأخرى على وفق تغيرات جغرافية وديموغرافية واجتماعية واقتصادية وطبيعة المشكلات التي تعاني منها المرأة الريفية ومحاولة النهوض بواقعها في سبيل تنميتها .

نتائج الدراسة :

- تزايد أعداد المرأة الريفية في عموم ريف قضاء المقدادية للسنوات (2019 - 2010 - 1997) ويرجع ذلك نتيجة للزيادة الطبيعية من ناحية فضلا عن عامل الهجرة من ناحية أخرى .
- كشفت الدراسة عن تباين توزيع حجم الأسرة في عموم ريف قضاء المقدادية مكانية بحسب الوحدات الإدارية حيث سجلت أعلى معدل لها في مركز القضاء أفراد الأسر الكبيرة الحجم ويعود السبب في ذلك إلى ميل السكان الريفيين للأسر الكبيرة الحجم .
- يتضح من الدراسة أن للعادات والتقاليد تأثير فاعلا في عدم مواصلة المرأة الريفية التعليمها فضلا عن عدم مساهمتها في العمل مما يشكل عائقا أمام تنمية وتمكين المرأة الريفية .
- أظهرت الدراسة أن أغلب عمليات الاختيار الزوجي في ريف أعضاء المقدادية تتم بين الأقارب بحكم الأعراف والتقاليد السائدة في الريف العراقي التي تميل إلى الزواج من الأقارب لمعرفة الأسر بعضها البعض الآخر .

الفصل الثاني:

واقع المرأة الريفية داخل الأسرة

1- خصائص الأسرة الريفية:

تتنوع و تتعدد خصائص الأسرة الريفية فمنها الاجتماعي الثقافي ومنها ما هو اقتصادي:

خصائص اجتماعية ثقافية:

- **كبر حجم الأسرة الريفية:** تتميز الأسرة الريفية و كثرة مواليدها و تحتفي الأسرة بصفة خاصة بمواليدها الذكور ترجع أسباب كثرة المواليد في الأسرة إلى العوامل التالية:

- يعتبر أهل الريف أن كبر حجم الأسرة عامل مدعم لعزوتها وقوتها.
- تنظر الأسرة إلى أبنائها كمصدر للدخل أكثر منهم باب للتكلفة.
- موقف الزوجة الضعيف تحت التهديد الدائم المستمر بحق الرجل في الزواج بأكثر من واحدة.
- عدم إمام الفلاحين بوسائل تنظيم النسل .

- **الكرم:** الفلاح العربي معروف بإكرامه للضيف. ويتباهى الفلاحون عادة بمغالاتهم في هذه الناحية وقد تمادى الفلاحون أحيانا في إكرامهم لضيوفهم إلى درجة الإضرار بماليتهم. ولا يحب الفلاح أن يتهم أو يوصف بالبخل فهو إحدى الصفات الكريمة في الأسرة الريفية السائدة.

- **احترام السن:** يتميز الريفيون بهذه الصفة ، حيث كلما يقل العلم تزداد أهمية الخبرة في الحياة العامة . ولذا فإن هذه المجتمعات التي يقل فيها انتشار العلم مجتمعات تقدر كبار السن الذين هم بحكم سنهم تجاربهم في الحياة ما يعينهم على القيادة والنصح والتوجيه ويعتبر أي احتداد أو مناقشة أو إهانة من صغار السن لكبارهم مخالفة خطيرة تقابل بالنقد الشديد .

- **احترام القوة والشجاعة:** قد لا يكون الفلاح نفسه جريئا أو شجاعا ولكنه يحترم ويقدر ولا شك الجرأة والشجاعة إذا توفرت في أي فرد. حتى لقد لوحظ أن معاملة الفلاحين لكبار المجرمين الذين يشتهرون بالجرأة المتناهية منها قدر من الاحترام لا تستند إلى مجرد الخوف منهم وحده. (فؤاد أحمد علي:ص ص 78-79).

- **التأثر العاطفي:** أهل الريف عاطفيون إلى درجة كبيرة، فهم لا يتحكمون في عواطفهم كامل المدن مثلا ومن المعروف عن أهل الريف العربي أنهم يندفعون في غضبهم أو حزنهم أو ضحكهم دون تحكم واضح في إخفاء هذه العواطف. والعواطف لديهم تشتعل و تخبو دون اتزان واضح .

- **التمسك بالأرض :** من أهم ما يميز الأسرة الريفية هو تعلقهم العاطفي الشديد بالأرض " وإعطائها أهمية عظيمة لما تمثله لديهم من مصدر رزق وإعاشة ، وتأمين للمستقبل ، كما تضي عليهم المكانة

الاجتماعية ، ويعتبر إهمال الأرض أو بيعها خروجاً عن العرف السائد والقيم الريفية الموروثة ، كما أن ملكية الأرض مرتبطة بالذكور .

- الأسرة الريفية ذات سلطة أبوية، فالأب صاحب السلطة العليا كما يظهر فيها عامل (رئاسة الأسرة).

- يسودها نظام الأسرة المركبة والتي تجمع الأبوين وأبنائهما المتزوجين وأحفادهم، وتمتد لتشمل بعض الأقارب. (عمرن هجيرة، 2010:ص85).

قلة الخبرة والنظرة المحدودة:

إن نظرة الريفي للحياة موجهة دائماً نحو الماضي الذي يساعده على التغلب على الصعوبات مزوداً إياه بطرق التفكير والتصرف على طريقة أسلافه وأجداده الذي يرى فيهم القدوة المثالية التي يجب السير على نهجها دون مراعاة التغيرات التي تطرأ على مجتمعه الريفي.

هذا من جانب، من جانب آخر الريفي نظرتة نحو الأفق البعيد محدودة فهو يعيش من أجل اليوم نفسه، فطموحه صغير جداً يرضيه القليل ولا يتطلع إلى المستقبل البعيد، نتيجة قلة معارفه حول العالم المحيط به. هذه النقطة ربما تنطبق على الريف في القديم لكن في الآونة الأخيرة ، لا يمكن تجاهل دور وسائل الاتصال في انفتاح سكان الريف على العالم الخارجي ، فالجماعات الريفية والتي تعتبر بمعزل عن المراكز الحضرية لا يمكن أن تكون بعيدة أو معزولة عن تأثير التيارات الثقافية الحديثة. وما يمكن أن تحدثه من تنمية اجتماعية وثقافية داخل هذا المجتمع. (خبرارة نبيلة ، 2011:ص85).

قوة العلاقات القرابية : إنها الوسيلة الاجتماعية التي يتم بواسطتها تحديد العلاقات الاجتماعية فهي تخضع و كأى نظام اجتماعي مجموعة من القواعد و المبادئ و للتعبير عن مدى قوة العلاقات القرابية في المجتمع الريفي لا بد لنا من ملاحظة الأسر في الريف ، والتي في الغالب أسر كبيرة و ممتدة محافظة على روابطها القرابية ، فهم ينحدرون من سلف مشترك وغالبا ما تشكل هذه الأسر عشائر ، فمجموع العشائر التي هي مجموع الأسر الكبيرة ذات الانتماء المشترك ، حيث تشكل لنا قبيلة.(محمد بومدين دحمانى، 2016:ص03).

- **التمسك بالعادات والتقاليد:** تعتبر العادات والتقاليد من مصادر التشريع في الأسرة الريفية البدائية وعادة ما سلوكيات أفرادها ، ويعتبر الخروج عنها بمثابة الخروج عن المجتمع في حد ذاته ، حيث تمارس العادات والتقاليد قهراً على الفرد يتجنب الصادم معها يتخذها عرفاً وقانوناً يورثه للجيل الذي بعده جيله ، ويظل جميع المجتمع ، وتزداد قوتها في الريف.

تعدد الزوجات : تعتبر الأسرة متعددة الزوجات شكلا من أشكال الأسرة الريفية ، وهي الأسرة التي تتكون من زوج واحد وأكثر من زوجة واحدة ، بالإضافة إلى الأطفال ، والزواج يشترط الشرعية التي تكتسب من خلال الإجماع بالموافقة ، ولا بد أن يكون للزوج أكثر من زوجة واحدة نفس الوقت لا على فترات متباعدة ، وتتسم العائلة بالزواج الداخلي ، وهذا لثمتين رابطة الدم وإبقاء الإرث في يدها ، عكس الزواج الخارجي الذي بين على مصالح اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية قاهرة. (جدعون زينة، 2018:ص117).

الثقافة: الريف جماعات أولية تتميز بالعلاقة الوطيدة بين أفرادها أي بعلاقة الوجه للوجه والمجتمعات الريفية محدودة في اتصالاتها أي أكثر عزلة من المجتمعات الحضرية. فالريف محدود الاتصال لتشابه المهن و بساطة الحياة الريفية التي تحد موضوعات الاتصال ولا تعمل على تنويعها. هذه العزلة النسبية وهذا الاتصال المحدود قد أدى إلى أن يعاصر أسلوب المعيشة في الريف أهلها لقرون طويلة وزاد من ارتباط الأفراد بأسلوبهم المعيشي لذلك فإن الثقافة الريفية من النوع المقدس أي بطيء التغيير المرتبط بعقائد الناس وتقاليدهم .

_ التدين : إن طبيعة عمل سكان الريف نجعلهم أكثر قربا من الشعور بقوة الله سبحانه وتعالى ، فتلك الذرة التي تتحول إلى نبات ، وهذه الكائنات الحية من حشرات و نباتات التي تعيش حولهم ، والجو والشمس والقمر والكواكب كل هذه الأشياء المحيطة بهم نذكرهم بالله سبحانه وتعالى . نضيف إلى ذلك أن المزارع يشعر دائما وأكثر من أي قام بمهنة أخرى بحاجة إلى مساعدة الله له في عمله ، فالفلاح يقوم بواجبه و لكنه لا يستطيع أن يضمن حصوله فرما أصابته حشرة أو مرض أو ربما أصابه الجفاف أو الصقيع .. وهذا التدين القوي بين سكان المجتمع الريفي يرتبط بانتشار الاتكالية بينهم والاعتقاد والإيمان العميق بالقضاء و القدر.

- الضبط الاجتماعي : يعتمد الضبط الاجتماعي ، أي ضبط سلوك الأفراد في حدود المعايير والقيم المتعارف عليها في المجتمع ، على نوعين من الضبط أحدهما داخلي يعتمد على رقابة الفرد نفسه على سلوكه وتصرفاته والآخر خارجي يعتمد على رقابة الآخرين لسلوكه ومنعه من الانحراف . والضبط الداخلي يعتمد أكثر ما يعتمد على ما نسميه الضمير وعلى شخصية الفرد نفسه أما الضبط الخارجي فهو إما ضبط اجتماعي يتمثل في حالة رقابة الأسرة أو الأصدقاء أو الجيران. والضبط الاجتماعي السائد في القرية أقوى من النوع الداخلي. فالتدين المعروف عن أهل الريف يقوى من هذا النوع من الضبط الاجتماعي

عدم تنوع الوسائل التكنولوجية : حيث يتم أداء الأعمال بوسائل بسيطة ومحدودة التطور ، وهذا ما يجعل المجهود العضلي يشكل محور أداء العملية ، وهو ما يجعلها عملية معتمدة في جزء كبير منها على عمل الرجل وانعدامها في بعض المنازل مما يعيق بعض أدوار التي تقوم بها المرأة الريفية .(لكحل خديجة ،2009:ص43).

أدوات الزراعة والأثاث المنزلي

تتميز الأدوات الزراعية التقليدية التي كانت تستخدمها الأسرة الريفية بالبساطة ولا تحتاج إلى مهارات خاصة في استخدامها، لكنها في المقابل كانت تتطلب بذل جهد كبير من قبل الفلاحين وتستغرق وقتا طويلا في العمل مع مشاركة الحيوانات للإنسان في العمل الزراعي ومن هذه الأدوات التقليدية نجد المحراث الخشبي على شكل خط مستقيم، يجره حيوان أو حيوانين، ويقودهما فلاح واحد ينثر البذور، كما تستخدم الحيوانات أيضا وغالبا ما تكون الأحمررة في عملية الدرس، وعملية نقل المحاصيل. أما عملية الحصاد فيستخدم فيها المنجل ويتعاون في هذه العملية عدة رجال في شكل جماعي. وقد عرفت الأدوات نوعا من التطور فقد أصبح السكان الريفيون يستخدمون الجرارات في حث الأراضي والحاصدات في جني المحاصيل وتم الاستغناء تقريبا على الحيوانات في هاتين العمليتين، بينما لا تزال الأدوات الأخرى الدائمة الاستعمال موجودة كالفأس والدلو في استخراج المياه من الآبار، والبعض الآخر يستخدم المضخات، ومما يحسب لهذه الآلات الحديثة هو اختصارها للوقت والجهد، بعدما كان الفلاحون يستغلون وقت طويلا ويبدلون جهدا كبيرا في الحث والحصاد. أما الأثاث فهو كذلك يمتاز بالبساطة والقلّة وعدم التنوع وينحصر في بعض الأوتاد الخشبية التي تعلق عليها الملابس والصناديق الحديدية والخشبية لحفظ الأشياء، بينما تستخدم الحصير والأغطية الصوفية في النوم والأواني الفخارية والأطباق الخشبية في الأكل والفوانيس التقليدية المعبأة بالغاز أو المازوت في الإضاءة.

بينما في المقابل نجد لدى بعض العائلات الأخرى الغنية، التلفاز والثلاجة والأواني النحاسية، وتختلف العائلات الأخرى في استخدام هذه الأنواع من الأثاث حسب قدرتها الاقتصادية ودخلها العام، وبهذا نجد الأثاث التقليدي في الريف يستمد من البيئة المحلية كالأخشاب والحجر وصوف المواشي وغيرها، وبساطته مرتبطة بمجموع القيم والنظرة إلى الحياة التي لا تتعدى سوى تحقيق الحاجات الضرورية وصرف النظر عن الكماليات بما فيها تأثيث المنزل بالأنواع الحديثة. (خبرارة نبيلة ،2011:ص ص 32-33)

المسكن والزري

كانت الأسرة الريفية قديما تعيش في بيوتا على أساس الجماعة ففيها غرف ومن ثم مخازن وحظائر للحيوانات، فالهيكله العمرانية تلبى حاجة النشاط الذي يقوم به الشخص، والذي كان يعتمد أساسا على الزراعة وتربية المواشي والدواجن وغيرها.

وفي بناء هذه البيوت كان الريفيون " يعتمدون اعتمادا تاما على البيئة المحلية فالغالبية العظمى من المساكن تبنى بالطوب اللبن الذي يصنع من الطمي المخلوط بالتبن وبعض الأخشاب أو بالحجارة والطين، مع أسقف خشبية أو بالقرميد وكان مظهرها الخارجي يشكل شبه منحرف أو أشكال منحنية أما من ناحية الحجم فهو مرتبط بحجم العائلة وبمساحة الأرض التي يملكها.

أما إذا انتقلنا للحديث عن الملابس التقليدية التي يرتديها السكان الريفيون عموما فهي تتميز بالبساطة والشكل الفضفاض فرجال في فصل الشتاء يرتدون ملابس ذات ألوان داكنة ومنسوجة من الصوف مثل ، وفي الصيف ملابس بيضاء مثل و السراويل الفضفاضة كما يغطون شعر رأسهم بعمامات وفيما يخص النساء فهن يرتدين عموما ملابس طويلة تغطي كافة الجسم . و أما الزينة فكانت بالذهب أو الفضة في الرقبة والأذنين.

سكان الريف يصبون اهتمامهم الأكبر على العمل فالملبس لديه شيء يستر الجسم ويقيه حر الصيف وبرد الشتاء. (خبرارة نبيلة، 2011:ص 31).

- أساليب طهي وتناول الطعام

كان الطعام قديما الأرياف يطهى على الأخشاب بإضافة إلى ثلاث أو أربعة صخور عل شكل مربع ويوضع في الوسط الحطب وتشعل النار فيها و يتم الطهي عليها، وعندما يجهز يقدم الطعام أولا للذكور ثم تأكل النساء بعد التأكد أولا من اكتفاء الرجال منه (الطعام)، أو يتم الفصل بين الكبار والصغار عند تقديم الأكل، وهذا يرجع إلى شكل الذهنيات الريفية التي ترى أن الرجال أولى بالطعام من النساء والأطفال لأنهم مصدر الرزق والمال والأقدر بدنيا على العمل من النساء والأطفال.

لكن ما يلاحظ في الوقت الحاضر هو تغير هذه الطرق والأساليب حيث نجد من خلال الواقع المعاش، سكان الريف يطهون طعامهم على الأفران ومواقد النار الحديثة، ومع تقلص حجم العائلات تدريجيا أصبح الآباء يجتمعون مع زوجاتهم وأولادهم على مائدة واحدة عند تناول الطعام ولا يفرق بين الأنثى والذكر أو صغير السن وكبير السن في هذا المجال.(خبرارة نبيلة، 2011:ص ص33-34).

الخصائص الاقتصادية :

- بساطة تقسيم العمل : حيث يشكل العمل الزراعي القيمة العليا ، كما يقوم التخصص أساسا على عاملي العمر والجنس ، حيث توكل للرجل الأعمال الإنتاجية التي تمارس خارج المنزل ، بينما تختص المرأة بأداء الأعمال المنزلية وتربية الأبناء ، وذلك بسبب التقاليد السائدة التي تحرص على ملازمة المرأة للبيت (لكحل خديجة، 2009:ص45).

- غلبة العمل الزراعي إن الزراعة هي التي تكسب الحياة الريفية الكثير من خصائصها المميزة ، وينطوي العمل الزراعي على الزراعة وتربية الحيوانات كالأبقار والأغنام والماعز بغرض الاستعمال في المأكّل والمشرب وتصنيع الملابس والأغراض الأخرى أو لبيعها أو بيع منتجاتها للحصول على بقية احتياجات الأسرة ، ويتسم العمل في الريف بالطابع العائلي.(جدعون زينة، 2018:ص115).

- وقت العمل والبطالة : الزراعة مهنة يعرف عنها عدم انتظام ساعات العمل بها. فهناك مواسم يعمل فيها المزارع ليلا ونهارا بينما توجد مواسم أخرى لا يزيد عمل المزارع فيها عن مجرد الإشراف على بعض العمليات البسيطة أو الانتظار دون عمل.

- الخبرة : سبق أن ذكرنا أن ساكن الريف يقوم بحكم مهنته بالحصول على معلومات وخبرات ومهارات عديدة تتصل بميادين شتى . والواقع أن اتصال الفلاح بالطبيعة والنواحي البيولوجية يكسبه خبرة كبيرة في هذه النواحي، إلا أن ساكن الريف بعيد عن المظاهر الحضارية المنتشرة في المدن مما يجعل خبرته في النواحي المادية والمظاهر الحضارية ضعيفة وهي الخبرة الغنية عند سكان المدن .

- المهنة : المهنة الغالبة في لدى ساكن الريف هي الزراعية بطبيعة الحال، و الزراعة مهنة متكاملة تتطلب معلومات وخبرات ومهارات واسعة إذا قارناها بأية مهنة أخرى. الواقع أن مهنة الزراعة هي مهنة مركبة أكثر من مهنة واحدة. فالفلاح يقوم بأعمال الزراعة النباتية والزراعة الحيوانية كما أنه يقوم بجميع مراحل العمل في الزراعة النباتية مثلا يقوم المزارع بعمليات مقاومة الآفات، التسميد، التسويق.(فؤاد أحمد علي:ص ص 77-78).

2- مشكلات الأسرة الريفية :

وتمثل مشكلات الأسرة الريفية في:

المشكلات الاقتصادية: وتتمثل فيما يلي:

-قلة الدخل نتيجة البطالة الموسمية واعتماد دخل الفلاح على دخل وحيد هو الزراعة و كثرة الإنتاج مما يستوجب إنفاق أكثر.

-ندرة رأس المال: رأس مال الفلاح يتمثل في الأرض والأدوات.

- ضعف الإنتاج وذلك نتيجة الطرق التقليدية في الزراعة وفي تربية الحيوانات والدواجن والماشية وكذا تغذيتها.

- الاعتماد على محاصيل معينة : عدم تنوع المحاصيل واعتمادها على المحاصيل التصديرية يجعل الفلاح تحت وطأة المنافسة والمضاربة في الأسواق.

- فرص العمل محدودة: وذلك نتيجة عدم تناسب زيادة السكان وزيادة موارد الإنتاج وإتاحة فرص العمل والتدريب على بعض المهن التي يعتمد عليها الريف من المدينة.

- المشكلات الثقافية إجتماعية :

-يعد الجهل والأمية حاجز أمام تثقيف الريفيين وعدم تكون صورة واضحة عن مشاكل الأسر لديهم.

مشكلة الإسكان الريفي : نتيجة زيادة السكان التي لا تتناسب طرديا مع نمو حجم القرية مع عدم وجود تحديد على مستوى الطرق القديمة لهذا انتشرت السكنات العشوائية وغير مخططة. (عمرون هجيرة، 2017:ص 1105)

- مشكلة سيطرة الأميين :على مصادر القوة الاقتصادية والسياسية في المجتمع الريفي، حيث لوحظ في دراسة علمية أن الذين يملكون الثروات والمشروعات الاقتصادية هم الأميين وبالتالي فأنهم يحتلون مكانة مرموقة داخل التنظيمات السياسية.

ضعف المستوى الصحي و انعدام المرافق الصحية :فإن الفقر الذي يعيش الأسر الريفية منذ عصور طويلة جعل المستوى الصحي للريف منخفضا بالإضافة إلى ما ينمو في البيئة الريفية من أسباب الأمراض المتوطنة وانعدام الوعي الصحي عند الفلاح واعتباره النظافة من الكماليات، وإهمال الحكومات العناية بصحة الريفيين، أدى كل ذلك إلى أن تصبح الأمراض مشكلة دائمة للمجتمع الريفي الجزائري مما جعل نسبة الوفيات فيه من النسب العالية في العالم.

أ- العادات والتقاليد السالبة: حيث لا نقصد العادات والتقاليد على الإطلاق فلكل مجتمع عاداته وتقاليده، والتي تعتبر جزءاً من تراثه الثقافي ولكن هناك من التقاليد والعادات ما يحد من التطور ويعتبر معوقاً للتنمية وعلى سبيل المثال: الإسراف والمبالغة في المناسبات كالأفراح والمآتم، التمسك ببعض الأمثال الشعبية التي تشجع على السلبية والتواكل وعلى سبيل المثال: "إسرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب". مما يحطم مبدأ الادخار "أسأل مجرب ولا تسأل طبيب". مما يفترض في الطبيب عدم الخبرة إلى جانب العلم ويشجع عدم الإقبال على العلاج الطبي.

ب- سيطرة الأسرة وشدة المراقبة الاجتماعية وانعدام التأثير المتبادل بين الأفراد سوء فهم بعض تعاليم الدين خصوصاً فيما يتعلق بتنظيم الأسرة وعدم الإقبال على وسائله أو مقاومتها، وما يتصل بأمور الزواج بأكثر من واحدة، أو الزواج المبكر، والطلاق.

- التمسك بالقديم وعدم الإقبال على الجديد والحديث والتغير في مجالات الحياة المختلفة. فقدان الريف لعناصر تجديده كنتيجة حتمية للهجرة المستمرة من الريف إلى المدينة، وخاصة هجرة المتعلمين والمتقنين. وقت (عمرون هجيرة، 2010:ص94)

في حين قسمها مجموعة من الباحثين كالتالي :

- **مشكلات الاجتماعية** : سوء العلاقات بين الزوجين والأبناء، مشكلات المرأة العاملة وتعدد الزوجات والهجرة والطلاق.

- **المشكلات النفسية** : سوء التوافق العاطفي بين الأفراد و الغيرة والخيانة و النزاع على سلطة داخل الأسرة.

- **المشكلات الاقتصادية**: عدم كفاية الدخل أو سوء التصرف فيه، انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.

- **المشكلات الثقافية**: تنافر الميول الشخصية و القيم بين الزوجين أحوال اختلاف ثقافة أو تعليم كل منهما.

- **المشكلات الصحية**: مثل مرض احد أفراد الأسرة بمرض مزمن أو إعاقة.

- **المشكلات العقلية**: تبيين مستوى الذكاء بين الزوجين أو إصابة أحد أفراد الأسرة بضعف العقل.

- المشكلات الأخلاقية: مثل ارتكاب الفحشاء والقصر في معاملته الزوج لزوجته أو الأبناء التتكر للقيم الاجتماعية و الأخلاقية في معاملتهم وعدم الصدق أو الصراحة أو الإخلاص في العلاقة الزوجية والانحراف والتشرد والسوء والتسول ارتكاب الجرائم. (محمد عبد المنعم حسيب هيام و آخرون، 2010:ص219).

3- أدوار المرأة الريفية :

تعتبر المرأة الريفية النواة الأساسية داخل الأسرة الريفية فهي تقوم بنشاطات عديدة متنوعة حتى ولو فاقت طاقتها الجسدية ، فمن المعروف أنه طبقا للعادات والتقاليد السائدة في الريف أن الفتاة تتزوج في سن مبكرة وتحمل في سن مبكرة أيضا، يتوالى الحمل والإنجاب تتأثر صحتها تأثيرا سيئا وهي إلى جانب ذلك تقوم بمفردها أو تشترك مع غيرها من الإناث في أسرتها في أداء عمليات كثيرة مختلفة الأنماط (فهمي سامية، 2004:ص 21) منها ما هو تقليدي ومنها ما هو غير تقليدي نفضل فيه كالتالي :

• الأدوار التقليدية:

تقوم به خاصة فئة النساء المتقدمين في السن ويندرج في الأعمال ذات الشكل التقليدي من أشكال الصناعات الصغيرة التي تزود المجتمع بمتطلبات المعيشة وتقوم على استغلال موارد البيئة بالاعتماد على الخبرات المتوارثة. هناك من قسمها إلى:

الممارسات المنزلية : احتوت على العديد من النشاطات نذكر منها: إنجاب الأطفال ، كما يقع على عاتقها العبء الأكبر في رعاية الأبناء و تنشئتهم وبناء اللبنة البشرية للمجتمع، فهي بذلك تحدد المستوى المعيشي و الرفاهي للأسرة (عرابي محفوظ و بلعدي كمال، 2020:ص 8) و قد احتوت الممارسات المنزلية على: تحضير الطعام ، تحضير الوقود ، توفير المياه ، تنظيف وترتيب المنزل ، الخبز ، شراء المستلزمات ، غسل الملابس ، رعاية الأطفال ونظافتهم ، حياكة ورتق الملابس ، صناعة المنتجات المنزلية ، القيام بمتطلبات الزوج ، القيام برعاية الوالدين (فهمي سامية، 2004:ص87).

الإنتاج الزراعي النباتي : إن دور المرأة الريفية في الإنتاج الزراعي هو أكبر مما تعرضه الإحصائيات الرسمية لأنه يتعلق بالاقتصاد المنزلي غير النقدي، وقد أوضحت الدراسات التي قام بها علماء الاجتماع والتنمية الريفية في إفريقيا أن النساء يساهمن بثلاثي الساعات العملية المنقضية في الزراعة الإفريقية التقليدية، كما يساهمن بثلاثة أخماس الساعات العملية المنقضية في نشاط التسويق الزراعي بصفة

خاصة (عربي محفوظ و بلعدي كمال، 2020:ص 8). و نجد من بين النشاطات التي تمارسها المرأة الريفية التالي : محتوي أدوار الإناث في العمليات الخاصة برعاية الحيوانات وتشمل ست عمليات تفصيلية هي : بذر البذور ، حرث الأرض ، تعليب المحصول وتخزينه ، انتقاء الآفات الزراعية ، رش المبيدات ،تسميد الأرض .

- **الإنتاج الزراعي الحيواني** : تعتبر تربية الحيوانات نشاطا فلاحيا تقوم به المرأة إما في حيز مغلق في منزل أسرتها ، أو في حيز مفتوح من خلال قيامها بالرعي في المراعي والحقول المخصصة لذلك الغرض . حيث تشمل مجالات تربية الحيوانات المجال المغلق : يتم الاستعانة بالحظائر التربية الدجاج ، الأرنب ، أو تحديد التربية النحل ... الخ . والمجال المفتوح : أي تربية الحيوانات في الهواء الطلق ، كالأغنام والأبقار يندرج مع نشاط تربية الحيوانات قيام المرأة بحلبها ، وصناعة الأجبان ، وقص صوفها . إذ هذه المنتجات تدر عليها دخلا يوميا أو أسبوعيا يمكنها من سد حاجة أسرتها ، وتحسين مستواها المعيشي .

المجال الحرفي : اكتسبت المرأة الريفية منذ نشأتها العديد من المهارات داخل سقف أسرتها ، ولعل أهمها الحرف اليدوية التي تقوم بها النسوة داخل المنزل كصنع السجاد ، والتطريز ، والنسيج وصناعات الفخارية ، وغير ذلك. (مخلف عمر، 2021:ص 231).

المشاركة في الأنشطة الاجتماعية التطوعية ووقت والوقت الخامل ، راحة ، دردشة (النجوي) ، أشغال يدوية وفنية ، صلاة ، تعليم الحياكة ، زيارة أقارب ، إشراف علي المنزل ، مريضة ، حضور المآتم مشاهدة تليفزيون ، أعمال تريكو ، زيارة الجيران ، القراءة القرآن ، عيادة المرضى ، المشاركة في الأفراح ، زيارة القبور ، زيارة الأولياء ، النزهة.

أدوار المرأة في عمليات التسويقية: و التي تتمثل في تحضير المنتجات داخل المنزل و البيع و الشراء داخل المنزل و البيع و الشراء في سوق. (فهمي سامية، 2004:ص88).

• **العمل غير التقليدي**: ويقوم به الجيل الجديد من النساء ويتمثل فيما يلي:

- **الإدارة المحلية**: المجلس الشعبي البلدي، مراقبة التعليم، إدارة المراكز الصحية والمستشفيات.

- **العمل التقني**: التعليم، التكوين المهني، الطب وما يتعلق به.

- **المنظمات ذات رؤوس الأموال العمومية** كتعاونيات الإنتاج، التسويق وأملاك الدولة.

-**العمل في المؤسسات المحلية والعمومية والخاصة**. (عربي محفوظ و بلعدي كمال، 2020:ص 9).

- **النشاطات المتعلقة بالمناسبات الدينية بإحياء العادات و التقاليد:** النشاطات التي تقوم بها المرأة الريفية تختلف كذلك حسب المناسبات المحتفل بها، فإذا كانت هذه المناسبات هي عبارة عن حفلات أعراس، ختان للأولاد، أو خطبة أو غيرها ، فان المرأة تنتهي لها منذ فترة طويلة و تكرر معظم وقتها وجهودها و أموالها حتى يجتاز هذا اليوم في أحسن الظروف ، و تقوم النساء بالتعاون معها (التوزيع) كانت هذه المناسبات مشتركة أي يحتفل بها الجميع بالمناسبات الدينية كالمولد النبوي ، الاحتفال بعاشوراء و شهر رمضان الكريم و بالأعياد. (لوشن نسيمه ،2012:ص 69).

أما مناسبات إحياء العادات و التقاليد فتتمثل في العادات الخاصة بالمنطقة مثل الاحتفال يناير أو صوم الطفل أو الطفلة ليومه الأول من شهر رمضان صوم الطفل أو الطفلة ليومه الأول من شهر رمضان إلى صوم الطفل أو الطفلة ليومه الأول من شهر رمضان. غير ذلك. (لوشن نسيمه ،2012:ص72).

4-مشاكل المرأة الريفية :

سنحاول التركيز على أهم المشكلات التي تواجه المرأة الريفية في القيام بأدوارها سواء داخل الأسرة أو خارجها والتي تتمثل فيما يلي:

المشكلات الأسرية الاجتماعية للمرأة الريفية :

تعتبر المشكلات الأسرية من أخطر المشاكل التي تعاني منها المرأة العاملة، فعملها لساعات طويلة يخل بواجباتها الأسرية الملقاة على عاتقها، والتي تتمثل أساسا فيما يلي:

- **تناقض الواجبات المنزلية والمهنية:** فالمرأة العاملة ليست فقط ملزمة بواجبات أسرية بل وظيفية أيضا هذا ما يجعل تعارض الواجبين، مما يؤدي إلى فقدانها التركيز على الجانبين وتشتيت أفكارها، والنتيجة تكون تعرض أحد الواجبين إلى الخطر أو تحملها لمسؤولية المخاطرة أو إهمالها أحد الجانبين، ضف إلى ذلك الإرهاق الجسدي والنفسي، فكل هذا سينتج لنا نساء تتخلى عن رموز اجتماعية كالعادات والتقاليد، العلاقات القرابية والأسرية... وغيرها، فتكون عرضة للتفكك والتحلل وعدم الاستقرار.

- **تربية الأطفال :** تعاني المرأة العاملة من الإهمال لأطفالها فعملها لساعات طويلة يعرض الطفل إلى الإهمال وسوء التربية والتنشئة...إلخ.

- تأزم الحياة الزوجية: تناقض الواجبات وتربية الأطفال، الإرهاق، فقدان التركيز، الملل، التعب، كلها أسباب تؤدي إلى عدم قدرة المرأة العاملة على تقديم العناية الكاملة والمطلوبة للزوج والأطفال مما يؤدي إلى تأزم الحياة الزوجية.

المجتمع الذكوري: إن الثقافة الذكورية تحد الحياة الاجتماعية للمرأة، كما تمنع المرأة من الخروج والاحتكاك بالرجل قديماً، لكن اليوم ومع دخول عصر التصنيع تأخذ المرأة حظها من الحياة في العمل الاقتصادي والإداري خاصة في المدينة، وذلك رغم العراقيل التي تواجهها. (عرابي محفوظ و بلعدي كمال، 2020:ص 7).

- **سوء المواصلات:** تنعكس فائدة الطرق الجيدة على كافة أوجه حياة المواطنين فهي تساعد على نقل أساليب الحياة المتطورة من الحضر إلى الريف كما تساعد على الاستثمار الأفضل للجهد والوقت.

_ مشاكل متعلقة بالثقافة والعادات والتقاليد السائدة في الأوساط الريفية: والتي تساهم كثيراً في عرقلة ومنع خروج المرأة من بيتها بشكل مستمر وممارسة أعمال التجارة وغيرها.

- **الأمية:** حيث تمثل حاجزا بين العقل وقدرة استيعاب ما هو مفيد من المعلومات لتطويره، كما تمثل سداً أمام الشعوب يمنعها من مواكبة ركب الحضارة وهي تعتبر المشكل الأساس لمختلف المشاكل التي تعانيها المرأة الريفية (بركات طارق، 2014:ص56)

- **لعنف الأسري:** قد يبدو من المثير الحديث عن العنف الأسري من خلال ما تبينه الباحثة الدراسات في هذا الشأن التي كشفت الوضع المأساوي للمرأة الريفية التي تعاني من شتى أنواع العنف بانعكاساته النفسية والاجتماعية عليها ومنها الزواج المبكر، الضرب، العنف اللفظي

- **التمييز في تقسيم الوظائف** خصوصاً إذا تعلق الأمر بالريف فنجد الرجل هو من يتولى العمل و يقسمه غالباً ما يوكل للمرأة أعمال ووظائف شاقة .

- **الخوف من المجتمع:** الذي لا يزال ذكورياً و الخوف من مواجهة الموروث الثقافي في الريف و تنظر الدراسات الانتروبولوجيا الحديثة في الريف بأنها تشكل عائق أمام عمليات التغيير الاجتماعي التي تهدف إلى تفكيك البنى التقليدية .

- **الفقر:** يعتبر الفقر في المناطق الريفية مؤثراً و تتعكس نتائجه على المرأة فإن كانت الأسرة الريفية تعاني الفقر فالمرأة سواء كانت زوجة أما أو أختاً تحرم من الطعام. ان كان صعب المنال، كما تحرم من الرعاية الصحية ، خصوصا إذا كان السكن غير ملائم.(جدعون زينة، 2018:ص125).

المشكلات المهنية:

والتي تتمثل أساسا فيما يلي:

- **تدني إنتاجية المرأة العاملة:** إن العالم في تكور مستمر ومتسارع وكل دولة تسعى للحاق بالركب الحضاري والتقدم التكنولوجي، هذا ما جعل الدول دائمة التجديد في وسائل استراتيجيات العمل والإنتاج والاستثمار، لكن المرأة وظروفها يشكلان عائق أمام تكوينها المستمر على هذا التجديد خاصة بالنسبة للمرأة الريفية.

- **مواظبة المرأة على العمل:** إن غياب المرأة عن العمل المستمر أو المتقطع نتيجة لأوضاعها أو بيئتها الخاصة يؤثر سلبا على مهنتها وإنتاجيتها.

- **علاقة العاملة بالإدارة:** إن العلاقة السيئة بين المرأة العاملة والإدارة أو المسؤولين الذين لا يراعون ظروفها، وذلك من خلال ممارسة الضغوط والعقوبات للبقاء في العمل ومزاولته، وعدم إعطاء الحوافز والمكافآت المعنوية والمادية لتحفيزها على العمل والإبداع.

- **تدني المستوى التعليمي:** تمثل هذه النقطة العقبة الأساسية لتقدم المرأة وخروجها للعمل مما يؤدي إلى جمودها وعدم مساهمتها . (عرايي محفوظ و بلعيدي كمال، 2020:ص 8).

- **إشكالية التمويل:** تصطدم النساء الريفيات الراغبات في مزاولة أنشطتهن بالعديد من المعوقات والنقائص التي تجعل عملهن صعبا، وعلى رأسها يأتي مشكل التمويل. حيث أظهر تقرير "الزراعة أن العديد من النساء في المجتمعات الريفية يعانين بوجه خاص من نقص إمكانات الوصول إلى المدخلات والموارد الإنتاجية والخدمات، كما أنهن يعانين من نقص الحوافز التي تجعلهن يقبلن على الاستثمار، نظرا لأنهن أشد ضعفا، وأكثر تعرضا نسبيا للمخاطر بسبب قلة ما يملكن من أصول .

ب- **إشكالية ضعف التكوين:** ترى منظمة العمل الدولية أن هناك علاقة وثيقة بين العمل اللائق والوظيفة اللائقة، حيث أن العمال المدربون جيدا مؤهلون بشكل أفضل وأكثر للإنتاج، وبالتالي فهم أقرب للحصول

على العمل، وممارسته في ظروف مناسبة وبأجور عادلة . حيث غالبا ما تعتمد المرأة على معارفها التقليدية التي اكتسبتها بالممارسة، لمزاولة الأنشطة الفلاحية التي باتت متطورة، وتحتاج تكويننا مستمرا بهدف زيادة الانتاج كما ونوعا.

- **محدودية مناصب العمل الريفي:** لا يعني عمل المرأة الريفية بالضرورة تأسيسها لمشروعها الخاص، بل يشمل ذلك قطاع الفلاحة وورشات الحرف التقليدية التي يديرها آخرون، في مقابل أجر تحصل عليه. لذا، وبغرض وصول المرأة لعمل لائق لا بد من خلق وظائف كافية، وذات جودة لائقة من خلال النمو الاقتصادي. حيث يحمي عدد المناصب الكافي للوظائف المرأة الريفية من خطر مطالبتها بعدد مفرط من ساعات العمل، وبمك التنظيم والتعبير عن مصالحهم بشكل جماعي. (مخلف عمر، 2021:ص 232).

- انتشار الأمية وانعدام المهارات والكفاءات اللازمة لممارسة الأعمال بسبب نقص التكوين والتدريبية والتعليم .

- انخفاض روح التحدي والمثابرة وتحمل المخاطرة .

- صعوبة التسويق المنتجات وتوزيعها بسبب البعد عن الأسواق وغياب شبكات التوزيع.(قلش عبد الله و خنتار نوال، 2019:ص72).

عدم الأخذ بالأساليب العلمية في التخطيط: ويرجع ذلك إلى انعدام الوعي والإيمان بجدوى التخطيط الخاص بمستوى الفرد أو الأسرة أو المجتمع، ومما يزيد من صعوبة هذا الواقع هو أنه في حال التخطيط فإن الخطط تظل في كثير من الأحيان في حالة جمود.(بركات طارق، 2014:ص56)

الفصل الثالث :

الاقتصاد لأسري الريفي و المرأة الريفية

1 الاقتصاد الأسري الريفي بين الإنتاج المعاشي والإنتاج التجاري:

يعرف الاقتصاد المعيشي بأنه : ذلك النمط من الاقتصاد الذي يضم الأنشطة التي ليس لها علاقة مباشرة باقتصاد السوق ، بمعنى أنه يضم كافة أنشطة إعادة الإنتاج التي لا تدخل منتجاتها بشكل مباشر إلى دائرة التبادل التجاري . ويوجد هذا القطاع من الاقتصاد في اقتصاد أي مجتمع بصرف النظر عن درجة التقدم الاقتصادي . ولكن هناك فروق بين المجتمعات وداخل المجتمع الواحد في الدرجة التي يوجد بها القطاع المعيشي من الاقتصاد ، فهو أكبر اتساعا في المجتمعات المتخلفة منها في المجتمعات التي حققت درجة عالية من النمو، وهو أكبر اتساعا في الاقتصاد الريفي منه في الاقتصاد الحضري ، ويعتقد بعض الباحثين أن الاقتصاد المعيشي الاقتصاد المسيطر في القطاع الريفي من اقتصاد المجتمعات المتخلفة ويتم الإنتاج المعيشي في الوحدة الإنتاجية المكتفية ذاتية والتي يستهلك معظم إنتاجها في داخلها ودون أن يباع أي جزء منه في السوق ودون أن تحتاج الوحدة المنتجة والمستهلكة إلى شراء أي سلع أو خدمات من خارج نطاقها. إن الإنتاج المعيشي الخالص يتميز بغياب التبادل التجاري والنقدي كلية ، كما أن وحدة الإنتاج المعيشي تكشف عن علاقة وثيقة بين المنزل والحقل أو بين الإنتاج الاستهلاك غير أن مفهوم الإنتاج المعيشي إذا ما أخذ بهذا المعنى السابق فإنه لا يشير إلا إلى نمط مثالي ، بمعنى أنه غير موجود في الواقع ، فقلما نصادف اليوم فلاحا ينتج لاستهلاك أسرته فقط دون أن يدخل في علاقات مع السوق ولو على نطاق محدود. وفي ضوء هذا ، فإن الاقتصاد المعيشي لا يمكن أن يفهم إلا في ضوء علاقته بالاقتصاد التجاري.

فإذا ما تأملنا المجتمعات الزراعية في بلدان العالم الثالث لوجدنا أن اقتصاد السوق التجاري قد اخترق أكثر القرى انعزالا وبدأ الفلاحون يتحولون من إنتاج الحاصلات المعيشية إلى إنتاج الحاصلات النقدية. (الجوهري محمد و آخرون، 2009:ص179) .

ولكن هذا التوسع في الإنتاج التجاري النقدي لم يحول المجتمعات الزراعية إلى مجتمعات إنتاج تجاري خالص ، فقد ظل الاقتصاد المعيشي متمفصلا اقتصاد السوق ، ويصبح الفرق بين وحدة إنتاجية وأخرى هو فرق في درجة اتساع نطاق الإنتاج المعيشي أو الإنتاج التجاري. إننا لا نلمس في الواقع وحدة إنتاجية معيشية خالصة كما لا نلمس وحدة إنتاجية تجارية خالصة. فأفقر الوحدات الإنتاجية وأكثرها اعتمادا على عمالة الأسرة المأجورة وغير المأجورة لها تعاملات اقتصادية مع السوق ، كما أن أغنى الأسر وأشدها

اتصالا بالسوق لا تستغني بحال عن جانب من العمالة غير المأجورة الأعضاء الأسرة وهو نمط العمالة الذي يميز اقتصاد المعيشة ، ويتضح هذا الاختلاط بين تخطي نمطي الإنتاج المعيشي والتجاري في اقتصاديات ريف العالم الثالث حيث المساحات الصغيرة من الأرض ، وحيث تستخدم الأساليب التقنية المتخلفة في العملية الإنتاجية وحيث الاعتماد على العمل غير المأجور لأعضاء الأسرة في فلاحه الأرض ، بل إننا قد نجد أن الإنتاج التجاري هو عنصر ثانوي في العملية الإنتاجية في كثير من الوحدات الإنتاجية في ريف العالم الثالث . ولقد صور كلفتن وارتن العلاقة بين الإنتاج المعيشي والإنتاج التجاري في ضوء متصل يبدأ من الإنتاج المعيشي الخالص وينتهي عد الإنتاج التجاري الخالص ، وعلى هذا المتصل يمكن أن نتصور نقطة وسط يطلق عليها الإنتاج شبه العشي ، وبالإمكان تصنيف الوحدات الإنتاجية عبر هذا المتصل بحيث تقع الوحدات التي يسيطر فيها الإنتاج المعيشي على النصف الأول من المتصل تلك في مهبه فيها الإنتاج التجاري على النصف الثاني من المتصل . إن مثل هذا التصور للعلاقة بين الإنتاج المعيشي والإنتاج التجاري يمكننا:

أولاً: من أن ننظر إلى كل من الإنتاج المعيشي والإنتاج التجاري الخالصين على أنهما يمثلان نمطين متطرفين لا يوجدان في الواقع.

ثانية: أن نتصور كل الوحدات الإنتاجية على أنها خليط من الإنتاج المعيشي والإنتاج التجاري.

ثالثاً: أن نتمكن من الفصل على المستوى التحليلي بين الأسر الأقرب إلى الإنتاج المعيشي والأسر الأقرب إلى الإنتاج التجاري.

كان نعتبر - مثلاً - أن الأسرة التي تعتمد على العمل غير المأجور لأعضائها وتوجه إنتاجها نحو سد الحاجات الأساسية للأسرة تكون أقرب إلى الإنتاج المعيشي، في حين أن الأسرة التي تعتمد على العمل المأجور و يتجه إنتاجها نحو الاستهلاك وتراكم رأس المال أقرب إلى الإنتاج التجاري.

ولكن إمكانية فصل بين ما هو معيشي وما هو تجاري قد أثارت بعض الجدل. واتصل هذا الجدل تحديد المعايير التي يمكن في ضوءها أن تفصل بين ما هو معيشي وما هو تجاري في الاقتصاد الريفي. (الجوهري محمد و آخرون، 2009: ص ص 181-180).

2 معايير الاقتصاد الريفي:

تشتمل المعايير الاقتصادية على خمسة معايير فرعية هي :

- معدل بيع المنتجات الزراعية، فكلما استهلك الفلاح جزءا كبيرا من منتجاته دون بيعها في السوق كلما كان منتجا معيشيا، ويمكن أن يشير معدل ما يبيعه في السوق إلى درجة انخراطه في هذا النوع من الإنتاج.

- معدل الاعتماد على العمل المأجور في ضوء الحجم الكلي للعمل المستخدم في الزراعة ، وكذلك معدل الإنفاق على مدخلات الإنتاج في ضوء كل المدخلات المستخدمة في العملية الإنتاجية . فالفلاح يكون منتج معيشية إذا ما اعتمد أكثر على العمل غير المأجور ، وإذا ما قلل من الإنفاق على مدخلات الإنتاج ، بحيث تكون هذه المدخلات بما فيها العمل نفسه مدخلات توفرها الوحدة المعيشية نفسها دون أن تعتمد كثيرا على المدخلات التي تشتري أو تؤجر ، ويكون الفلاح أبعد عن الإنتاج المعيشي إذا ما اعتمد أكثر على العمل المأجور ، وإذا ما كانت معظم مدخلات إنتاجه تعتمد على الإنفاق النقدي .

- مستوى التكنولوجيا المستخدمة ، حيث تستخدم التكنولوجيا البسيطة في الإنتاج المعيشي ، وتستخدم التكنولوجيا المتقدمة نسبيا في الإنتاج التجاري

- مستوى الدخل والمعيشة ، فكلما قل العائد وانخفض مستوى المعيشة ، كلما كان الإنتاج الزراعي أقرب إلى الإنتاج المعيشي و العكس عندما يرتفع العائد وبالتالي مستوى المعيشة.

- حرية الاختيار بشأن بدائل الإنتاج والسلع ، حيث نجد أن الفلاح الأقرب من إلى الإنتاج المعيشي لا يمتلك إلا فرصة محدودة للغاية بشأن الاختيار بين الأساليب الممكنة لاستغلال الأرض ، وبشأن السلع المتاحة في السوق بعكس الفلاح الأقرب إلى الإنتاج التجاري الذي تكون فرص الاختبار المفتوحة أمامه أكثر اتساعا. (الجوهري محمد و آخرون، 2009:ص ص 186-187).

في المعايير الاجتماعية الثقافية، وتضم أربعة معايير فرعية هي:

- وجود عوامل غير اقتصادية في اتخاذ القرار ، ففي حالة سيطرة الاقتصاد المعيشي فإن العوامل الاقتصادية لا تكون حاسمة في اتخاذ القرار المتصل بالإنتاج واستخدام العمل مثل العوامل الثقافية والاجتماعية ، فهذه العوامل الاجتماعية الثقافية - كالروابط القرابية على سبيل المثال - تكون لها الأهمية القصوى في اختيار نوعية المحاصيل التي تزرع وتوزيع عائد الإنتاج الزراعي أما الإنتاج التجاري فإنه يعرف القرارات التي تسيطر عليها العوامل الاقتصادية الخاصة بتكاليف الإنتاج والعائد .

- درجة الاتصال بالعالم الخارجي ، فكلما كان الفلاح أكثر انفتاحا على العالم و أكثر احتكاكا به كلما ابتعد عن الإنتاج المعيشي . وفي هذه الحالة يصبح الفلاحون الذين ينتجون للمعيشة هم أولئك الفلاحين الذي لا يغادرون القرية كثيرة ويتحدد عالمهم بعالم القرية الذي يعيشون فيه .
- طبيعة العلاقات الاجتماعية ، حيث تنتشر العلاقات والروابط الشخصية بين الفلاحين العاملين في نطاق الاقتصاد المعيشي بينما تختفي هذه الروابط او تضعف مع الاقتصاد التجاري .
- البعد السيكولوجي المتصل بالدافعية والعقلية الخاصة بالفلاح ، ففي نطاق الإنتاج المعيشي لا نجد إلا دافعية منخفضة وعقلية محدودة يطلق عليها البعض عقلية الاقتصاد المعيشي أما في الإنتاج التجاري فإن الدافعية للعمل و الإنتاج تقوي و تزداد العقلية اتساعا . (الجوهري محمد و آخرون، 2009:ص 187) .
- وتتصل المجموعة الثالثة من المعايير بمستوى التنمية التي وصلت إليه الوحدة الإنتاجية وتفترض هذه المعايير أن الفلاحين المرتبطون بالإنتاج المعيشي أكثر اعتمادا على الأساليب التقليدية المستقرة في التغيير ، إلا أن هذا التغيير كان بطيئا ، بحيث تجد أن الفلاحين الذين يعيشون عند مستوى الاقتصاد المعيشي ما يزالون يرتبطون ارتباطا وثيقا بالأساليب التقليدية في الإنتاج ، ويستخدم الباحثون الذين يدرسون الإنتاج المعيشي وفقا لدرجة التغيير يستخدمون معايير عديدة لقياس درجة التغيير لعل أهمها قياس التغيرات في ناتج الأرض أو قياس معدل الإنتاجية.
- والنقد الأساسي الذي يمكن أن يوجه إلى هذه المعايير أنها وضعت الفروق بين الأسر ذات الإنتاج المعيشي والأسر ذات الإنتاج التجاري في ثنائيات، كما أن بعض المعايير التي تركز عليها لها طابع سيكولوجي بحيث يصعب قياسها. وتخف حدة النقد المتصل بالثنائية عندما يركز البعض على تحويل العلاقة بين طرفي الثنائية إلى متصل مع تأكيد حقيقة أننا لا يمكن أن نعثر في الواقع على أشكال للإنتاج المعيشي الخالص أو الإنتاج التجاري الخالص ، ولكن يبقى النقد المتصل بالمعايير الذاتية قائمة ، فكل المعايير المتصلة بسيكولوجية الفلاح وعقليته معايير نائية لا يمكن في الواقع الفعلي أن نحدد الأسس التي تقوم عليها . هذا فضلا عن أن تحديد السيكلوجية والعقلية مسألة نسبية فما ينظر إليه على أنه رشيد و عقلاني من وجهة نظر معينة قد يعتبر لا عقلانية من وجهة نظر أخرى والعكس بالعكس . فضلا عن ذلك فإن هناك بعض المعايير الأخرى مثل مستوى التكنولوجيا والمعايير الاجتماعية الثقافية - لا يمكن اعتبارها معايير عامة ، ففي سياق المجتمع العربي على سبيل المثال قد نجد فلاحا يزرع للسوق ، ولكنه لا يستخدم تكنولوجيا متقدمة بالضرورة ، كما أن الإنتاج التجاري لا يعني بالضرورة التحلل من الروابط

القريبة و الثقافية . وبناء على هذا النقد فلا يبقى لنا من هذه المعايير إلا بعض المعايير الموضوعية كمستوى الاستهلاك ونمط العمل المستخدم .

ولقد أضيف بعد آخر هام لهذين البعدين من خلال أحد البحوث ، ويتصل هذا البعد بشكل تنظيم الوحدة المنتجة في علاقتها بالإنتاج المعيشي أو الإنتاج التجاري بمعنى هل تتخذ الوحدة المنتجة شكل الأسرة أم شكلا مغايرة للشكل الأسري وكيف تتوزع أنماط الوحدات المنتجة على أنماط النشاط الاقتصادي .

ولقد قدم هذا الإسهام شهيرو ناكاجيما ، حيث ذهب إلى أن كل إشكال الوحدات الإنتاجية يمكن أن تصنف وفقا لمعيارين:

1- درجة الإنتاج المعيشي أو التجاري (بمعنى نسبة ما يستهلك من الإنتاج أو نسبة ما يباع من الإنتاج) .

2- إلى أي مدى تعتبر الوحدة الإنتاجية أسرة أو غير أسرة ، معنى هل هي أسرة أم مجموعة من العمال المأجورين ، وفي ضوء هذين المعيارين يمكننا أن نقيم متصلا ذات بعدين يرتبط البعد الأول بنسبة الإنتاج المستهلك أو المباع في السوق ، ويرتبط البعد الثاني بشكل العمل المستخدم في الإنتاج . (الجوهري محمد وآخرون ، 2009: ص ص 189-188) .

3 المرأة الريفية و ممارسة الأنشطة التقليدية :

أن تزايد حدة الأزمة الغذائية في الوطن العربي وتعثر السياسات والجهود المبذولة في بعض الدول العربية للحد من تفاقم الوضع الفردي وانخفاض نصيب الفرد من الإنتاج والاستهلاك قد أدى إلى زيادة إدراك الدور الحيوي للمرأة الريفية في ممارسة النشاطات الاقتصادية المختلفة وخاصة العمل الزراعي لتحقيق الأمن الغذائي للمجتمع . ويمكن تحديد أهم النشاطات الاقتصادية للمرأة الريفية كما يلي :

- أنشطة الزراعية : لا يطلع الرجل والمرأة بآدوار مستقلة سواء في مجال الإنتاج النباتي للأسرة أو في إنتاج المحاصيل الحقلية وإنما أدوارهم متكاملة في الفعاليات والأنشطة التي يتطلبها العمل الزراعي ، وان خصوصية النشاط التي تحدد من سيؤدي الدور الرجل أو المرأة . وفي معظم الدول العربية تطلع المرأة بآدوار حيوية تتعلق بجميع النواحي ذات الصلة بإنتاج المحاصيل الحقلية والخضروات ، بينما مسؤولية الرجل الريفي تقع بجانب الإشغال الشاقة التي تتطلب جهدا جسمانيا ، مثل تعديل الأرض والحارثة

وتهيئتها للزراعة و غيرها وتهيئتها للزراعة وغيرها والمرأة الريفية تتخصص بأعمال ثانوية مساعدة.(حسين الجادري عدنان ومزاحم ماهر علي،2010:ص73).

ونجد من بين الأعمال الثانوية التي تقوم بها المرأة الريفية التالي : التشتيل ، التفريد ، عملية الزراعة ، الترقيع ، تنظيف الأحواض، تحضير الشتول، جمع التبن ، تحضير البذار ، تحضير الأرض الزراعية ، عملية الدريس ، نقل الأعلاف لتحضير السماد ، التسميد ، الحصاد أو القطف أو القلع ، تعبئة الإنتاج في السيارات ، مكافحة الأمراض ، الري ، تعبئة الإنتاج في العبوات .(نصرا رؤى،2013:ص10).

كما أن أغلب النساء الريفيات تقوم بالأنشطة الزراعية الخاصة بالحديقة المنزلية من بينها حرث الأرض و زراعتها لغرس البصل ، الطماطم، البطاطا ، الثوم، البزلاء و غيرها من الخضروات و كذلك النباتات الطبية والتي تجعل من هذه الحديقة سوقها . (لوشن نسيمه ،2012:ص66)

- أنشطة رعوية (رعاية الحيوانات) : تؤدي المرأة الريفية أدوارا متعددة في مجال تربية الحيوانات وتتأثر هذه الأدوار عامة بالعوامل الثقافية والاجتماعية السائدة ، ويرتبط إسهام المرأة في المشروعات الأسرية للإنتاج الحيواني ارتباطا وثيقا باستثماراتها الشخصية وأنشطتها التسويقية في هذا القطاع وتقوم النساء الريفيات بتربية الأغنام والعجول والأبقار والماعز ، وغالبا ما تكون رعاية الحيوانات والدواجن ضمن مساحة الدار التي تسكنها وتتخذ الأعمال المتصلة بتربية الحيوانات إشكالا مختلفة .(حسين الجادري عدنان ومزاحم ماهر علي،2010:ص73).

من بين الأعمال التي تقوم بها الريفيات نجد: تقديم الأعلاف، حلاية الحيوانات، جمع البيض ، تحضير الأعلاف ، تنظيف حظائر الحيوانات ، جمع الأعلاف من الحقل ، رعى الحيوانات ، جز الصوف . والعناية بالمواليد والإشراف على الولادة والتسويق وحتى الرعاية الصحية(نصرا رؤى،2013:ص84).

كما تمتلك المرأة الطيور الداجنة وهي التي تقوم بشرائها والحصول عليها وتربيتها وتغذيتها وأخذ البيض منها وهذه الطيور تعتبر الأمن الغذائي للأسرة، فضلاً عن أنها تدعم مكانة المرأة الاجتماعية إذ توفر لها دخل شخصي ووسيلة تمكنها من الوفاء بالتزاماتها من مجالات اجتماعية إلى جانب توفير دخل لها تستطيع أن تعتمد عليه في حياتها وحياتها أسرته . و تشارك المرأة الرجل في الإنتاج السمكي و ذلك بصناعة شباك الصيد وصيانتها وفي العادة يسيطر الرجال على عملية تجارة الأسماك .(بن علي أمينة ،2016:ص29)

- أنشطة حرفية تقليدية : تكتسب المرأة الريفية منذ نشأتها العديد من المهارات داخل سقف أسرتها، ولعل أهمها الحرف التقليدية التي تقوم بها النسوة داخل المنزل المتمثلة في الصناعات الفردية والصناعات الغذائية هذه الأخيرة تعتبر من ابرز المهام التي تقوم بها المرأة الريفية في كافة الدول العربية تقريبا ، وذلك لأهمية توفير الغذاء للأسرة وتسويق الفائض للحصول على دخل إضافي يعزز من المستوى الاقتصادي للأسرة الريفية ، ومن أهم الصناعات بالنسبة للمرأة الريفية هي تصنيع منتجات الألبان ، مثل اللبن المخمر والزبد والجبن ، كذلك صناعة الخبز والذي تختلف الجهود التي تبذل فيه باختلاف أساليب وطرق إعدادة ، ففي الأماكن التي لا تتوفر فيها معامل لطحن القمح تقوم النساء بطحنه يدويا وهذه العملية تتطلب جهدا كبيرا وتشارك المرأة الريفية أيضا في تحضير الفواكه والخضر للاستهلاك المنزلي .

أما بالمسبة للصناعات الفردية فيتباين مدى إسهام النساء الريفيات في الصناعات الفردية كمشروعات شخصية لدعم الدخل الكلي للأسرة ، مثل صناعة الحصير والسجاد والصناعات الجلدية والخيزران والفخارية ... الخ ، إن هذه المشروعات تشكل في جميع الحالات مساهمة مهمة في توفير المؤن الغذائية للأسرة ، بحيث أنها لا تقل في الأهمية عن المشاركة الفعلية في إنتاج الأغذية للأسرة ، لان الرجل وغير الغذائية والمرأة يتحملان مسؤوليات متكاملة في ميدان تغطية تكاليف احتياجات الأسرة الغذائية منها.(حسين الجادري عدنان ومزاحم ماهر علي،2010:ص74).

4- المرأة الريفية وترشيد الاستهلاك والإدخار :

تنتهج المرأة الريفية إدارة شؤون الأسرة اليومية بمراحله المختلفة (تحديد الأهداف التخطيط التنفيذ - التقييم) لإنجاز مسؤولياتها المنزلية المختلفة والتي تتعلق بأوجه حياة الأسرة وفي سبيل ذلك تقدم ما لديها من موارد سواء بشرية أو غير بشرية لتحقيق حاجات أفراد الأسرة وإشباع رغباتهم سواء في إدارة الغذاء أو المسكن أو الملابس أو ترشيد الاستهلاك أو الادخار في مجالاته المختلفة أو القيام بصناعات صغيرة لزيادة الدخل للأسرة.

يعتبر ترشيد الاستهلاك النواة الداعمة لاقتصاد الأسري فهو الاستغلال الأمثل للموارد الأسرة المتاحة وعدم الإسراف في استخدامها وتقليل الفاقد مع حسن استخدام الموارد ذلك بغرض توفير المال وبالتالي زيادة الدخل للأسرة الناتج من عملية الإهدار للموارد والإسراف وعدم الترشيح في الاستخدام سواء للغذاء أو الملابس أو المسكن أو الإضاءة أو الكهرباء أو المياه بغية توفير الحل للأسرة ينتج من حسن استخدام كل مورد من هذه الموارد النشاطات المنزلية.(عثمان محمد عبد اللطيف علي،2011:ص3)

يقع عاتق ربة البيت مسؤولية ترشيد الاستهلاك ، فهي في الغالب تضع خطة لميزانية الأسرة وتحدد الجزء الخاص بشراء المواد الاستهلاكية اللازمة في حدود المبلغ المقرر مراعية أن بعض هذه المواد الغذائية كالسكر والأرز والدقيق و غيرها لها ظروف تخزين خاصة معينة تتوفر في الأماكن الخاصة لبيعها ولا تتوفر في المنزل مثل درجة حرارة ورطوبة وتهوية مناسبة لذلك فإن شراؤها بكميات كبيرة قد يؤدي إلى خسارة مادية للأسرة بينما يعتبر شراؤها بكميات مناسبة ترشيدا للاستهلاك .

ربة الأسرة دور مهم في تدريب أفراد الأسرة على التعاون والتقدير وعدم الإسراف في ما يمتلكون كأن يسيء بعضهم استهلاك الماء فيتركون صنابير المياه غير محكمة الإقفال. (مزهرة أيمن و آخرون،2002:ص78).

كذلك استهلاك الكهرباء إذ يمكن الترشيد بها عن طريق إطفاء المصابيح الكهربائية في الغرف التي لا تستعمل وتعويد أفراد الأسرة على القيام بذلك وكذلك استعمال الغسالة أو. ومن الأمور الهامة التي ينبغي الأخذ بها عند التعريف والتبصير بترشيد الاستهلاك ما يلي - الاكتفاء بالطلبات الهامة والضرورية والمفيدة والاستغناء عما دون ذلك .

- تعاون أفراد الأسرة وتعويدهم على عدم الإكثار من استهلاك أنواع من المنتجات لا تحقق لهم فائدة وعدم استهلاك الماء والكهرباء بدون داع.

- استغلال الخدمات المجانية التي تقدمها المؤسسات العامة مثل وسائل المواصلات بدلا من ركوب تكسي أو استعمال السيارة الخاصة للعمل وهكذا.

- استغلال مهارات وقدرات أفراد الأسرة في توفير ما يدفع لصيانة المنزل.

- محاولة تبسيط مستوى المعيشة والبعد عن المظاهر التي تكلف الأسرة كثيرا وشراء ما يلزم من نوعية جيدة وسعر رخيص.(مزهرة أيمن و آخرون،2002:ص79).

ترشيد استخدام بعض الموارد :

- ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية : يعني الاستهلاك الأمثل لموارد الطاقة الكهربائية بما يحد من إهدارها دون المساس براحة مستخدميها أو إنتاجيتهم أو المساس بكفاءة الأجهزة والمعدات المستخدمة من

خلال اعتماد أساليب وتدابير حكيمة رشيدة في مختلف قطاعات الاستهلاك(أحمد قنديل سميرة وآخرون،2018:ص468)

لترشيد استهلاك الكهرباء ينبغي إتباع الخطوات التالية:

- الحرص على عدم ترك الإضاءة ليلا ، والتقليل من استخدامها في النهار.
- تعويد الأبناء على التجمع في غرفة المعيشة مجتمعين .
- عدم تشغيل الأجهزة الكهربائية لمدة طويلة والحرص على اختصار الوقت مثل استعمال مضخات المياه (بن محمد الرماني زيد،2004:صص 176-175).
- ترشيد استهلاك المياه : هو الاستخدام الأمثل والرشيد المياه الشرب في الأغراض المناسبة وتقليل نسبة المياه المهدرة والمتسربة بالاستخدام الخاطئ وفي غير الضرورة وممارساتهن نحو ترشيد الاستخدام(أحمد قنديل سميرة و آخرون،2018:ص468)
- قفل الصنابير جيدة بعد الانتهاء من استعمالها .
- إصلاح أي تلف أو عطل مباشر حتى لا يتسبب في فقد كميات كبيرة من الماء .
- الاقتصاد قدر الإمكان عند عمليات التنظيف اليومي أو الأسبوعي . (بن محمد الرماني زيد،2004:ص176).
- و من بين أساليب ترشيد استهلاك مياه الري نجد:
- تسوية الأرض الزراعية.
- إتباع طريقة الري بالرش.
- الصيانة الدورية لشبكات الري .
- تغطية سطح التربة بمادة تقمع التبخر من سطح التربة(الأعشاب أو بقايا النباتات).
- استخدام بدائل المياه العذبة في الري.(حميم كشاش باسم،2010:ص246).

- ترشيد استخدام الغذاء : توفير الغذاء لأفراد الأسرة بما يتفق مع احتياجاتهم الجسمية والعقلية والعملية ، على أن يكون الإنفاق على الغذاء مناسباً لإمكانيات الأسرة ومواردها ، واتخاذ القرارات الرشيدة فيما يتعلق باختيار الأغذية وتحديد كمياتها وكيفية إعدادها وتناولها وحفظها. (أحمد قنديل سميرة و آخرون، 2018:ص468)

ولترشيد الاستهلاك ينبغي مراعاة :

- قيام المستهلك بشراء ما يحتاج إليه من طعام وغذاء بنفسه .

- التخطيط لما يحتاج إليه المستهلك فعلا من الأغذية وعدم الشراء عشوائية .

- مقارنة الأسعار بين أكثر من محل أغذية للاستفادة من فروقات السعر. (بن محمد الرماني زيد، 2004:ص177).

ترشيد استهلاك الملابس مهما كان ما تنفقه الأسرة سواء كان جزءاً صغيرة أو كبيرة من دخلها على الملابس فهو يتطلب تخطيطه ومعرفة بالملابس وممارسات الشراء لإنشاء دولا ب ملابس مناسب لجميع أعضاء الأسرة من خلال ميزانية محددة. وللاحتفاظ بدولا ب ملابس مناسب ينبغي مراعاة :

- تحديد احتياج كل عضو من الأسرة من الملابس طيلة العام .

- تحديد الاحتياجات اللازمة من الملابس الجديدة .

- تقدير تكلفة كل نوع من الملابس الجديدة لكي تتناسب و التكاليف مع دخل الأسرة .

- الاستفادة من مواسم التخفيضات.

- الاهتمام بخياطة ملابس الأسرة ذاتية لتوفير مبالغ نقدية الدخل الأسرة . (بن محمد الرماني زيد، 2004:ص177).

كما تعتمد المرأة الريفية على الادخار بمعنى توفير جزء من دخل الأسرة أو الفرد وعدم إنفاقه إلا عند الحاجة القصوى أي أنه جزء غير مستهلك من الدخل والناس يميلون عادة بل ويطمحون إلى ادخار جزء من مدخولهم نظراً لأهمية هذا الادخار والتي تنحصر في أبواب الإنفاق المختلفة التالية :

- مواجهة النفقات الضرورية المفاجئة (القرش الأبيض اليوم الأسود) مثل المرض أو تعطل جهاز عمل ضروري.
- تأمين مرحلة الشيخوخة وخاصة الذين لا يتمتعون براتب الضمان الاجتماعي أو التقاعد في سن الكبر أو في حالة العجز الصحي أو البطالة.
- مساعدة الأولاد في دراستهم فما يتركه الوالدان من ميراث أو توفير مهما كان قليلا يمكن أن يعتبر سندا لهم في حياتهم.
- توفير الاطمئنان النفسي لأنه مهما ادخر الشخص من مال قليل فإنه يستطيع أن يواجه أي طارئ دون اللجوء إلى الاستدانة أو الاستجداء.
- تحقيق وإشباع حاجات الأسرة ورفع مستوى معيشتها مثل امتلاك سيارة أو شقة... الخ. (مزهرة أيمن و آخرون، 2002: ص76).

و يعد تخزين وحفظ الغذاء من ضروريات تدبير معيشة البشر و أسلوب من أساليب الادخار بالنسبة للمرأة الريفية . ويتطلب تخزين الطعام وحفظه في كثير من الحالات خطوات تصنيعية بسيطة لكنها ضرورية فتحويل الزبدة التي لا تحتل التخزين إلى سمن بلدي له قدرة تخزينية عالية يستدعي عملية تطبيخ وإضافة بعض المواد مثل السميد و الأعشاب البرية ، كما أن تحويل الحليب إلى لبن ثم إلى لبنة- لبن مصفي- يتطلب غلي روبية ونزع شغل - الماء ، أما تحويل اللبنة إلى جميد فيتطلب إضافة الملح و التجفيف الشديد . ويستدعي حفظ الفاكهة وبعض الخضار التنظيف ، التقطيع ، و التطبيخ في محلول سكري مكثف حالة تجهيز المربيات ، أو محلول ملحي مركز في حالة تحضير المخلات . (شواهين خير، 2018).

وبعد اختيار مكان ووسيلة التخزين خطوة أساسية لسلامة المواد الغذائية الأولية ، ففي أرياف استعملت جرار من الفخار مطلية من الداخل بمادة عازلة من أجل حفظ السمن البلدي والزيت ، وكانت فوهات الجرار تطين وتغلق بشكل جيد ، ولعل ذلك كان يفيد في منع وصول الهواء الذي يسبب أكسدة الزيوت والدهون وكذلك لمنع وصول الحشرات . أما الحبوب و البقوليات فكانت تحفظ في الكوابر مجمع كؤارة وهي قاطع أو بناء من طين ممزوج بالتبن يتموضع على إحدى واجهات الغرفة ، أما في المناطق الجافة والبوادي فقد كان الناس يخزنون الحبوب في حفر تسمى مطامير أرضية ، أما السمن البلد فكان يحفظ في

جرار أو عبوات من التتاك داخل مصنات مجمع مصن و المصن هو كهف في جبل بيني على مدخله حائط من الحجارة والطين وتترك له فتحة صغيرة للتهوية ، وكانوا يحفظون العدس بفركه بزيت الزيتون والملح مدة ساعتين أو ثلاث قبل حفظه في أكياس من القماش وكانت هذه الطريقة كافية لمنع تسوس العدس ، أما بذور النباتات الرهيفة مثل بذور البندورة فكانوا يحفظونها بالرماد - السكن - ، ومن الطريف أن الناس كانوا يحفظون الطحين في صناديق خشبية ويضعون فيها أوراق التين لمنع إصابته بالدر حشرة الطحين. (شواهي خير، 2018)

أما حفظ اللحوم فيتم بطرق مختلفة مثل التمليح والتجفيف والتدخين والتجميد ، حفظها بتخزينها في الفريزر وتجميدها ، وحفظها بالتبريد على درجة صفر مئوية لمدة 15-21 يوم مع عدم غسلها قبل تجميدها في الفريزر ، كما يجب ألا تزيد مدة تخزين اللحوم المحفوظة . (محمد عبد الرحمان عبد المنعم و آخرون، 2008:ص 8998)

كما أنها تعتمد التخزين ليس فقط في المواد الغذائية إنما تعتمد في أمور عدة من بينها الملابس والمفروشات الأواني لتفادي تلفها.

الفصل الرابع :

مشكلات و معوقات مساهمة المرأة الريفية

في الإقتصاد الأسري

1- المشكلات والمعوقات الاجتماعية

ـ ارتفاع نسبة الأمية: هنالك العديد من الأسباب وراء ارتفاع نسبة الأمية في ريف كالاعتقاد بأن مهنة الزراعة لا تحتاج للتعليم بالإضافة إلى صعوبة تقديم خدمات التعليم للمجتمعات الريفية النائية والفقيرة. ومما لاشك فيه فإن تدني مستوى التعليم يؤثر سلبا على مستوى الوعي والتدريب وعلى الثقة في النفس وعلى التفاعل مع بث الوعي الصحي والبيئي وهذا ينعكس في المحصلة النهائية على تدني في مستوى الإنتاج. ويعود ارتفاع نسبة الأمية وسط النساء الريفيات إلى كون هذه الظاهرة لم تصبح بعد جزءا من قضايا المرأة الريفية ولم تدرج ضمن مفهوم التنمية المستدامة لها (المنظمة العربية لتنمية الزراعة، 1999:ص41). فالأمية تشكل قدرة المرأة الريفية في مجالات عديدة و بطرق عديدة فمثلا تؤدي الأمية لدى المرأة الريفية إلى الحرمان من الحصول على تسهيلات الائتمانية و فرص العمل و ضعف المشاركة في اتخاذ القرار. (جمعية العامة للأمم المتحدة، 2012:ص 17).

ـ عادة التمييز في التنشئة الاجتماعية وفق الجنس : تختلف عملية التنشئة في كثير من البلدان العربية بين تنشئة البنت والصبي ، فطموحات الأهل والمجتمع بالنسبة لتقبل كلا الجنسين تختلف اختلافا جذريا استنادا لعامل الجنس وتتحاز للذكر حتى لو كانت الفتاة تتميز عن أخيها ببعض الصفات البارزة مثل الذكاء والجرأة وأي مؤهلات اجتماعية أخرى .

ـ نظرة الرجل التقليدية للمرأة وقلة إدراكه لدورها : هذه النظرة جاءت نتيجة للتنشئة الاجتماعية للجنسين والتي على أساسها تم توزيع الأدوار الاجتماعية والاقتصادية بين الجنسين ونتج عن هذه النظرة وتوزيع الأدوار تداعيات كثيرة أدت إلى تهميش دور المرأة وحرمانها من التمتع بحقوقها الاجتماعية والمشاركة بفعالية في اتخاذ القرارات. (المنظمة العربية لتنمية الزراعة، 1999:ص42).

ـ الأدوار والمسئوليات الموكلة للمرأة وفقا للنوع : تأخذ هذه الأدوار والمسئوليات زمنا وجهدا من المرأة خاصة في قيامها بجلب الماء وحطب الوقود والعمل الحقلي في الزراعة ورعاية الأطفال والاهتمام بالمرضى المسنين والاشتغال بالضروريات الأخرى ، الأمر الذي أدى إلى تقليل الزمن المتاح والكافي للأنشطة الهادفة إلى تنمية المرأة .

ـ ضعف الوعي الصحي والبيئي لدى المرأة الريفية مقرونة مع ضعف الخدمات الصحية والتربوية ومسئوليات الأمومة والرعاية الأطفال ، إضافة إلى أعباء المرأة الآخر والتي أقيمتها عن المشاركة بفعالية

الفصل الرابع : مشكلات و معوقات مساهمة المرأة الريفية في الاقتصاد الأسري

في الأنشطة الإنتاجية. (المنظمة العربية لتنمية الزراعة ،1999:ص43).، لا تتمتع المرأة الريفية بحقوق المرأة الحامل كالحق في إجازة الأمومة و كثيرًا ما تعمل المرأة الريفية في ظل ظروف يشوبها العمل لساعات إضافية، والتحرش الجنسي، والإيذاء اللفظي والجسدي بالإضافة إلى انعدام الأمان بسبب التعرض للمبيدات وغيرها من المواد الخطرة مما يؤثر سلبيًا على صحتها الجسمية أو النفسية .(جمعية العامة للأمم المتحدة، 2012:ص 16).

- **ضعف المستوى الفني والثقافي** : لدى المرأة الريفية وبدائية الأساليب التي تستخدمها في إدارة شؤون حياتها المتنوعة مثل الإنتاج الزراعي والصناعات القائمة عليه رغما عن أن العديد من الدراسات أثبتت أن المرأة الريفية دعوبة وتتمتع بذكاء فطري في استيعاب الجديد وممارسته بمهارة وكفاءة عالية عندما تتاح الفرصة ويتم إقناعها بأهميتها كعنصر بشري منتج . فالتقصير هنا يقع على قلة التدريب والإرشاد والتوجيه.

- **قلة الخدمات المتاحة بشكل مباشر** : المرأة وضعف الاتصال مع الهيئات التنموية وصعوبة الوصول لأصحاب القرار والمخططين للتنمية ويشمل ذلك خدمات الإرشاد والحصول على القروض التي قد تتطلب توفر الأرض كضمانة العاملة في للقروض.(المنظمة العربية لتنمية الزراعة ،1999:ص44).

- **كثرة الأعباء العائلية التي تثقل كاهل المرأة الريفية** : لا تتيح لها الخروج والمشاركة في نشاطات تعليمية ، فالإنجاب وتربية الأطفال والعمل المنزلي يؤثر على تقسيم العمل بين المرأة والرجل ويشجع على اقتصار عمل المرأة على نشاطات زراعية محدودة .

- **تدني مستوى الوعي في مجالات رعاية الأطفال** : والرعاية الصحية للأسرة وإدارة المنزل ونظافته .

- **الفهم غير الصحيح لتعاليم الشريعة الإسلامية** : الاعتقاد أن الشريعة الإسلامية تعطي القوامه للرجل في كافة شؤون الحياة على الرغم من أن الإسلام يعترف بحق الذمة المالية المنفصلة للمرأة عن زوجها وأولادها وأخواتها وبالتالي يعطيها حق إدارة أموالها والتصرف فيها وهو ما يعتبر اعترافات دينية واضحة برجاحة عقلها ورشد تصرفها ، وكثيرا ما يشبه المجتمع المرأة التي تشارك في الأمور العامة للمجتمع المحلي بالرجال وكأن صفة المواطنة الصالحة وقف على جنس الرجال دون الجنس الآخر .

الفصل الرابع : مشكلات و معوقات مساهمة المرأة الريفية في الاقتصاد الأسري

- سوء شروط العمل : من حيث انخفاض الأجور و ارتفاع ساعات العمل ، حرمان المرأة من التمتع بثمار جهدها بشكل كاف عند قيامها بنشاطات إنتاجية حيث يترك أمر التصرف فيها بشكل عام لرب الأسرة .

- شخصية المرأة الريفية: طبيعة العلاقات والظواهر الاجتماعية السائدة في الريف والناجمة من التنشئة الاجتماعية أدت إلى نوع من التوزيع الطبقي لأداء الأدوار التي تجعل المرأة كأنها إنسان ثانوي في البناء الأسري وأضعف أهميتها وثقتها بنفسها وقدرتها على تطوير ذاتها. (المنظمة العربية لتنمية الزراعة، 1999:ص ص 44-45).

- تفضيل الذكر على الأنثى في التعليم والعمل والعلاج والميراث : وأيضا في عدم ملائمة بعض القيم الصحية في الغذاء ، ولازالت صورة المرأة في بعض مفردات التعليم والإعلام ترجع لمقولة أن الزواج والأمومة هما الهدفان الرئيسيان لأي أنثى ، توضح الدراسة في الوطن العربي خاصة المغرب الذكورة تعني القوة، الاحتلال ، السيادة والسلطة الاجتماعية . أما الأنوثة فهي تبعية وسلطة اجتماعية خاصة ، ومن ثمة يتم إعداد البنات والأولاد منذ نشأتهم على هذه الأدوار ، وتبقى السلطة الاقتصادية وتوزيع العمل من مهام الرجل ، أما دور المرأة فمتصل بالأساس بإدارة شؤون البيت وكل ما يتعلق بالمتونة . (المنظمة العربية لتنمية الزراعة، 1999:ص45).

- التواكلية والسلبية : وهي صفة يتميز بها بعض النساء الريفيات ، فيما يتعلق بالاتجاه نحو الاهتمام بشؤون مجتمعهم وشؤونهم الخاصة وهذه السمة تتعارض مع ما تتطلبه التنمية في إيجابية والشعور بالعمل.

- الشعور بالعجز : وهي أحد المشاكل التي تعاني المجتمعات الريفية بالأخص في الدول المختلفة، أن شعور المرأة الريفية بالعجز على أن تعمل بنفس القدر الذي تعمل به غيرها من المجتمعات وهذا يضعف من صور الاعتماد على النساء بهذه المجتمعات . (كاظم عنون نادية، 2017:ص 513).

-الفقر : بالرغم من الدور البارز الذي تقوم به المرأة الريفية في الإنتاج الزراعي النباتي و الحيواني و المساهمة في توفير الغذاء الأسرة بطرق مباشرة وغير مباشرة ، إلا أنها أكثر فئات المجتمع معاناة من الفقر . وترجع الزيادة في تركيز الفقر بين النساء الريفيات إلى فرصهن المحدودة في الحصول على الموارد الإنتاجية والتحكم فيها ولا سيما الأرض والمياه و المحلات الزراعية و التكنولوجيا ، وكذلك التعليم و

الفصل الرابع : مشكلات و معوقات مساهمة المرأة الريفية في الاقتصاد الأسري

خدمات ارشد والتدريب و الاقتراض و التسويق . إلى جانب تأثر نشاط المرأة في النشاط الزراعي الذي تسهم به من خلال زراعة.(عبد الواحد محمد ناشر وفاء،2002:ص18).

-**ظاهرة العنف الموجه ضد المرأة الريفية:** ظاهرة منتشرة بكثرة في المجتمعات النامية وبنسبة قليلة في الدول المتقدمة ، وهي انتهاك لحق المرأة وسلب حريتها وهي بهذا تمثل ظاهرة عالمية تشمل جميع بلدان العالم ،وتعرف وزارة التخطيط العنف ضد المرأة " بأنه أي عمل عدائي أو مؤذ أو مهين يرتكب في حق المرأة ويسبب لها أذى نفسيا أو جسديا أو يوقعها تحت أي شكل من أشكال التهديد أو الحرمان التعسفي من الحريات العامة والخاصة.

وان أهم مصادر العنف ضد المرأة الريفية هي الزوج يليه الأب ثم أفراد الأسرة الآخرون حيث يتمتع الرجل في المجتمعات الأبوية بمكانة وسلطة الأمر الذي يعزز هذه السلطة على المرأة وفرص نفوذه عليها من خلال استخدامه العنف وأن أية مناهضة العنف ضد المرأة يتوجب أن تبدأ من الوسط الأسري إذ تتعرض المرأة للعنف من الأب والأشقاء والأم ثم يرافقها العنف إلى بيت الزوجية وتتعدد أشكال العنف ضد المرأة الريفية من العنف الأسري والعنف النفسي والجسدي ، والعنف الجنسي والصحي والاجتماعي واللفظي ، والى جانب أشكال العنف ضد المرأة هنالك أسباب كامنة حلف العنف ضد المرأة ومنها ضعف الوازع الديني وسوء الفهم في استخدام الحق الشرعي في الضرب والتعنيف والظروف المعيشية الصعبة من الفقر والبطالة التي يعيشها الرجل والتي تعكس سلبا على مستوى المعيشة ما يرجع أثره على المرأة. للقيم والعادات والتقاليد والتنشئة الأسرية دورة في تشكيل الصورة النمطية للمرأة والتقليل من شأنها ، وتفضيل الذكور على الإناث وتكريس سلطتهم الأسرية على حساب الإناث ، فضلا عن العادات والتقاليد تحدد الأدوار الاجتماعية التي تجعل المرأة تؤمن أن العنف التي تتعرض له أمر طبيعي.(محي نصيف شيماء،2020:ص ص 127-128).

2-المشكلات والمعوقات الثقافية :

تتباين المشكلات والمعوقات الثقافية التي تواجه المرأة الريفية بتنوع الأدوار التي تقوم بها والتي تستوجب معالجتها وتذليلها بغية زيادة مشاركة وفاعلية المرأة الريفية على أحسن وجه. نذكر من منها:

-**الخوف من الفشل:** شعور يسيطر على غالبية النساء وهذا يرجع لثقافة المجتمع التي اكتسبتها المرأة وستقلها لبناتها ، والتي تفيد بأن الرجل قادر على القيام بأمر المرأة لا تستطيع القيام بها ، ولاسيما

الفصل الرابع : مشكلات و معوقات مساهمة المرأة الريفية في الاقتصاد الأسري

الأمر والمهام ذات العلاقة بالأموال والربح والخسارة . لذلك نجد تتردد كثيرا قبل البدء في أي مشروع.(أيوب رائدة،2010:ص 136).

-**المعايير والتوقعات الثقافية السلبية :** الأسباب الكامنة وراء العديد من التحديات التي تواجه الشابات الريفيات هي المعايير والتوقعات الثقافية السلبية التي تتخلل العديد من جوانب حياتهن فالمعايير الثقافية هي التي تحدد ماذا يجب أن يكون وكيف يجب أن يعيشوا بما في ذلك موضوع التعليم و مزاوله الدراسة في المدارس المدرسة ،وتحدد الأدوار التي تمارسها المرأة في العمل ، والزواج ، والتعبير عن الرأي في الأسرة ، والاستقلالية والرفاهية العامة. كل من النساء والرجال نتاج تنشئة اجتماعية ، ويعتبرون أن العديد من أوجه عدم المساواة بين الجنسين هي النظام الطبيعي للأشياء. إن السلوكيات السلبية - التي يتبناها المجتمع ، والآباء ، والزوج أكثر ترسخًا في المجتمعات الريفية ، وتستمر عبر الأجيال.

(Food and Agriculture Organization of the United Nation ,2019 :p19)

- **ثقافة المرأة مغلقة :** نتيجة لارتفاع الأمية بين النساء الريفيات ونتيجة للانقطاع عن العالم خارج القرى بسبب صعوبة الاتصال أو لقرارات عائلية تؤدي لحرمان الفتاة من مواصلة التعليم أو الانخراط في البرامج الإرشادية ، إضافة إلى بعد أو عدم وجود المدارس في الريف مما يكون سببا في زيادة أمية الفتاة وانغلاق ثقافتها إذ لا يسمح المجتمع بإيداع الفتاة إلى أحد الأقارب في حالة التعليم كما هو الحال بالنسبة للذكور وذلك لوجود المعتقدات الموروثة التي تحد من حركة المرأة في العمل خارج المنزل .

- **مفهوم الذكورة والأنوثة في الثقافة الريفية :** يترتب على هذين المفهومين تقسيم الأدوار المجتمعية للأنثى والذكر ، فالذكورة تعنى القوة والسيادة والسلطة والامتلاك . وبالتالي يصبح المجتمع ذكوري أي تسود فيه مفاهيم سيادة الذكر على الأنثى وصفات الأنوثة وأدوارها . ويستمر الحال على ما هو عليه ليناسب فرض سيطرة الأقوى . ومع عدم قدرة الأضعف على التغيير - فالعلاقة بين الذكر والأنثى علاقة « السيطرة » هي الوضع السليم وتتطبع شخصية كل منهما بما اكتسباه من المجتمع ويؤديان أدوارهما بصورة تلقائية وفق ما يتوقع منهما أن يؤديانه . وبالطبع هذا الدور يرسم منذ نعومة الأظفار فمثلا تلعب الأسرة مع الذكر بطريقة أكثر خشونة عن اللعب مع البنات في نفس العمر وحجتهم في ذلك (أنه رجل يتحمل) ويوجه الرجل نحو ألعاب تناسب صفات الذكورة في المجتمع فهو قيادي وفارس وهو مقلد أبيه وجده ، أما البنت فهي عروس وطاهية ومنظفة للمنزل وملبئة لطلبات مقلدة لأمها وجدتها ويجب أن تكون محور رغبة الجميع بها.(المنظمة العربية لتنمية الزراعة،1999:ص ص46-47).

الفصل الرابع : مشكلات و معوقات مساهمة المرأة الريفية في الاقتصاد الأسري

- العادات والتقاليد التي تحد من مشاركتها : تعتبر العادات والتقاليد السائدة في الريف من الموروثات التي ترتبط بالثقافات والأجناس والديانات والإرث الحضاري والتاريخي واللغة المستخدمة والبيئة ، ولذلك تختلف العادات والتقاليد وتتباين حتى داخل القطر الواحد تبعاً للاختلافات السابقة . وليس من الحكمة في شيء ولا من الحقيقة أن تدمج جميع العادات والتقاليد وتوصف بالتخلف والتبعية وعدم الجدوى، فهناك كثير من العادات الحميدة خاصة في دول المنطقة والتي يجب أن نعز عليها بالنواجز وأن نحافظ عليها كإرث اجتماعي ثمين . غير أن الذي يعيننا في هذا السياق هو تلك العادات والتقاليد التي تقوم على قاعدة من الجهل وعدم الوعي والتي تؤثر على كينونة الإنسان وكرامته والتي ذكرها الله في كتابه العزيز ، كما تعوق من مشاركته في تعمير الأرض التي أورها الله للإنسان ليعمرها وينهض بها . وعلى الرغم من أن المرأة قد تمتعت بكثير من الحقوق القانونية والسياسية والاجتماعية إلا أن الفجوة ما تزال كبيرة بين الاعتراف الشكلي القانوني والممارسة والتمتع بالحقوق والحريات الأساسية ، وهذه الفجوة هي التي تبرز دائما عند الحديث عن حقوق المرأة. (المنظمة العربية لتنمية الزراعة، 1999:ص48).

3- المشكلات والمعوقات الاقتصادية :

- **المشكلة المالية:** لوحظ من الدراسة أن المشكلة المالية هي المشكلة الرئيسية التي تواجه الريفيات حيث تتمثل هذه المشكلة في عدم كفاية رأس المال يمنعهن من تعزيز القيام بالأعمال . ونقص الأموال بسبب انخفاض مدخراتها نتيجة لدخلهن المنخفض ومشكلة الحصول على قرض من مؤسسة مالية.

- **مشكلة التسويق:** مشاكل التسويق هي مشكلة رئيسية أخرى تواجه النساء الأعمال الريفيات. ويلاحظ أنهم لم يتمكنوا من اكتساب المعرفة الكافية حول و السوق بسبب قيود التنقل وغياب أبحاث السوق . ومن أمثلة ذلك عدم وجود مرافق تسويقية وغياب مركز مبيعات مناسب. (College Chabua and Moheswar Rajkhowa,2020 :p 6)

وأن المرأة القروية بطبيعتها فلاحه وحرفية في مجتمع يسود فيه نمط الإنتاج المعيشي ليست لها دراية واسعة في ميدان التسويق، ففي جل الأحيان لا تضطلع المرأة نفسها بتسويق منتجاتها، كما أن تحديدها تكلفة الإنتاج عادة ما يغيب قوة عملها. ومن جهة أخرى فإن ارتفاع الهوامش التسويقية وتدهور نصيب المرأة المنتجة من الأسعار السوقية لمنتجاتها والمنافسة الحادة التي تعانيها منتجاتها (خاصة الحرفية) وجهلها متطلبات المستهلك في غياب الآليات الإعلامية الضرورية يحل بكثير من المردودية الاقتصادية للعمل النسوي.

الفصل الرابع : مشكلات و معوقات مساهمة المرأة الريفية في الاقتصاد الأسري

- ضعف الادخار لدى النساء الريفيات : فهو مرتبط أساسا بانخفاض مستوى دخولهن ، هذا التفاعل بين النتيجة والسبب غالبا ما يجعل المرأة خارج آليات الاستثمار لأن مستوى دخلها المنخفض يؤدي إلى انخفاض الادخار الذي يؤدي إلى انخفاض حجم الاستثمار الذي يحد من نمو الدخل . كما ذكر أن تدني نسبة استفادة النساء من القروض إما لعدم توفر الضمانات أو التعقيد المسطرة الإدارية أو بكل بساطة لجهلن إمكانية الحصول على هذه القروض ، يرسخ هذا التفاعل ويساهم في إذكاء دوامة ضعف الدخل ، ضعف الاستثمار. (المنظمة العربية لتنمية الزراعة، 1999:ص50).

- مشكلة العمالة : تتمثل في نقص العمالة الماهرة والأجور المرتفعة. بسبب نقص العمالة الماهرة في منطقتهم، فإن معظم النساء في المناطق الريفية غير قادرات على العثور على عمال ذوي مهارات عالية. قد تنشأ مشكلة الأجور المرتفعة أيضًا بسبب الارتفاع العام في مستوى أسعار السلع المختلفة.

- مشكلة فنية: تعتبر المعرفة بأحدث التغييرات التقنية والمعرفة ومستوى التعليم من العوامل المهمة التي تؤثر على الأعمال. تتمتع رائدات النساء الريفيات بفرص محدودة للغاية للوصول إلى التكنولوجيا المتغيرة بسبب انخفاض مستواهن وكذلك رداءة جودة التعليم. سبب آخر هو الافتقار إلى مرافق التدريب والخدمات الإرشادية في المناطق الريفية. (College Chabua and Moheswar Rajkhowa,2020 :p 6)

- ضعف المهارة الإنتاجية وعدم ملائمة التكنولوجيا للاحتياجات المرأة المزارعة : أدى إلى ضعف الحاجة إلى مساهمة النساء في مجال العمل .

- محدودية التمويل وقلة تجربة المرأة في التعامل مع جهات التمويل : عموما الطابع العام هو اعتماد نشاطات المرأة الريفية على مصادرها ومصادر أسرته بشكل أساسي . ولأزال اهتمام المرأة في حدود المشروعات التقليدية والمقبولة إجتماعية والمتعارف عليها .

- عدم ملكية الأرض وموارد الإنتاج : ومن الجانب الآخر فإن كثيرا من الدراسات أشارت إلى أن التقاليد والعرف لا يتركان الفرصة أمام المرأة لكي ترث ويتطلب الوصول إلى الموارد (كالقروض) مثلا توفر شرط الملكية للأرض أو عقار. لذلك كان دور المرأة ينحصر في العمل المنزلي أو يتعداه إلى العمل في القطاع غير المنظم الذي تواجه فيه المرأة العديد من المشاكل والصعوبات ولا يمكن النساء من الدخول إلى العمل المأجور والرسمي أو العمل لحسابهن الخاص. (المنظمة العربية لتنمية الزراعة، 1999:ص52).

الفصل الرابع : مشكلات و معوقات مساهمة المرأة الريفية في الاقتصاد الأسري

- عدم أحقية المرأة الريفية اتخاذ القرار: لا تملك المرأة حق القرار بشأن التصرف بممتلكات العائلة بينما الرجل هو الذي يقرر. أن الوضع الاقتصادي للأسرة يلعب دورا مهما في تعليم الإناث فعندما يكون وضع الأسرة المادي ضعيف تفضل العائلة تعليم الذكور على الإناث ويمكن تحسين وضع الأسرة المادي من خلال السماح للمرأة بالخروج للعمل. (المنظمة العربية لتنمية الزراعة، 1999:ص52)

- قلة خدمات الإرشاد: الناتجة عن عدم كفاءة الأجهزة الإرشادية ونقص البرامج التدريبية وضعف الدور الإعلامي و عدم وصول الرسائل الإرشادية إلى مختلف المناطق والقرى في عموم مناطق. (عبد الواحد محمد ناشر وفاء، 2002:ص18).

- عدم امتلاك المرأة الريفية لوسائل الإنتاج من أراض زراعية وثروة حيوانية في - بعض المناطق ففي بعض المناطق نجد النساء لا يمتلكن أكثر من مساحة الأراضي الزراعية وذلك بالرغم من أن التعاليم الإسلامية تعترف بالذمة المالية المنفصلة للمرأة عن زوجها وأولادها وإخوانها وبالتالي يمنحها الحق في التصرف في أموالها وإدارتها. (المنظمة العربية لتنمية الزراعة، 1999:ص54).

- محدودية الأسواق التي تتعامل معها النساء : وتعود هذه المحدودية بالأسواق للمحدودية بالإنتاج و نوعيته ، إذ نجد المرأة لا تغامر بنوعية المشروع بل تلجأ إلى ما هو عادة مألوف ومجرب ولديها خبرة فيه مثل تربية الحيوان والزراعة ، لذلك منتجها يكون محدود وتقليدي ولا تستطيع المنافسة ، ولا يلبي احتياجات السوق ولاسيما أسواق خارج القرية. (أيوب رائدة، 2010:ص 136).

4-المشكلات التشريعية والمؤسسية :

- لا توجد لدى الحكومة سياسة إستراتيجية تتبنى تشغيل الإناث ولا يوجد إجراءات لتفادي التمييز ضد النساء .

- قلة الخدمات المتاحة للمرأة بشكل مباشر وضعف الاتصال مع الهيئات العاملة في التنمية وصعوبة الوصول لأصحاب القدرات المخططين .

- تغلب المظاهر الاحتفالية على نشاطات المؤسسات والمنظمات النسائية في كثير من الدول النامية واستفادتها من النشاطات التعليمية والإنتاجية مما يدفع النساء الراغبات في التعليم للتخلف عن المشاركة في النشاطات.

الفصل الرابع : مشكلات و معوقات مساهمة المرأة الريفية في الاقتصاد الأسري

- تجاهل دور واحتياجات المرأة في التخطيط للتنمية وفي البيانات التي تنشر حول النشاطات الإنتاجية ولا تعتبر المساهمة الإنتاجية في الإحصاءات العامة ولا تدخل النشاطات الإنتاجية للمرأة في المنزل ضمن حسابات الإنتاج القومي.

وخاصة القول أن المشكلات والمعوقات المؤسسية والتشريعية أسبابها قد تكون:

- التنشئة الاجتماعية إذ نجد بعض المجتمعات تحجم عن إشراك المرأة في البنيات القاعدية الإدارية والتشريعية والسياسية لأسباب تقليدية.

- عدم إمام المرأة بالقوانين والتشريعات في مجالات عملها.

- عدم إستقرار السياسات التمويلية أثر سلبا على المشاريع النسوية. (المنظمة العربية لتنمية الزراعة، 1999:ص55).

- معظم القوانين في الوطن العربي تدعو للمساواة بين الرجل والمرأة وتمنع التمييز على أساس العرف أو الجنس لكن من الناحية العملية نجد أن العادات والتقاليد الموروثة تعطل حصول المرأة على هذه المساواة . التكامل في أركان العمل الإرشادي الذي تؤديه الهيئة الإرشادية على مستوى القطر حيث تركز البرامج والأنشطة الإرشادية على الفلاح المنتج بدرجة رئيسية وتغيب الأنشطة ذات العلاقة بتطوير النساء الريفيات اللواتي يتميزن بخصوصية في العمل الحقلي الزراعي والإنتاجي والصناعات المنزلية وأداء الأدوار الإنمائية والاجتماعية وأداء الأدوار الأخرى المهمة للإنتاج الزراعي عدا البرامج الإرشادية الزراعية الإذاعية التلفازية التي تخاطب المنتجين بغض النظر عن الجنس وكذلك البرامج الإنمائية الوطنية التي تهمل دور المرأة في التنمية.

- قلة الدراسات والأبحاث التي تتناول شؤون المرأة الريفية وسبل الاستفادة من طاقاتها بالشكل الذي يؤدي إلى تطوير أدوارها في النشاطات والمشاريع التنموية.

- قلة الدراسات والأبحاث التي تتناول شؤون المرأة الريفية وسبل الاستفادة من طاقاتها بالشكل الذي يؤدي إلى تطوير أدوارها في النشاطات والمشاريع التنموية الزراعية ، إذ أن معظم الدراسات تركز في أهدافها على المرأة الحضرية مع إشارات محدودة للمرأة الريفية .

الفصل الرابع : مشكلات و معوقات مساهمة المرأة الريفية في الاقتصاد الأسري

- عدم وجود هيكل إداري تنظيمي ، يهتم بشؤون المرأة بصورة مستقلة و ويتبع إلى إحدى المؤسسات المختصة بشؤون القطاع الزراعي ذلك بهدف استثمار هذه الطاقة البشرية الهائلة في الريف في أنشطة ومشاريع تنموية يمكن أن تسهم في تطوير واقعها وتعزيز اقتصاديات الأسرة بالرغم من وجود اتحاد عام نساء العراق .

- العمالة في الإحصاءات الرسمية في معظم الدول العربية تحتسب على الأفراد الذين يعملون بأجر فقط في حين أن المرأة تعمل بدون أجر مدفوع لأن عملها يحتسب ضمن إطار العمل المنزلي ، وهي بذلك تتعرض إلى ضرر مضاعف.(المنظمة العربية لتنمية الزراعة، 1999:ص56).

- لا تعطي الأجهزة الاقتصادية أهمية اقتصادية لهذا الجهد وعليه فإن إهمال احتساب مساهمة النساء الريفيات في النشاط الزراعي كقوة عمل منتجة غير مدفوعة الأجر يحول دون إمكانية تقويم كفاءة هذا النشاط بدقة.

- ضعف مشاركة المرأة في إعداد وتنفيذ المشاريع التنموية الهادفة الخاصة بحماية البيئة والحد من التلوث البيئي الناجم من مخلفات النشاطات الزراعية والاستخدامات المختلفة للمخصبات الزراعية والمبيدات وطرق الري وكل ما يتعلق بالإنتاج والاستهلاك واستخدام الموارد الطبيعية.

- عدم وجود مراكز علمية بحثية بعدد من دول المنطقة متخصصة تكون مهامها وضع الخطط والبحوث والدراسات التي تتناول جوانب مختلفة من حياة المرأة الريفية وذلك لوضع المعالجات لواقعها على الصعيد الاجتماعي ، الاقتصادي ، الثقافي والتربوي كافة وبالتالي عدم توفر مثل هذه المعلومات الدقيقة عن واقع المرأة ، يجعل عملية التخطيط لزيادة فاعلية مساهمتها في الأنشطة التنموية عملية معقدة وذات نتائج محددة .

- عدم وجود المرأة في مواقع التخطيط واتخاذ القرارات ورسم السياسات فالمخططون في الغالب رجالا لا يمتلكون فكرة واضحة عن حاجات بعض المجتمع الآخر الذي يخططون له.

- ضعف دور المرأة في المنظمات الاجتماعية وموقف الرجل السلبي من المشاركة الفاعلة للمرأة في التمثيل النقابي.

- جهل المرأة وخاصة الريفية بأبسط صور الإجراءات الرسمية مثل التوثيق واستخراج البطاقات والسجل العقاري وغيره. (المنظمة العربية لتنمية الزراعة، 1999:ص57).

الجانب الميداني
للدراصة

الفصل الخامس:

تحليل بيانات فرضيات الدراسة ونتائجها

1 تحليل بيانات فرضيات الدراسة:

عتمدنا في دراستنا وفي جمعنا للمعلومات الدراسة على أداتين مهمتين للباحث الانثروبولوجي ألا وهما الملاحظة بالمعايشة والمقابلة الوجهة كونهما أنسب أداتين تتماشيان مع خصوصية موضوعنا ومجتمع دراستنا وبعد تسجيل ملاحظتنا وقيامنا بالمقابلات التي بلغ عددها 15 مقابلة وهو نفسه عدد المبحوثات نذهب الآن إلى تحليل نتائج المقابلات المرتبطة بفرضيات الدراسة

1 1 تحليل بيانات الشخصية للمبحوثات والفرضية الأولى:

1-1-1 تحليل بيانات الشخصية للمبحوثات

1-1-1-1 من حيث السن: اختلف سن المبحوثات التي قمنا بإجراء المقابلات معهن اختلافا كبيرا إذ نجد مبحوثات في سن 17 وأخريات قد بلغن سن 60 سنة وهذا الاختلاف لم يكن وليد الصدفة وإنما هو مقصود من قبل الباحثة إذ أن اختلاف وتفاوت الأعمار بين المبحوثات يعود بالإيجاب على نتائج الدراسة وذلك من خلال اختلاف أجوبة المقابلات حسب سن وخبرة كل مبحوثة اختلاف السن يعني اختلاف الخبرات ومنه اختلاف الأجوبة.

1-1-1-2 من حيث المستوى التعليمي: لم يعرف المستوى التعليمي للمبحوثات اختلافا كبيرا إذ لاحظنا وجود تفاوت طفيف بينهن وعرفت نسبة المبحوثات الأميات ارتفاعا بحيث شكلت أكبر نسبة وإذا أردنا تفسير سبب هذا الارتفاع فإننا نرجعه إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية في الأرياف بشكل عام وهذا ما أوردناه في الجانب النظري للدراسة من حيث خصائص الأسرة الريفية ومشكلات الأسرة والمرأة الريفية ومن أهم معوقات التي تقف أمام المجتمع والمرأة الريفية.

1-1-1-3 من حيث الحالة العائلية: تعمدنا في اختيارنا لعينات الدراسة المتمثلة في المرأة أن تختلف مكانتهن من البنت إلى الزوجة والحماة وذلك من أجل الإلمام بمختلف النشاطات التي تؤدي من طرف المرأة الريفية باختلاف حالتها العائلية ونتيجة للزيارات الاستطلاعية وعمليات الملاحظة وقبل القيام بالمقابلات تم اختيار النساء المتعاونات وكانت أغلبهن متزوجات مع وجود بعض المبحوثات العازبات والمطلقات وحالة واحدة أرملة.

1-1-1-4 من حيث الحالة المهنية: ونقصد من خلال الحالة المهنية إذا ما كانت المبحوثة موظفة في إطار الدولة وبمدخول شهري ثابت وذلك من أجل معرفة مدى مساهمة المرأة الريفية الموظفة في دعم

اقتصاد الأسرة ليس فقط بمدخولها الشهري وإنما بممارسة مختلف النشاطات والممارسات التقليدية التي تمارسها اغلب النساء الريفيات ومن بين المبحوثات التي أجرينا معهن المقابلات لم يكن عدد النساء الموظفات سوى عاملتين أحدهن صيدلانية والأخرى معلمة مدرسة ويعود انخفاض عدد النساء الريفيات العاملات خارج المنزل إلى القيم المتجذرة لدى أفراد هذا المجتمع التي لا تعلم بناتها وتعتبر خروج المرأة للعمل أمر غير مقبول إذ نجد نسبة النساء المتعلمات قليلة جدا.

بعد جمع البيانات من خلال الملاحظة بالمعايشة والمقابلات وإجابة المبحوثات عنها نذهب الآن إلى تقديم عرض شامل و عمومي لإجابات المبحوثات ومحاولة تحليلها على ضوء ما سبق في الإطار النظري للدراسة ومن هنا نذهب إلى:

1-1-2 تحليل بيانات الفرضية الأولى:

حاولنا من خلال أسئلة مقابلة الفرضية الأولى للدراسة المعنونة كالتالي : تساهم المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري من خلال الأنشطة التقليدية الفلاحية (زراعة و تربية المواشي). حيث احتوى هذا المحور من المقابلة على ما يقارب 15 سؤالاً وضعت بالترتيب من نوع الأنشطة إلى المعوقات التي تواجه المرأة الريفية أثناء أدائها لهذه النشاطات ومن هنا نذهب إلى:

-أن اغلب النساء الريفيات يمارسن نشاطات زراعية مختلفة تتعدد بين نشاطات أساسية وأخرى ثانوية تتمثل في السقاية وجمع المحاصيل وفرزها وأكثرها نشاطات حقلية أي خروج النساء إلى الحقول كحقل النخيل وجمع التمور المتساقطة أسفل النخيل أو تنظيف أحواض النخيل من الأعشاب التي تنمو في الأسفل و زرع الكسبر الدبشة المعدنوس الكرافس فيها وقطف المحاصيل خاصة البزلاء و الفول وفرزها وتجهيزها للبيع، أضف إلى ذلك جمع وفرز محصول التمور الموجهة للبيع ومن بين العمليات التي تساعد بها الرجل البذر والتسميد.



الشكل رقم (2):صورة توضح محاصيل التمور



الشكل رقم (3): صورة توضح عملية فرز محاصيل التمر

ولاحظنا من خلال الملاحظة بالمعايشة وجود حديقة داخل المنزل تعتبر بمثابة حقل المرأة الصغير ومحل بقالة تزرع فيها البصل والثوم والأوراق الخضراء من د شبة ومعدنوس وسلطة وبعض الأعشاب الطبية النعناع البسباس ولا يوجه محصوله للتسويق لصغره بل هو فقط للطبخ اليومي.

2- في الأغلب تعود ملكية الأراضي الزراعية إلى العائلة إي عائلة الزوج وقل ما نجد أن ملكية الأرض الزراعية تعود للمرأة الريفية وتقوم بتسلمها لزوجها وتساعد في القيام بالنشاطات الزراعية بها في حين نجد بعض النساء الريفيات يساهمن في خدمة أراضي أزواجهن، أي أنها ملك الزوج لا العائلة أي لا شريك له فيها كما وجدنا أن هناك بعض الريفيات يعملن مع أزواجهن في مزارع الغير أي أن الأرض الزراعية تعود ملكيتها لأفراد آخرين ويقوم بدفع أجر مقابل القيام بالعمل بها سواء في الزراعة أو تربية الحيوانات كما يوفر لهم صاحب الملكية منزل بجانب الحقل.

- إن أوقات ممارسة المرأة الريفية النشاط من طبخ الغداء والعشاء وتنظيف المنزل واغلب ممارساتها للنشاط الزراعي تكون في الصباح وتترك بعض النشاطات في أوقات الفراغ المسائية وخاصة الفرز لأنها نشاطات يمكن للمرأة الريفية تأجيلها وهنا نجد المرأة الريفية ماهرة في عملية إدارة الوقت مقارنة بكثرة المهام الموكلة لها داخل المنزل وخارجه وتماشيا مع الخصوصية المناخية لمنطقة دراستنا ريف سيدي عقبة والمتمثلة في ارتفاع درجة الحرارة في المنطقة إذ نجد المرأة الريفية تركز في أنها تمارس نشاطاتها

في الفترة الصباحية الباكرة في فصل الصيف بصفة خاصة وبصفة عامة في باقي الفصول ويرتبط النشاط الزراعي للمرأة الريفية بفصول السنة ونوعية المحصول حيث يختلف النشاط حسب اختلاف المواسم فمثلا نجد جني وفرد محصول التمور بداية فصل الخريف وجني وفرد محصول الفول نهاية الشتاء و جني محصول الجلبانة بداية الربيع.

- إن أغلبية النساء الريفيات يمارسن نشاطات تخص تربية الحيوانات وقل ما نجد امرأة ريفية لا تمارس نشاط يخص تربية الحيوانات وذلك يرجع لطبيعة الحالة المهنية لنساء الريف إذ أن المرأة الريفية الموظفة لا تجد الوقت لتأدية هذا النشاط.

وهنا نجد أن تربية المرأة الريفية للحيوانات صفة سائدة في الريف بل تكاد تكون من الواجبات المنزلية للمرأة الريفية.

وتهتم للمرأة الريفية بتربية الدواجن بأنواعها الدجاج، الديك الرومي، الإوز، السمان، وتربية المواشي و تربية الأبقار وتعتبر تربية البقر أو المواشي من مهام المرأة من ناحية شربها وحلبها وتنظيف الحظائر، وتولي المرأة الريفية اهتمام خاص بالماعز وتعتبر علاقتها بها شبه مقربة نظرا لكونها مصدر صحي للحليب ومنه نلاحظ مدى ثقافة ومعرفة المرأة الريفية في مجال الحيواني. إضافة إلى ذلك نجد أن هناك من النساء الريفيات من يقمن بتبوية الأرناب



الشكل رقم (4):صورة توضح نشاط تربية الدواجن



الشكل رقم (5): صورة توضح نشاط تربية الأغنام



الشكل رقم (6): صورة توضح نشاط تربية الماعز



الشكل رقم (7): صورة توضح نشاط تربية الأبقار



الشكل رقم (8):صورة توضح نشاط تربية الأرانب

كما تعضى المرأة الريفية بمعرفة نستطيع تقييمها بالجيدة في مجال رعاية الحيوانات فالكثير من الريفيات يقمن بمعالجة بعض الأعراض المرضية لدى الحيوانات مثل عسر الولادة حيث تقوم بمساعدة المواشي على الولادة، معالجة الإسهال، معالجة الجروح، معالجة التخممة.

إن الزوج أو الابن الأكبر هو المساعد الرئيسي للمرأة الريفية للعناية بالحيوانات من خلال جلب الأكل و شراء الشعير للماشية وإمسك الحيوانات الصعبة المراس ومساعدة المرأة على إمساكها لحلبها وترافق الفتاة والدتها أثناء ممارستها لرعاية الحيوانات وتتعلم الفتاة عن والدتها كل تلك الأنشطة لتمارسها هي الأخرى في حالة غياب الأم أو انشغالها بمهام أخرى. و نجد أن اغلب الأمهات لا يرغبن لبناتهن القيام بهذه الأعمال الشاقة بل يرغبن أن يدرسن و يتوظفن مثل فتيات المدن وبالنسبة للمرأة الريفية المطلقة فإن الابن الأكبر أو الأخ من يساعدها على القيام برعاية الحيوانات ، أما النساء الريفيات الأرامل لكن هن من يقمن بكل نشاطات الرعاية وحتى الصرح بالماشية خاصة في حال كونها كبيرة في السن ولا زالت بصحة جيدة.

-تباع الحيوانات التي ترعاها المرأة حيث تؤخذ الماشية لتباع إلى السوق كل يوم خميس(سوق الجلب طريق سريانة) ولا تؤخذ كل الماشية ولكن يحتفظ بالإناث أو النعجة ك رأس مال وتباع الخرفان الصغيرة و الذكور ويستغل ثمنها لتلبية متطلبات الأسرة.

أما المنتجات التي حصلن عنها من هذه الحيوانات كالحليب والجبن و الزبدة و الدهان والبيض وصوف الأغنام فتوجه للبيع هي الاخرى لتلبية حاجيات الأسرة.

- تمارس اغلب النساء الريفيات الكثير من المهن حرفية تتميز بالبساطة لأنها تصنع من منتجات متوفرة في الطبيعة يمكن اختصار هذه الحرف في:

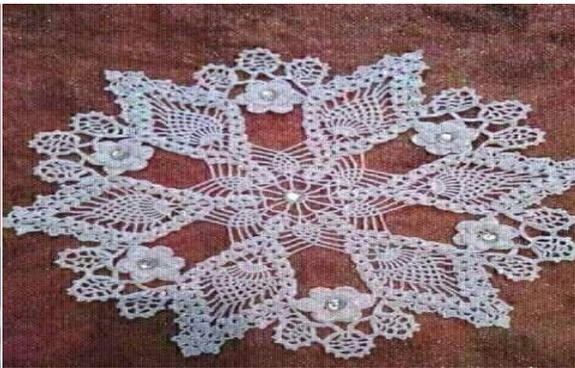
- صناعة الأجبان والألبان والزبدة والدّهان.
- تحضير المخلاتات وبيعها منها: الزيتون، الفلفل، الدرفلو، والبفجوخ.
- تحضير رُب التمر.
- تحضير مادتي الفريك المرمز.
- طحن مادة القمح وغربلتها وبيعها (الروينة، زيرير).
- صناعة الصوف الصوفية مثل: القشبية و البرنوس أغطية .
- صناعة القرية الدريوكة البندير بجلد الماعز.
- تجفيف الطماطم الناضجة الحمراء.
- تحضير أوراق الشخشوخة و الكسكسي بأنواعه.
- طحن حجر الكحل وبيعه مع اضافة بعض المواد الأخرى له.
- تحضير المسمن والحلويات الاقتصادية.
- التفصيل والخياطة.
- خياطة الأفرشة، البساطات .
- تشكيل الكروشي الملابس و أفرشة وزينة.
- صناعة السعف.



الشكل رقم (9):صورة توضح نشاط حرفي تقليدي متمثل في صنع المخللات



الشكل رقم (10):صورة توضح نشاط حرفي تقليدي متمثل في صنع الكحل



الشكل رقم (11):صورة توضح نشاط حرفي تقليدي متمثل في خياطة و صناعة لكروشي



الشكل رقم (12):صورة توضح نشاط حرفي تقليدي متمثل في صنع الرب



الشكل رقم (13):صورة توضح نشاط حرفي تقليدي



الشكل رقم (14):صورة توضح نشاط حرفي تقليدي متمثل في صناعة الأفرشة



الشكل رقم (15):صورة توضح نشاط حرفي تقليدي متمثل في صناعة الصوف

وإذا ركزنا في جل هذه الأنشطة نجد أنها مختلفة باختلاف العمر واختلاف خبرات وتتنوع على مجالات متعددة منها ما يخص التغذية ومنها ما يخص الألبسة و الزينة الأفرشة ومنها يخص الأدوات المنزلية.

تقوم أغلب النساء الريفية بممارسة الحرف التقليدية لأجل مساعده رب الأسرة في تلبية احتياجات الأسرة وإذا ما تيسرت كقول الإخباريات "يفرج ري" يتوقفن عن ممارسة هاته النشاطات وذلك بسبب التعب المترتب من هذه الأنشطة كونها كلها يدوية ولا تحضين بالآت المساعدة ولهذا لا يهدين مواصلة ممارسة هذه الأنشطة التقليدية.

في حين أن بعض النساء الريفيات يقومون بممارسة هذا النشاط بشكل دائم لأنهن يحبن ما يقمن به ويعتبرونه جزء من حياتهم ويدعم مدخول هذا النشاط اقتصاد أسرهن ولاحظنا أن أغلب النشاطات التقليدية الحرفية التي تمارسها هاته النسوة هي الحرف التقليدية الغذائية فإنهن يقمن بتحضير المواد الغذائية كالشخوخة وبيعها وهذا النشاط لا يستوجب الكثير من الآليات وإنما توفير المادة الأساسية وهي السميد وبعض الجهد الجسدي والقليل من الوقت.

- تتم ممارسة الأنشطة التقليدية للمرأة الريفية لتوعية الحيوانات داخل منزل الأسرة لان حظيرة الحيوانات قريبة من المسكن أما بالنسبة للنشاط الزراعي فإنه يختلف من أسرة لأخرى فبعض النشاطات الزراعية في الحقل والبعض الأخر في المنزل وأحيان أخرى في المخازن.

تجتمع النسوة في الأوقات التي تكون المحاصل بها جاهزة من اجل التعاون على فرزها وهذا ما يسمى "بالثوبزه" أو العمل التطوعي النسبي إذ تجتمع مجموعة من النساء للقيام بعملية الفرز دون أخذ أجر على ذلك العمل أما بالنسبة للأنشطة الحرفية التقليدية أنها تقام داخل المنزل دون الحاجة إلى الخروج من المنزل إلا نادرا ولتمثال على ذلك كانت إحدى المبحوثات عزباء وذات مستوى تعليمي ثانوي تمارس نشاط حرفي وهو تحضير الحلويات التقليدية "المقروض" و"البراج" و"البقلو"ة تنتقل إلى منزل احد أقرائها لتحضير الحلويات بسبب عدم توفر فرن الطهي في منزل والديها.

- في أغلب الحالات يعتبر مدخول النشاط التقليدي الممارس هو مدخول مساعد و غير أساسي وإذا حاولنا معرفة سبب عدم تغطية مداخل نشاطات تقليدية الحرفية وتربية الحيوانات التقليدية وبيع منتجاتها لاحتياجات الأسرة فإننا نجد أن ثمن هذه المنتجات يساوي تعب وجهد المرأة ولا يعطيها حقها وفي الوقت نفسه يعاد بيعه بأسعار جد عالية.

إلا في حالة النساء المطلقات واللاتي تمارس نشاط كسكي و أوراق الشخوخة إذ صرحت إحدى المبحوثات المطلقات أن مدخول هذا النشاط لا يكفي لتلبية حاجيات الأسرة وإنما تتلقى مساعدات من الأقارب والأهل.

- إن أغلب النساء الريفيات اللاتي يمارسن النشاطات الحرفية التقليدية يستعملون المواد الأولية التي تكون متوفرة في البيئة التي يعشن فيها ومن هنا نجد أن النشاطات التقليدية هي وليدة البيئة الريفية وأن اغلب النشاطات للمرأة الريفية تعتمد على المصادر النباتية المزروعة مثل سلال مصنوعة من نبات

الحلقة أو منتجات الحيوانات من بيع لبيض الدواجن بيع الحليب ومشتقاته كالزبدة والجبن والكليلة حتى الصوف والنباتية معجون التمر والرب والفريك والرمز ، الروينة والمخللات والمواد الجافة وكذلك الحرف المصنوعة من الجلود الحيوانات كالكشكوة "لصنع اللبن" والبندير الدريوكة والقربة.

في أغلب الأحيان يكون الرجل هو المسؤول عن عمليتي البيع والتسويق ومنهم نصل إلى أن الرجل الريفي لا يعارض المرأة في ممارسة نشاطها الحرفي وإنما يسعى إلى مساعدتها من خلال التسويق لها في محلات المدينة المجاورة إما عند محلات الأقرباء المتواجدين في المدينة أو المحلات المتخصصة في بيع كل المنتجات حسب طبيعته أو أفراد يطلبون هذه المنتجات من الرجل ولعل قبول الرجل الريفي بعقليته لممارسة المرأة الريفية لنشاطات السالفة الذكر ما هو إلا أن هذه النشاطات لا تستدعي خروج المرأة خارج المنزل.

أما في ما يخص النساء الممارسة للخياطة و تفصيل الملابس و الكروشي و الأفرشة .فإنهن لا يعتمدون على التسويق ولكن تطلب النساء الريفيات الشاريات اللاتي يعرفن خياطة ثوب أو فراش دون دخول الرجل في عملية البيع و الشراء .

إنه من الطبيعي أن يسبب النشاط التقليدي حيواني زراعي حرفي للمرأة الريفية نوع من الإجهاد البدني والفكري نظرا لكل الواجبات المنزلية والحقلية وتربية الحيوانات الموكلة للمرأة الريفية وإذا ما وازنا بين إجابات هذا السؤال السابق عن إذا ما كان هذا العمل دائم أو مؤقت نجد أن المرأة الريفية امرأة مثابرة وعاملة نشيطة في حياتها وتسعى على الدوام إلى دعم إقتصاد أسرتها برغم الظروف التي تواجهها والمشكلات التي تواجهها.

هناك من النساء الريفيات من ترى أن النشاط التقليدي الذي تمارسه يعرقل أداءها في منزلها كربة أسرة لأنها في تقييمها لنشاطاتها اليومية تجد نفسها مقصرة في جانب من الجوانب الأسرية إما من ناحية رعاية أطفالها أو زوجها وحتى عنايتها بنفسها من أجل إتمام النشاط الذي تمارسه ويعود ذلك إلى حرصها على تحقيق دخل يدعم إقتصاد أسرتها، في حين ترى غيرها من النساء الريفيات غير ذلك أي أن النشاط التقليدي الذي تمارسه المرأة الريفية لا يعرقل أداءها في منزلها كربة أسرة وقد يرجع ذلك لحسن إدارتها للوقت.

1 2 تحليل بيانات الفرضية الثانية

حاولنا من خلال أسئلة مقابلة للفرضية ال ثانية للدراسة التي تتمحور حول : مساهم المرأة الريفية في تسيير عملية الاستهلاك داخل الأسرة من خلال ترشيد الاستهلاك والادخار . حيث احتوى هذا المحور من المقابلة على ما يقارب 07 أسئلة وضعت بالترتيب من المسؤول عن عملية التسيير إلى غاية أهمية الادخار بالغة في دعم الاقتصاد الأسرة الريفية في منطقة سيدي عقبة نذهب إلى:

-بالنسبة للمرأة الريفية المتزوجة فهي ليست المسؤولة الأساسية عن تسيير عملية الاستهلاك داخل الأسرة ، حيث نجد أن المرأة الريفية لا تنظر إلى نفسها نظرة القائد وإنما دائما ترى نفسها تابع للرجل فعلى الرغم من كل الأنشطة التقليدية والحرفية التي تمارسها والجهود التي تبذلها ، محاولة تنظيمها للوجبات و المواد المستهلكة وادخارها لها لا ترى نفسها المسير و المسؤول عن ماديات الأسرة وهذا يرجع وبطبيعة الحال إلى خصوصية المجتمع الذي نشأت و ترعرعت فيه ألا وهو المجتمع الريفي وهو كما سبق وذكرنا مجتمع ذكوري ترى فيه المرأة نفسها دائما اقل درجة من الرجل وهي تابع له.

أما بالنسبة النساء الريفيات الأرامل فهي بطبيعة الحال المسيرة لعملية الاستهلاك داخل الأسرة و أجبن بصيغة استفهامية : << ومن سيكون المسؤول إذا ... >>، و أنهم مسؤولات عن الأطفال الذين لم يبلغ سن الرشد وليس و قادرين على مساعدتهن على تسيير مختلف شؤون الأسرة أما المبح و ثات المطلقات يعشن تحت رعاية آبائهن وأخوتهن الذكور ولهذا لا تترين أنهم بإمكانهن تسيير عمليتي الاستهلاك والادخار داخل الأسرة. والباحثان العازيتان فإنهن لا يعتبرن أنفسهن مسيررات للاستهلاك داخل الأسرة وأن المسؤول في ذلك دائما الأب والأم وهما بدورهما تتفذان ما يأمر به الأب دائما.

- تتعاون كل من النساء الريفيات الأمهات والفتيات في إعداد الوجبات خلال اليوم إذ إن الفتاة الريفية هي دائما رقيقة والدتها وترث كل خبراتها وتقلد جل ممارساتها اليومية وهذا ما أكدته ملاحظتنا خلال معاشتنا لمجتمع الدراسة.

ومن خلال شرح المبحوثات توصلنا إلى انه يتم تحضي ر وجبتين في اليوم الغذاء والعشاء أما بالنسبة للفطور فانه يتم تحضيره للرجل في أيام العمل المكثف في الحقول وفي حال تأخره في العمل لبعده صلاة الظهر "منتصف النهار" وفي اليوم الذي لا يذهب فيه الرجل للأعمال الحقلية فان الفطور لا يكون وجبة

كاملة وإنما عبارة عن فنجان من القهوة أو الحليب فقط ولعل هذا يعود إلى أن أهل الريف يتناولون وجبة الغداء في وقت المبكر من الصباح ويتم ذلك ما بين الساعة التاسعة والنصف إلى العاشرة والنصف صباحا وهذا لعادة النهوض الباكر صباحا.

و أشارت بعض الأمهات أن الأطفال لا يرتبطون بهذا النظام و إنما يأكلون وجباتهم متى شعرو بالجوع و كثيرا ما يأكلون التمر أو الروينة بين الوجبات وهذا لان البيئة الريفية للدراسة منتجة وبالدرجة الأولى لكل أنواع التمور .

- تختلف نوعية الوجبات الغذائية المحضرة من طرف المرأة الريفية لأسرتها للاستهلاك اليومي اختلافا بسيطا للأسرة الريفية لا يعرف تنوعا كثيرا لان للأسرة الريفية ذات اقتصاد فلاحى معاشي نسبي أي أن الإنتاج الفلاحى الذي تنتجه تعتمد عليه في معاشها اليومى وفي تحضيرها للوجبات اليومية فان طبيعة ونوعيه الوجبات اليومية و منه فإن طبيعة نوعية الوجبات اليومية ترتبط المواد الفلاحية المنتجة .

و من خلال معايشتنا لمجتمع الدراسة وقيامنا بالعديد من المقابلات نجد أن الوجبات الغذائية الغداء، العشاء أو حتى الوجبات ما بين الغداء والعشاء التي تحضرها المرأة الريفية في أرياف منطقة الزاب هي وجبات تقليدية مستمدة مما تنتجها هذه الأرياف وما يتكرر منها طبق الشخشوخة المرمر ، دشيشة مرمر ولفريك ، بومهراس و الزفيطي ، العيش ، الكسرة رخساس و المطلوع ، البريوشة بأنواعها، حساء الخضار ، المرخوس والمحكوك و هي وجبات مقسمة بعضها تحضرها المرأة للغداء وأخرى للعشاء وكلها وجبات موادها الأساسية متوفرة مما تنتجه أراضيهم.



الشكل رقم (16):صورة توضح وجبة غذائية (تحضير بومهراس)



الشكل رقم (17):صورة توضح وجبة غذائية (وجبة كسرة و دشيشة)



الشكل رقم (18):صورة توضح وجبة غذائية (وجبة كسرة و بريوشة)



الشكل رقم (19):صورة توضح وجبة غذائية (وجبة كسرة)

- تعتمد المرأة الريفية في اختيارها لتحضير الوجبات أسرتها على الرغم من عدم تنوع الوجبات في المطبخ الريفي إلا أنها تعتمد على معايير خاصة أهمها الوفرة الإنتاجية الموسمية أي أنها تعتمد على توفر المواد الزراعية التي تنتجها أسرتها وهذا ما أكدته مبعوثات الدراسة في منطقة سيدي عقبة اعتمادهن على الإنتاج الموسمي ومدى إمكانية تخزينه إذ تلجأ إلى تحضير المواد المتوفرة بكثرة والتي تستطيع تخزينها مثل مادة المرمز و الفريك والبازيلاء الخضراء والمجففة والبقول الأخضر و المجففين وهكذا.

أما المعيار الثاني هو مراعاة ما إذا كانت هذه الوجبات مشبعة وخاصة وجبة الغذاء ولا سيما في فصل الشتاء إذ يعتبر الفصل والمناخ معيار آخر لاختيار المرأة الريفية للوجبة التي تحضرها فالوجبات التي تحضرها في الشتاء كشخوخة بلخضر و الفريك والمحكوك ليست نفسها التي تحضرها في الصيف إذ تلجأ في فصل الصيف إلى تحضير أطعمة خفيفة كالكسرة مع اللبن أو المرمز أو الحساء ومنه نصل إلى أن المرأة الريفية رغم بساطتها وبساطة الحياة الريفية التي تعيشها إلا أن هذا تفكير استهلاكي ممنهج وحتى إن لم يكن بشكل دقيق .

- ويتجلى ما سبق في مختلف المجالات ويكون أكثر وضوحاً في اقتناء الملابس لأفراد الأسرة خلال السنة إذ نجد أن هذه العملية تكون إلا في المناسبات وفي أوقات الحاجة الماسة لاقتناء الملابس ، و لعل ما نقصده بالمناسبات هي مناسبة دخول المدرسي للأطفال ومناسبة الأعياد الدينية (عيد الفطر أو عيد الأضحى) بالنسبة للكبار ولعل هذا يعود أيضاً إلى عدم اهتمام المجتمع الريفي بالمظاهر الخارجية كاللباس والاكتفاء فقط بما يلبي حاجة الدفء في الشتاء و الألبسة الخفيفة المناسبة لفصل الصيف الحار و هذا ما نلمسه في إشارة العالم العربي عبد الرحمان ابن خلدون و أبو علم الاجتماع إلى المجتمع البدوي قاصداً بذلك المجتمع الريفي بأنه جماعة اجتمعت لتعاون على تحصيل المعاش والابتداء بما هو ضروري منه وبسيط قبل الكمالي .(بن خلدون عبد الرحمان ،2006:ص 134)

-تلجأ المرأة الريفية في تعاملها مع المواد الغذائية وخاصة الو فيرة منها إلى عملية الادخار والتخزين إذ تحاول الحفاظ عليها لاستعمالها في سائر الأيام أو تجهزها للأيام والمناسبات الخاصة المخطط لها مثل العرس أو حفل الختان أو غير ذلك أو المناسبات المفاجئة مثل موت أحد أفراد الأسرة ، ومن بين المواد المدخرة نجد المرأة الريفية تولي اهتمام كبيراً للمواد والمنتجات الزراعية الوفرة في منطقة سيدي عقبة وتحاول ادخارها لأكثر وقت من السنة وعدم الحاجة إلى شرائها من الأسواق بثمن باهض هذه المنتجات نجد : التمر ،معجون التمر بأنواعه ، القمح، طحن القمح للعجن، الروينة، البزلاء الجافة ، الفول الجاف

والأخضر تجفيف التين ، صنع الكيليلة و تجفيفها ، صنع معجون الطماطم وصنع الهريسة وتخزينه ما ،تحضير الكسكس بأنواعه وتجفيفه وتخزينه ، تجفيف الطماطم ،تجفيف الفلفل ، تحضير مخللات الفلفل بأنواعها وتخزينها، تحضير مخللات الزيتون بأنواعه وتخزينها، ونظرا إلى إن البيئة الريفية بيئة ذات طابع رعوي فإن الفلاح الريفي يسعى دائما إلى الحفاظ على ماشيته إلا أن مرض الماشية المفاجئ وعدم القدرة على علاجه يجعل الفلاح يتخذ قرار ذبحها بدل من خسرتها مية والاستفادة من لحومها وهنا تظهر مساهمة المرأة الريفية في دعم اقتصاد أسرته من خلال تخزين ما يمكن تخزينه في المجمد من لحوم إن وجد وتخزين ما تبقى على شكل << قديد >> لحم مقدد أو مجفف أو الخليع هو لحم. وهو يتألف من لحم هبر ودهون من أي حيوان كان باستثناء الخنزير . إنه عبارة عن لحم مجفف ومعد على الطريقة التقليدية، يصنع عبر نزع العظم وإزالة الزوائد والتمليح والنقع والتجفيف بأشعة الشمس أو الفحم وهو منتشر لدى ثقافات مختلفة حول العالم وخاصة مجتمعات المغرب العربي (هيئة الدستور الغذائي،2016:ص 2).



الشكل رقم (20):صورة توضح تخزين الفلفل



الشكل رقم (21):صورة توضح تجفيف شرائح الطماطم و تخزينها

6- وفي النظر إلى آليات حفظ المواد الغذائية المدخرة أو المخزنة من طرف المرأة الريفية فإنها ترتبط بإذا ما كانت الكهرباء متوفرة في المنطقة الريفية التي تقيم فيها حيث أن عملية تخزين المواد الغذائية بطريقة آمنة وصحية يعود بدرجة كبيرة للمجمد وخاصة في محاولة الحفاظ على المواد الطازجة كالتمر، الفول، البازلاء، بعض اللحوم و الشحوم ، السمن، وفي هذا السياق سعت الجهات الرسمية في إيصال الكهرباء إلى اغلب المناطق الريفية في سيدي عقبة مما سهل على الكثير استعمال الأجهزة الكهربائية وأهمها المجمد الذي ساعد على حفظ المواد غذائية وتخزينها ومن هالمساعدة المرأة الريفية على حسن تسيير اقتصاديات الأسرة وتخزين المواد المنتجة وخاصة الموسمية منها والاعتماد عليها خلال سائر السنة دون اللجوء إلى شراء المواد الغذائية المختلفة من السوق بثمن باهض.

أما فيما يخص المواد التي لا تحتاج المجمد و التي تحتاج أغلبها لتجفيف و التخزين فقط تعتمد المرأة الريفية في منطقة سيدي عقبة إلى إضافة بعض المواد على الأغذية المخزنة من اجل الحفاظ عليها ولعل أشهرها الملح ، لا يقتصر دور الملح في استعماله على إضافة نكهة على الأكل فقط وإنما تتعدى ذلك إلى إضافته بكثرة في المواد التي توجه إلى التخزين كالكزيتون والفلفل واللحم والكسكسي في عملية التجفيف.

كذلك **الفلفل الأسود الغير مطحون** يعتبر آلية من آليات الحفظ الجد فعالة تستعين به المرأة في حفظها للمواد التي تحضرها ويستعمل بكثرة في تخزين المحمص الكسكس بأنواعه بربوش ، بومفور ، عيش وذلك بوضع حبات من الفلفل الأسود مع حبات الكسكس لتفادي تعرضها للتلف و دخول الحشرات لها ، ويستعمل أيضا في حفظ مادة الكليلة وهي إحدى مشتقات الحليب بعد تجفيفها يوضع معها الفلفل الأسود لكي لا تكون عرضة للتلف و التسوس.

أشعة الشمس: تعتمد المرأة الريفية في أرياف سيدي عقبة ذات المناخ الحار و الغني بأشعة الشمس استعمال هذه الأخيرة في تجفيف الفواكه كالتين والخضر كالتماطم والفلفل إذ تشتهر المنطقة بكثرة تجفيف التماطم والفلفل وذلك بتسميتها **قاوجة** وذلك بتقطيع التماطم إلى شرائح وإضافة الملح لها وتعريضها للشمس إلى أن تجف وبذلك تصبح جاهزة لاستخدام في المواسم التي لا تتوفر فيها التماطم في و تضيي طعاما لذيق خاص على مأكولاتهم .

7- إن زيادة متطلبات العيش في عصرنا هذا ومحدودية الدخل لدى الأسرة الريفية قد يأخذ الأسرة إلى التدين لسد حاجيات الأسرة إلا أن عملية التدين لا تقوم بها المرأة الريفية في منطقة سيدي عقبة عندما

يقوم بها الرجل وذلك لأجل متطلبات صعبة إن عملية الادخار للأموال أو تخزين المواد الغذائية تحتاج إلى التدين بصفة ملحة.

8- تحقق المرأة الريفية في تسييرها لعملية الاستهلاك داخل الأسرة و تخزينها للعديد من المواد الغذائية اكتفاء وتغطية لحاجيات الأسرة ويتضح ذلك جليا في أوقات الطوارئ وعلى سبيل المثال في حالات الموت وإقامة الجنازة تجد النسوة ما خزنه من الكسكسي حاضرا لتغطية المناسبة وتقديمه للحاضرين.

9- إن الممارسات الاقتصادية للمرأة الريفية في جانب الادخار والتخزين له أهمية بالغة في دعم الاقتصاد الأسرة الريفية في منطقة سيدي عقبة نذكر منها :

- مواجهة النفقات الضرورية والمفاجئة كسد الحاجات اليومية والموسمية للأسرة والمناسبات التي تمر على الأسرة في مختلف الأوقات المفاجئة الطارئة كالمرض أو ك وفاة أحد أفراد الأسرة .

- يحقق الادخار ويشبع حاجات الأسرة في رفع مستوى المعيشة أو في اقتناء الآليات اللازمة لشراء شاحنة أو شراء العتاد الفلاحي لدعم العمل الزراعي للأسرة.

- إن ادخار المرأة الريفية لبعض الأموال يساعد على تأمين حاجات الأطفال الدراسي ة خلال السنة والتأمين الحالة المادي لمستقبل الأسرة خاصة في ظل عدم الانخراط في التأمين الاجتماعي أو التقاعد.

- إن الادخار بشقيه ادخار المال نقديا وتخزين وحفظ المواد الغذائية ما تنتجه النشاطات الزراعية للأسرة أو اللحوم يؤمن ويوفر الاطمئنان النفسي للمرأة الريفية وأسرته وعدم الخوف من المستقبل حاجه الاستدانة الاستجداء.

أو كما لخصها زيد بن محمد الرماني أن الإدخار ضمان للمستقبل والشيخوخة ، للمرض والمفاجآت ، لتأمين سكن ، لشراء حاجيات ضرورية ، للزواج ، لشراء سيارة ، أو منزل ، لسداد بعض الديون والمستحقات ، لتمضية إجازة ممتعة ، لزيادة الدخل ، لتحمل تكاليف الدراسة أو إعادة التأهيل ، لرعاية مستقبل الأولاد . (بن محمد الرماني زيد، 2004:ص 156).

1-3 تحليل بيانات الفرضية الثالثة :

حاولنا من خلال أسئلة مقابلة للفرضية ال ثالثة للدراسة المعنونة كالتالي : تعزز مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري مكانتها داخل الأسرة .

حيث احتوى هذا المحور من المقابلة على 08 أسئلة وضعت بالترتيب عن مدى تأثير مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الاسري على مكانتها داخل الاسرة في منطقة سيدي عقبة:

1- تساهم مختلف الأنشطة التقليدية التي تمارسها المرأة الريفية في منطقة سيدي عقبة ومختلف أساليب تسييرها الاستهلاك والادخار << المال أو تخزين المواد الغذائية >> المختلفة في تغطية حاجيات الأسرة وهذا بما تحققه من مساعدات في الأنشطة الزراعية و رعاية الحيوانات وممارسة بعض الحرف التقليدية والاستفادة من مداخلها.

2- و تلاقي الأنشطة التقليدية للمرأة الريفية قبولا كبيرا داخل الأسرة وذلك لما تحققه من دخل ومساهمة في رفع ودعم المستوى الاقتصادي للأسرة وعدم إلقاء كل المهام على عاتق الرجل وخاصة في الأنشطة الفلاحية (الزراعية، تربية الحيوانات).

2 على الرغم مما سبق ومن وقوف المرأة الريفية يد بيد مع الرجل في أداء النشاطات الفلاحية وممارسة أنشطة حرفية أخرى إلى جانبها وسعيها في تحقيق متطلبات أسرته بما أتيح لها من إمكانيات إلا أنها لا تتلقى عبارات شكر والعرفان مقابل هذه المساهمات ولعل هذا يعود إلى القيم الاجتماعية الريفية

4- ويعتبر تلقي المرأة الريفية لهدايا وحتى البسيطة منها من قبل أفراد أسرته كعرفان لها مجهوداتها التي تبذلها لها من اجل تلبية متطلبات أفراد هذه الأسرة أمرا نادرا حقا.

5- يعرف إتخاذ القرار بأنه إحدى مراحل العملية المستمرة لتقييم البدائل من اجل انجاز هدف معين وهو الاختيار المدرك بين البدائل المتاحة في موقف معين أو هو عملية المفاضلة بين حلول بديلة لمواجهة مشكلة معينة اختيار و الحل الأمثل بينها (سكينه بن محمود، 2012: ص 179)

من خلال التعريف السابق و مما تم ملاحظته واستبيانهم من الدراسة الميدانية ومحاولة السعي في معرفة ماذا كانت المرأة الريفية تشارك في اتخاذ القرار داخل الأسرة فإننا نجد أن هذه المشاركة تتوقف على ثلاث عوامل أولها عامل الحالة الاجتماعية للمرأة والسن ومكانتها إذ نجد أن المرأة الريفية الأم تلعب دورا هاما في عملية اتخاذ القرارات ومناقشتها مع الرجل خلاف البنات و زوجة الابن وتعتبر الحالة الاجتماعية للمرأة الريفية عامل فكلمة المرأة المتزوجة تحظى بأهمية اكبر من تلك العازبة بينما تستبعد المطلقات في المجتمع الريفي عن عملية اتخاذ القرارات ومناقشتها ، هذا ويؤثر سن المرأة أيضا في عملية اتخاذ

القرار إذ أن تقدم السن يؤثر بدوره على زيادة الخبرات ووعي وحكمة المرأة وذلك باختلاف التجارب التي تمر على حياة المرأة الريفية ومن هنا نجد المرأة المتقدمة في السن ذات رأي سديد ووجيها أكثر من غيرها أي الصغيرات السن.

تعرف نسبة النساء الريفيات العاملات في القطاع الوظيفي الرسمي انخفاضا كبيرا في أرياف منطقة سيدي عقبة هاته الفئة من المبحوثات تسعين جاهدات في المشاركة في عملية أخذ القرار خاصة في الشؤون الأسرية ووعي منهن أنهن مسؤولات عن المشاركة في القرارات المتخذة داخل الأسرة ويجب عليهن مناقشتها مع الرجل كما ترين أن المرأة شريكة للرجل في الحياة العامة الزوجية والأسرية ككل لهذا فلها كل الحق في المشاركة في اخذ القرارات مثلها مثل الرجل .

أما بالنسبة لمشاركة المرأة الريفية العاملة والتي تمارس مختلف الأنشطة التقليدية في عملية اخذ القرار فإن نجد هذا الأمر نسبي يختلف من أسرة إلى أسرة ولكن نلاحظ أن الدعم الاقتصادي الذي تقدمه المرأة للأسرة يساهم بشكل كبير في مشاركتها في اتخاذ مختلف القرارات وخاصة التي تمس بالجوانب الزراعية و الرعوية كونها مساهم فعال في أداء المهام المتعلقة بهذه الجوانب أما فيما يخص القرارات الأخرى فنجد مشاركتها أمر متعلق بطبيعة موضوع القرار.

6- ترى المرأة الريفية المساهمة في دعم اقتصاد أسرتها من خلال مختلف الأنشطة التقليدية أن هذه المساهمة التي تقدمها فعاله بشكل كبير وتلبي العديد من حاجيات ومتطلبات الأسرة وهذا ما يجعلها مطمئنة لوضع أسرتها ونجدها مفتخرة بما تقدمه لها وخاصة في ظل الصعوبات التي تواجهها وتصف النساء الريفيات في منطقة سيدي عقبة أنفسهن بالمجاهدات، إذ ترين أنهن تبذلن جهدا عظيمًا أثناء قيامهن بنشاطاتهن دون الوسائل اللازمة لذلك وهذا ما يثمن أنشطتهن.

إن مساهمة المرأة الريفية في دعم اقتصاد الأسرة مدعاة افتخار لها ويعزز ثقتها بنفسها وفي هذا السياق فنقول السيدة أم الخير: >> أنه من قديم الزمان كان عمل المرأة ولممارسة الأنشطة التقليدية خاصة الزراعية منها مدعاة لجلب الافتخار لها وتكون رمز للتفوق والمهارة بين النسوة ويضرب بها المثل في ذلك << .

وتعتبر النسوة الموظفات في القطاع العمومي و الخاص والممارسات لبعض الأنشطة التقليدية، من أكثر نساء المفتحرات بهامهن اللاتي يؤدينها داخل المنزل و خارجه.

7- وفي الوقت عينه ترى المرأة الريفية أن الرجل يدعم ويقدر المساهمات التي تمارسها لأجل دعم اقتصاد الأسرة والوقوف إلى جانبه وتأدية مالا تؤديه نساء المدن، إلا أنه لا ويعبر عن ذلك جهرا أمام الآخرين ويعود هذا إلى القيم الاجتماعية السائدة في الأرياف.

2- نتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

من خلال الدراسة النظرية والميدانية والتحليل المعمق لبيانات هذه الدراسة في مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري توصلنا إلى جملة من النتائج سنعرضها لفرضيات الدراسة:

2 1 نتائج الفرضية الأولى

من خلال البحث والتقصي حول التساؤل الأول الذي صيغ منه الفرضية الأولى والذي أردنا من خلاله معرفة كيفية مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري من خلال الأنشطة التقليدية والذي صيغت منه الفرضية الأولى كإجابة مؤقتة والتي كانت تساهم المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري من خلال ممارسة الأنشطة الفلاحية زراعة تربية الحيوانات ومنه تمكنا من الوصول إلى النتائج التالية:

_ كشفت الفرضية الأولى عن العديد من النشاطات الزراعية التي تمارسها المرأة الريفية في منطقة سيدي عقبة وأكدت على مساهمتها الفعالة في دعم الاقتصاد الأسري الذي يقوم بالدرجة الأولى على القطاع الزراعي وتنوعت هذه النشاطات فيما يلي:

- تنظيف الحقول.
- جمع المحاصيل.
- فرز المحاصيل.
- تعبئه وتخزين المحاصيل.
- إعداد حديقة منزليه والقيام بكل العمليات الزراعية اللازمة لها .

_ أظهرت الفرضية أن النشاطات الزراعية الحقلية أو غير الحقلية التي تقوم بها المرأة الريفية لا يتوقف على ملكيتها للأرض التي تخدمها ولكن المرأة الريفية في منطقته سيدي عقبة تقوم بالعديد من النشاطات الزراعية في حقول الغير إما باستئجار زوجها للأرض أو العمل بنظام الخماسة أو العمل عند المالكين الأصليين للأرض والإقامة في منزل يوفره صاحب الأرض.

_ توصلنا من خلال هذه الفرضية إن المرأة الريفية تجيد رعاية مختلف أنواع الحيوانات الأليفة وخاصة الدواجن الماعز والمواشي والأبقار والأرانب والكلاب والقطط تتولى مسؤولية إطعامها وتنظيف مراقدها والاهتمام بصغارها ومعاملة منتجات هذه الحيوانات وتحضيرها إما للبيع أو الاستهلاك، وتحضى المرأة الريفية "على الرغم من كون أكثرهن أميات أو ذات مستوى تعليمي متدني " ثقافة بيطرية تقليدية جيدة، وذلك من خلال معالجة العديد من الحالات المرضية للحيوانات معالجة منزلية دون الحاجة إلى الطبيب البيطري أو مساعدة الحيوانات على الولادة أو علاج الإسهال التخممة وبعض الأمراض الجلدية للحيوانات.

_ وكما سبق وذكرنا أن المرأة الريفية هي المسؤول عن رعاية الحيوانات ومعاملة منتجاتهم، وفي هذا الصدد كشفت الفرضية عن بعض الممارسات التي تقوم بها المرأة الريفية من تحضير لهذه المنتوجات وتوجيها للبيع والتي تحقق من خلالها مدخولا ماديا يساعد ويدعم الأسرة ومن بين أبرز هذه الممارسات:

- تحويل الحليب إلى لبن وتوجيهه للبيع.
- الاستفادة من الزبدة المتحصل عليها من عملية تحويل الحليب الى لبن وبيعها.
- بيع بيض الدواجن دجاج السمان ديك رومي.
- بيع الدجاج أو ما يسمى دجاج عرب.
- تهيئه بعض الخرفان والكباش للبيع.
- بيع الأرانب.

_ أظهرت الفرضية مساهمة المرأة الريفية في دعم اقتصادي أسرتها من خلال العديد من الممارسات الحرفية التقليدية والتي ورثتها عن أمهاتهن وتعلمنها من بعضهن البعض وحتى التي تعلمنها من بعض القرى والمقيمت في المدن وشكلت مداخيل هذه النشاطات الحرفية التقليدية بابا واسعا لإثراء ودعم مدخول الأسرة واقتصادها.

_ ومن خلال الكشف عن مجمل نشاطات التقليدية التي تمارسها المرأة الريفية في منطقة سيدي عقبة والتي تساهم من خلالها في تحصيل أو المساعدة على تحصيل دعم مادي يعيل الأسرة توصلنا إلى أن مداخيل هذه النشاطات لا يعتبر مدخولا أساسيا لدى جميع الأسر لاسيما التي يتوفر بها الأب كونه المسؤول الأول والفعلي الذي يضمن اقتصاد الاسره وما تقدمه المرأة من إنما هو مجرد مساعدة، هذا باستثناء أسر النساء المطلقات والأرامل إذ لا يحضين بأي مدخول سوى ما تنتجه أيديهن او مايقدمه الأهل من مساعدة.

تواجه المرأة الريفية الممارسة للنشاطات الفلاحية والحرفية العديد من المشكلات التي تعيق أداءها وتحد من إنتاجيتها وتقتل إبداعها ومن خلال دراستنا توصلنا إلى مجموعه من المشاكل تتلخص في ما يلي:

- **الاعتماد على العمل اليدوي:** نظرا لبساطة المرأة الريفية وكفاءتها في أداء النشاطات التي تمارسها نجد أنها تبذل جهد كبير ووقت أطول في أداء ما هو موكل لها من مهام لاعتمادها على العمل اليدوي دون الاستعانة بآلات أو بدائل مساعدة.
- **صعوبة تحصيل المواد الأولية:** اللازمة خاصة لمن يمارسن الحرف التقليدية.
- **عدم المعرفة في مجال التسويق:** وتتمين الأسعار لبيع منتجاتهم.
- **العمل دون تكوين:** يحرص على سلامتهن أو تامين يضمن تعويضهن في حالات تضررهن.

أظهرت الدراسة مساهمة المرأة الريفية في العديد من الأعمال التطوعية أو ما يسمى **بالتنوية** وهذا من الممارسات الشائعة في الأرياف ومن السمات التي يتصف بها أهل الريف وذلك من أجل تبادل المساعدات وإنهاء الأعمال اللازمة وخاصة في حالة تضخم وتراكم الأعمال.

كشفت الفرضية عن مدى إتقان المرأة الريفية لإدارة وقتها وحسن استغلاله وحسن استغلال أكثر من 16 ساعة في اليوم في القيام بالعديد من النشاطات تختلف وتتنوع بين الواجبات المنزلية وتنشئه الأطفال والاهتمام بهم وبجميع أفراد الأسرة وممارسة النشاطات الزراعية ورعاية الحيوانات وتعدى ذلك إلى ممارسة بعض النشاطات الحرفية والفنية التقليدية

ومنه أكدت هذه النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول عن صحة الفرضية الأولى وذلك باتضاح ممارسة المرأة النشاطات الفلاحية لدعم اقتصاد الأسرة إضافة إلى النشاطات الحرفية التقليدية التي توصلنا لها من خلال الدراسة الميدانية للموضوع والتي أوضحت ممارسة المرأة الريفية وإجادتها للعديد من الحرف التقليدية.

2 2 نتائج الفرضية الثانية

من خلال التساؤل الذي صيغت منه الفرضية الثانية والذي حاولنا من خلاله معرفة كيفية تسيير المرأة الريفية عملية الاستهلاك داخل الأسرة ومنه تمت صياغة الفرضية الثانية التالية **تساهم المرأة الريفية في تسيير عملية الاستهلاك داخل الأسرة من خلال ترشيد الاستهلاك والادخار** وبهذا أسفرت هذه الفرضية إلى النتائج التالية:

_ أظهرت الفرضية انه على الرغم من تولي المرأة الريفية العديد من المسؤوليات كعملية التنشئة للأطفال والاهتمام بشؤون الزوج والواجبات المنزلية بالإضافة إلى مساهمتها بالعديد من النشاطات التقليدية لدعم اقتصاد الأسرة لا تعتبر المرأة في الريف فردا قياديا وذلك بسبب النظر، الدونية التي ينظر بها الرجل لها وتبعيتها له في كل الأمور والقرارات وهذا ما يثبت ما سبق وتناولنا في الجزء النظري للدراسة انظر الصفحة.

_ تسعى المرأة الريفية خلال اليومين لا ترشيد عدد الوجبات التي تحضرها وذلك مع محاوله الاهتمام بان تكون الوجبات مشبعة في ذات الوقت غنية وصحية مع مراعاة وقت الوجبة صباح ظهر أو ليل وتماشيا مع فصول السنة.

انه ليس من الممكن أن نطلق على المجتمع الريفي لمنطقه سيدي عقبه انه مجتمع ذو اقتصاد معاشي إلا انه ذو اقتصاد إنتاجي معاشي نسبيا لذا تعتمد اسر هذا المجتمع على ما ينتجونه في حياتهم اليومية المعاشية أي يستهلكون ما يسد حاجتهم ويوجهون الباقي للبيع ويعتمدون في استهلاكهم اليومي لمختلف المواد الغذائية على الأكثر وفره والأقل سعرا وذلك حسب المواسم الزراعية والمحاصيل الأكثر وفره وعلى ما يصلح للتخزين.

_ تتميز الملابس لدى المجتمع الريفي لمنطقه سيدي عقبه بكونها صوفيه ثقيلة للاكتفاء من البرد في الشتاء أو خفيفة فضفاضة لتجنب حرارة الصيف أي أنها لسد الحاجة لا للتظاهر ويقتصر شرائها على المناسبات اللازمة لها ولا حاجة لشراء الكثير منها وهذا كوسيلة لعدم التبذير وترشيد استهلاك الملابس.

_ كشفنا من خلال الفرضية الثانية لهذه الدراسة أن المرأة الريفية تعتمد على عمليه الادخار بصفة دائمة وتحث الرجل على ذلك من اجل الاستعداد للأوقات الصعبة كما تعتمد على عمليه تخزين المواد الغذائية التي تعدها بمنتجات الحيوانات أو ما يتم تحصيله من المحاصيل الزراعية وتكون هذه العملية للمواد القابلة للتخزين إما بالمجمد إذا توفرت الكهرباء بالمنطقة أو بالتجفيف إذا لم تتوفر وذلك بالاستعانة باليات بسيطة وتقليديه ومن بينها أشعه الشمس الملح الفلفل الأحمر والأسود....

_ أوضحت نتائج بيانات هذه الفرضية عدم اعتماد المرأة الريفية على التدين لسد حاجيات الأسرة والابتعاد عن أي نوع للتدين والاقتراض وذلك من اجل حماية الأسرة من الوقوع في حلقة المديونية والتي يصعب الخروج منها في ظل عدم وجود راتب شهري ثابت مع ترك التدين لوقت الحاجة الماسة.

أسفرت النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني عن صحة الفرضية الثانية وذلك بما كشفت عنه من مساهمات المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري في الادخار والذي يجمع بين ادخار الأموال وتخزين المواد الغذائية المختلفة وسعيها في ترشيد عمليه الاستهلاك من استهلاك واقتناء ما يلزم دون الحاجة إلى التبذير أو الإسراف ويمكن قول أن الادخار والتخزين يعتبر من آليات ترشيد الاستهلاك.

2 3 نتائج الفرضية الثالثة

حاولنا من خلال تحليل ومناقشة بيانات الفرضية الثالثة التي صيغت على النحو التالي : **تعزز مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري مكانتها داخل الأسرة** صياغة جملة من النتائج تمثلت في:

_ أظهرت هذه الفرضية نجاح و فاعلية مساهمة المرأة في دعم الاقتصاد الأسري من خلال النشاطات التقليدية التي تمارسها وحسن ترشيدها لعملية الاستهلاك والقدرة على التصدي لمختلف المواقف والأزمات ومختلف المناسبات المخطط لها أو المفاجئة.

_ كشفت الفرضية إن ممارسة المرأة الريفية للنشاطات التقليدية من اجل دعم اقتصاد الأسرة وتلبية طلباتها يلاقي قبولا بين أفرادها وذلك لما يؤمنه من مداخل مساعدة وفعالة.

_ على الرغم مما سبق لا تحضى المرأة الريفية بالشكر والعرفان اللازمين لما تقدمه من مساعدات مادية للأسرة وإزالتها للكثير من المتاعب التي لولاها لا وقعت على عاتق الرجل و أنقلت كاهله حتى وان كانت على حساب جهدها وتعبها، هذا ولا تتلقى أي نوع من الهدايا و لا حتى البسيطة منها وإذا ما حاولنا تفسير هذا فإنه يعود إلى طبيعة المجتمع الريفي لمنطقة الدراسة الذي يرى أن المهام الموكلة للمرأة والتي تؤديها أو تقدمها لمساعدة الرجل ليست أمرا يستحق الشكر أو التبجيل وإنما هو واجب والتزام.

_ كشافه الفرضية أن المرأة الريفية ومهما قدمت من مساهمات لدعم الاقتصاد الأسري من خلال ممارسة مختلف النشاطات لا تتمتع بالمشاركة في عملية اتخاذ القرارات في الأسرة ومن هنا نستنتج أن مساهمة المرأة الريفية مهما حققت من مداخل لا تحقق لها مكانة تسمح لها بأخذ القرارات في الأسرة وخاصة القرارات المصيرية في الوقت ذاته.

_ يتضح بصورة جلية سعي المرأة الريفية المثقفة والعاملة إلى المشاركة في عملية اخذ القرار ومحاولة المشاركة في الحياة العامة مثلها مثل الرجل ولعل هذا البحث عن المساواة بين المرأة والرجل في ظل

خصائص الأسرة الريفية التي سبق وذكرناها في الإطار النظري لهذه الدراسة (أنظر الصفحة 22) يعد أمراً صعباً يحتاج إلى الكثير من الجهد والإقناع.

تعد مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري من خلال مختلف الممارسات التقليدية أداة لرفع معنوياتها وتعزيز ثقتها بنفسها أمام زوجها وأفراد أسرتها ومعارفها وكشفنا من خلال هذه الفرضية تقدير الرجل الريفي لمجهودات المرأة الريفية التي لا نستطيع وصفها بالبسيطة وإنما هي مساهمات جبارة في ظل نقص الإمكانيات في الأرياف إلا أن هذا التقدير ينقصه الإفصاح عنه ويعتبر هذا الكتمان وعدم التعبير عن تقديره وشكره للمرأة وليد ثقافة تحكمها القيم الاجتماعية الريفية.

ومنه أكدت هذه النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث عن صحة الفرضية الثالثة وذلك بان مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري تعزز مكانتها داخل الأسرة وذلك على الرغم من عدم إظهار أفراد أسرتها ما يجب من الاحترام والتقدير والشكر وفي نفس السياق توضح أن عدم تلقي المرأة الريفية لتقديره وللشكر هو من أجل عدم إعطائها مكان عالية تظهرها في صوره أو مركز أقوى من الرجل وتقيدها في مكان أقل درجة تلزمها بالتبعية للرجل.

3- النتائج العامة لدراسة

مما سبق وبناءً عن النتائج المتعلقة بفرضيات دراستنا والتي سعينا من خلالها إلى الإلمام بكيفية مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري والتي اعتمدنا في مراحل البحث عن المعلومات على المنهج الإثنوغرافي بأدواته المختلفة وحسب طبيعة الدراسة وطبيعة التخصص ألا وهو الأنثروبولوجيا ومنه فقد توصلنا إلى العديد من النتائج وهي كالتالي:

كشفت النتائج المتعلقة بكل من الفرضية الأولى والثانية والثالثة على نجاح منهجية البحث الأنثروبولوجي المتبعة واختيار المنهج الإثنوغرافي وحسن اختيار الأدوات اللازمة لجمع المعلومات وتناسبها مع خصوصية الموضوع والتي سمحت برسم دراسة وصفية تحليلية لكيفية مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري في منطقة سيدي عقبة.

تساهم المرأة الريفية مساهمة جبارة داخل الأسرة وذلك بتأديتها العديد من الأنشطة والتي نضع على رأسها قيامها برعاية وتنشئة الأطفال والاهتمام بأفراد الأسرة (الزوج، أم الزوج، والد الزوج...) وأيضاً قيامها بالواجبات المنزلية (عمليات الطبخ، التنظيف...) ولعل إلزامية ممارسة المرأة الريفية لهذه المهام جعلته

أما روتينيا لا يحتسب في مساهماتها داخل الأسرة إلا أن هذه المهام تأخذ الكثير من التعب والجهد والوقت من المرأة.

_ أظهرت الدراسة كيفية مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري الريفي من خلال ممارسة مجموعة من الأنشطة التقليدية والتي حاولنا تقسيمها إلى:

➤ **الأنشطة الزراعية** : وتمثلت في ممارسة المرأة العديد من النشاطات الزراعية والتي تساعد من خلالها الرجل وتزيح العديد من الأعمال عن ظهره والتي تحقق من خلالها مدخول مادي وخاصة في ظل اعتماد اقتصاد الأسرة على مداخيل المحاصيل الزراعية.

➤ **الأنشطة الرعوية**: وتمثلت في ممارسة المرأة لرعاية مختلف فصائل الحيوانات والاستفادة منها إما من خلال بيعها أو بيع منتجاتها واحتلت الدواجن بأنواعها المكانة الأولى من بين الحيوانات التي ترعاها المرأة الريفية في منطقة سيدي عقبة وتميزت باتساع مجال معرفتها بتربيتها، هذا وتساهم المرأة في رعاية العديد من الحيوانات الأخرى كالماعز والمواشي والأبقار والأرانب وتعتبر رعاية هذه الحيوانات مكسب لتوفير حاجات متطلبات الأسرة من خلال بيعها أو بيع منتجاتها إلى جانب الاعتماد عليها في تأمين غذاء الأسرة اليومي.

➤ **النشاطات الحرفية** : وتعتبر من أهم مكاسب المرأة الريفية في منطقة سيدي عقبة التي تتوارثها الفتيات عن أمهاتهن أو تكتسبها بالتعليم وهي نشاطات تمارسها المرأة الريفية يوميا لغرض الترويج ولتحقيق هدف مادي يساعد ويدعم دخل والاقتصاد الأسرة.

_ أسفرت الدراسة عن اعتماد المرأة الريفية في منطقة سيدي عقبة في عملية تسيير الاستهلاك على عاملين جد مهمين في الحياة الاقتصادية للمجتمع الريفي أولهما ترشيد الاستهلاك وعملية الادخار وتخزين ما توفره بكثرة من المواد الغذائية من خلال آليات حفظ تقليدية أو حديثة (المجمد).

_ كشفت الدراسة عن مدى تأثير مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري على مكانتها داخل الأسرة وذلك جعلها تحظى بالكثير من الاحترام والتقدير وتعزيز ثقتها بنفسها وثقة الآخرين بها على الرغم من عدم إظهار ذلك بشكل علني.

_ أظهرت الدراسة أن مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري من خلال ممارسة مختلف النشاطات يعتبر من أولويات الوفاء الأسري وهو من متطلبات وأدوار المرأة في الحياة الأسرية أي كان موقعها أم أخت زوجة بنت في أرياف سيدي عقبة.

ونادرا ما تشكو المرأة الريفية من المهام والواجبات المنزلية الموكلة لها أو النشاطات التي تمارسها وتعتبرها واجبا أساسيا بل أكثر من ذلك فأنها فخورة بما تمارسه وإذا حدث وفشلت في قيامها بواجباتها المنزلية أو نشاطاتها المختلفة فإن ذلك يقلل من مكانتها في نظر الرجل والنساء المحيطين بها، وتستمد المرأة الريفية الكثير من الطمأنينة في حياتها من نجاحها في تأدية واجباتها المختلفة وممارسة مختلف النشاطات التقليدية التي تساهم بدورها في دعم اقتصاد أسرتها.

مساهمة المرأة الريفية في دعم الإقتصاد الأسري

ترشيد الاستهلاك
و الادخار

- الإستهلاك شراء
الحاجات
الضرورية فقط
- الإدخار الأموال
- تخزين المواد
الغذائية المتوفرة
بكثرة

الحرف
التقليدية

- الخياطة
- الكروشي
- الطبخ التقليدي
- إعداد مشتقات
الحليب و
المخللات
- اعداد أدوات
الزينة
- السعف

تربية و رعاية
الحيوانات

- الدواجن
- الماعز
- المواشي
- الأبقار
- الأرانب

الأنشطة
الزراعية

- تنظيف الحقول
- فرز و تخزين
المحاصيل
- إعداد حديقة
المنزلية للاستهلاك
اليومي

تعزيز مكانة مساهمة المرأة الريفية في دعم الإقتصاد الأسري مكانتها داخل

الشكل رقم (22): يوضح مساهمة المرأة الريفية في دعم الإقتصاد الأسري ومدى تأثير ذلك على

مكانتها الأسرية

و من خلال هذه الدراسة يمكن الخروج بجملة من الاقتراحات التي تساهم في ترقية و تفعيل دور المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري:

☞ القضاء على الأمية لدى المرأة الريفية و قد يكون ذلك من خلال إنشاء مدارس لتعليم الكبار أو في توفير معلمات في المساجد.

☞ توفير الدعم ووسائل العمل والتي تتحدد في الدعم المالي ، الفني ، التسويقي والتنسيق تحسين بيئة الأعمال والمقصود منها إزالة كل العوامل المعيقة لنشاط المرأة الريفية سواء الإدارية والتنظيمية أو الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والقانونية والأمنية.

☞ تقديم الاستشارات والأفكار للراغبين في ممارسة النشاطات و تشجيع روح المبادرة والابتكار تشجيع المرأة الريفية على التعلم والتكوين المهني العمل على الحد من الأمية وتوعية المكان في المناطق الريفية وتدريبهم على التعلم والتكوين.

☞ وتوفير الخدمات الضرورية لتحسين الحياة كالكهرباء والغاز والمياه وشبكة الطرقات والاتصال.

☞ تشجيع عمل المرأة للحساب الخاص، وتوفير التسهيلات لحصولها على القروض وتوسيع فرص الإقراض المتاحة لها، إتخاذ الإجراءات لتقليل مخاطر الاستثمار والإنتاج.

☞ اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان السلامة والصحة المهنية للنساء العاملات، وتوفير ظروف العمل الملائمة لتحقيق ذلك.

☞ تحفيز ودعم المنظمات و الجمعيات للمرأة الريفية لتنويع المنتجات الزراعية والحرف التقليدية.

☞ القيام بالترشيد الاستهلاكي بكل مجالاته لزيادة الدخل للأسرة ولزيادة دخل المجتمع.

☞ تعزيز تعاون وتكامل بين الرجل والمرأة في تنشئة دينية للأبناء مما بتعزز للأسرة الاستقرار والصلاح وعدم التشتت أو التفكك.

☞ تعزيز قدرات المرأة وتمكينها في صنع القرار الذي ينعكس إيجابا على تنمية ورقي المجتمع كشريك مساند في بناء مجتمعها المحلي الريفي والأسري.

⇒ يجب على الرجل الريفي الاعتراف بدور المرأة الريفية و الافتخار بها و تقديم لها عبارات الشكر و العرفان لما تبذله من جهود جبارة لدعم الاقتصاد الأسري و الحفاظ على الأسرة.

الخطمة

في الختام ومن خلال هذه الدراسة حاولنا إعطاء صورة كاملة حول مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري.

وكحوصلة لهذه الدراسة نجد أن اغلب النساء الريفيات لهن إسهام أساسي و كبير في دعم الاقتصاد الأسري بكل ما لديهن من إمكانيات سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة، ومن خلال النشاطات باختلافها سواء الزراعية أو الحيوانية (تربية الحيوانات) أو الأنشطة الحرفية منها و اعتماد آليات لدعم الاقتصاد الأسري و المتمثلة في ترشيد الاستهلاك في الغذاء أو اللباس أو غير ذلك و الادخار بشقيه سواء ادخار المال أو تخزين المواد الغذائية لإعادة استهلاكها في غير مواسمها.

قائمة المراجع

1-الكتب:

- 1-بن خلدون عبد الرحمان(2006).مقدمة العلامة بن خلدون.بيروت:دار الفكر.
- 2-أحمد الأزهرى منظور(2002).ترشيد الإستهلاك الفردي في الإقتصاد الاسلامي .القاهرة:دار السلام.
- 3-أنجرس موريس (2004).منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية .ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون.الجزائر:دار القصة.
- 4-الجوهري محمد وآخرون(2009).علم الاجتماع الاقتصادي.الأردن :دار المسيرة.
- 5-العاني داوود عبد القهار (2014).منهج البحث و التحقيق في الدراسات العلمية والإنسانية .دمشق : دار وحي القلم.
- 6-بن حمود سكيينة (2012).مدخل لتسييرو العمليات الإدارية .الجزائر: دار الأمة لطباعة و التوزيع.
- 7-بن محمد الرماني زيد(2004).اقتصاد الأسرة.طبعة الأولى.الرياض:دار طويق.
- 8-حبيب عالية وآخرون(2009).علم الاجتماع الريفي.ط1.عمان:دار المسيرة.
- 9-حجازي مصطفى (2015).الأسرة و صحتها النفسية المقومات الديناميات العمليات .بيروت:المركز الثقافي العربي.
- 10-سامية فهمي (2003).ادوار المرأة الريفية في التنمية .مصر:دار المعرفة الجامعية .
- 11-عبد اللطيف العبيدي إبراهيم (2012).الادخار : مشروعيته و ثمراته.دبي : دائرة الشؤون الإسلامية و العمل الخيري بدبي إدارة البحوث.
- 12-غامري محمد حسن 1998 مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، ص 116.
- 13-فؤاد أحمد علي(ب ت).علم الاجتماع الريفي .بيروت:دار النهضة العربية.
- 14-مزاهرة أيمن وآخرون (2002).اقتصاديات الأسرة إدارة المنزل.الأردن:دار الشروق .

قائمة المراجع

2-المعاجم:

- 1- ابن منظور (1970). لسان العرب. المجلد 5. لبنان: دار صادر.
- 2- حماد نزيه(2008).معجم المصطلحات المالية و الإقتصاد في لغة الفقهاء.بيروت:دار الشامية.
- 3-رضا أحمد(1960).مجمع متن اللغة .المجلد 5.بيروت :دار مكتبة الحياة.
- 4- زكي بدوي أحمد(1982).معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي فرنسي عربي بيروت: مكتبة لبنان.
- 5-مجمع اللغة العربية (2004).معجم الوسيط.الطبعة الرابعة .مصر:مكتبة الشروق الدولية.

3-المذكرات:

- 1-أيوب رائدة (2010).الجدوى الإجتماعية للمشاريع المتناهية الصغرى و تأثيراتها على النساء في الريف السوري .أطروحة دكتراه في علم الإجتماع .جامعة الدول العربية.
- 2-جدعون زنية (2018). دور الإذاعة المحلية في تثقيف المرأة الريفية دراسة تحليلية ميدانية. أطروحة الدكتوراه في الإعلام الثقافي .جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة.
- 3-خبرارة نبيلة (2011).تطور لنسق الثقافي لسكان الريف الجزائري دراسة ميدانية بريف الشعرة -بلدية بومقر ولاية باتنة .مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الريفي .جامعة حاج لخضر باتنة.
- 4-عبد الواحد محمد ناشر وفاء(2002). دور المرأة الريفية في زيادة دخل الأسرة في محافظه الحاج-اليمن. الماجستير في الاقتصاد الزراعي إدارة الأعمال الزراعية.الجامعة الأردنية.
- 5-عمر المدهون منال (2004).تقويم منهج الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمات في مدارس قطاع غزة.رسالة الماجستير. - الجامعة الاسلامية- غزة.
- 6-عمرون هجيرة (2010). الخدمات الاجتماعية في الريف الجزائري دراسة ميدانية ببلدية واد الشعبة باتنة . رسالة ماجستير في علم الاجتماع الريفي. جامعة الحاج لخضر باتنة.

قائمة المراجع

7_ لكل خديجة (2009). تسيير المرأة الريفية للمشاريع التنموية بين الاستقلالية و التبعية القروض المصغرة نموذجا ببلدية قلته سيدي سعد ولاية الأغواط . رسالة الماجستير في علم الاجتماع الريفي جامعة الجزائر .

8-لوشن نسيمة (2012).استخدامات الوقت في الريف و المدينة عند المرأة دراسة ميدانية مقارنة في تيزي وزو،واضية و عين الحمام. رسالة ماجستير في علم الاجتماع حضري. جامعة الجزائر 2.

9-محي نصيف شيماء(2020).خصائص المرأة الريفية في قضاء المقدادية دراسة في جغرافية السكان .رسالة ماجستير آداب في الجغرافية فن قبل.جامعة ديالي العراقية .

10-نصرا رؤى (2013).مشاركة المرأة الريفية في أعمال الإنتاج الزراعي و اتخاذ القرارات المنزلية و المزرعية في ريف محافظة حماة منطقتي (مصيف-الغاب).رسالة ماجستير في الهندسة الزراعية .جامعة حلب.

4-مقالات:

1-إبراهيم مصري فداء(2018). المرأة الريفية العاملة وتحدياتها التنموية على الأمن الأسري (بحث سوسولوجي ميداني في عكار). مجلة أبحاث ودراسات التنمية. المجلد 5. العدد 1.

2-أحمد قنديل سميرة و آخرون (2018). برنامج إرشادي تعليمي لترشيد استخدام بعض الموارد لدى السيدات الريفيات بمحافظه البحيرة.مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي .مجلد 39. العدد4.

3-بركات طارق (2014).تطوير البيئة الريفية وأثرها في حل مشكلة الاسكان .مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمي. المجلد 36 .العدد5.

4-بن علي أمينة (2016).دور المرأة الريفية في التحدي للفقر:دراسة للأدبيات .مجلة الأبحاث ودراسات التنمية .العدد 05.

5-حسين الجادري عدنان ومزاحم ماهر علي(2010). دور المرأة الريفية في التنمية الزراعية العربية .مجلة كلية التراث الجامعة .العدد09.

6-حميم كشاش باسم (2010) المستوى المعرفي للفلاحين بأساليب ترشيد استهلاك مياه الري دراسة ميدانية في ناحية الطليعة، محافظة بابل. مجلة الفرات للعلوم الزراعية المجلد2.العدد4 .

قائمة المراجع

- 7-دهان مريم(2017). المقاربة الاثنوغرافية ، تعريفها ، مميزاتها تقنياتها ، وعلاقتها بدراسات الجمهور . مجلة تاريخ العلوم. العدد 08.الجزء 01.
- 8-ركروك خولة و لفلوق رقية (2020). دور الإذاعة المحلية في تعزيز وعي المرأة الريفية بقضايا الأمن الغذائي. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام المجلد03. العدد01.
- 9-عثمان محمد عبد اللطيف علي(2011). توعية ربة الأسرة الريفية بإدارة الشؤون المنزلية لزيادة دخل الأسرة (دراسة مطبقة بإحدى قرى صعيد مصر). مجلة الاقتصاد المنزلي. المجلد 27 ، العدد 27.
- 10عراي محفوز و بلعدي كمال(2020). أهمية الصناعات التقليدية والحرفية للمرأة الريفية في تحقيق التنمية الاقتصادية. مجلة المقار للدراسات الاقتصادية. المجلد 04. العدد: 01.
- 11-عسري أحمد و يامة إبراهيم(2020). رهانات تعزيز تمثيل المرأة الريفية الجزائرية في المجالس المنتخبة.مجلة دفاتر السياسة والقانون. المجلد12. العدد2.
- 12-عمرون هجيرة (2017). واقع التنمية الريفية في الجزائر (السياسات - المشاكل - الآفاق).مجلة الحقوق والعلوم السياسية.المجلد04. العدد 02.
- 13-قلش عبد الله و خنتار نوال(2019). تفعيل المقاولات المنزلية كآلية لتعزيز دور المرأة الريفية في التنمية الاقتصادية. مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة.المجلد1 العدد2
- 14-كاظم عنون نادية(2017). دراسة لبعض المشكلات الاجتماعية التي تواجه تنمية المرأة الريفية . مجلة الآداب . العدد 32.
- 15-محمد بومدين دحماني(2016). تكيف الأسرة الريفية في الوسط الحضري دراسة ميدانية بمدينة الجلفة.مجلة المخبر الأسرة و المجتمع. المجلد 4 العدد 2.
- 16-محمد عبد الرحمان عبد المنعم و آخرون (2008). مستوى معرفة الريفيات بطرق ووسائل حفظ الأغذية وسلامتها (دراسة ميدانية بقرية مشطا بمحافظة سوهاج).مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية.المجلد 33. العدد 12.
- 17-محمد عبد المنعم حسيب هيام و آخرون(2010). دور المرأة الريفية في إدارة الأزمات الأسرية في محافظتي الإسكندرية و البحيرة. مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية.المجلد 1. العدد 3.

قائمة المراجع

18-مخلوف عمر(2021).دور عمل المرأة الريفية في القضاء على الفقر و تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر .مجلة قانون العمل و التشغيل .المجلد 6.العدد 1.

19- منصورى مروة و بلكل عز الدين (2019).المسكن التقليدي ببلدة سيدي عقبة القديمة : الخصائص المميزة والمشاركة كنموذج للمسكن الصحراوي التقليدي بمنطقة الزيبان .مجلة تراث الزيبان.العدد 3.

5-القوانين:

الجريدة الرسمية (2008).القانون 08-16 المؤرخ في أول شعبان 1429 هـ 3 غشت 2008 المتضمن التوجيه الفلاحي.

6-تقارير:

1-الجمعية العامة الأمم المتحدة (2012).الدراسة النهائية المقدمة من اللجنة الاستشارية لمجلس حقوق الإنسان بشأن المرأة الريفية والحق في الغذاء.

2-المنظمة العربية لتنمية الزراعة (1999).الدراسة القومية الشاملة حول زيادة مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة والمشاريع الإنتاجية و التنمية في الوطن العربي .الخرطوم.

3-هيئة الدستور الغذائي(2016).برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية و الزراعة و منظمة الصحة العالمية.

7-موقع إلكتروني:

شواهين خير (2018).ثقافتنا هويتنا(نقلا من):

<https://books.google.dz/books?id=IP4IDwAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar#v=onepage&q&f=false>

ثانيا المراجع باللغة الاجنبية

Food and Agriculture Organization of the United Nations(2019) . Enabling young rural women to participate in rural transformation in East and Southern Africa.

College Chabua and Moheswar Rajkhowa(2020) . Problem Faced by Rural Women Entrepreneurs in the Dibrugarh District of Assam. Journal of Interdisciplinary Cycle Resear . Volume 12. Issue 06.

قائمة الملاحق



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

لمنطقة العلوم الإنسانية و الاجتماعية

القسم العلوم الاجتماعية

الشعبة الأنثروبولوجيا



إستمارة مقابلة

مساهمة المرأة الريفية في دعم الإقتصاد الأسري

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (LMD) في الأنثروبولوجية و الاجتماعية الثقافية

إشراف الدكتورة:

جيماوي نتيحة

من إعداد الطالبة :

خوني بركاهم

هذه المقابلة هدفها الحصول على المعلومات اللازمة و التي تخص مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري و هذا لا يتحقق إلا من خلال تعاونكم معنا في الإجابة على أسئلة هذه المقابلة ، ونتعهد لكن بأن الإجابات لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

السنة الجامعية: 2021/2020

إستمارة مقابلة

أولا : البيانات الشخصية

1- السن :

2- المستوى التعليمي: أمية ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

3- الحالة العائلي: عزباء متزوجة مطلقة أرملة

4- الحالة المهنية: تعمل لا تعمل

ثانيا: تساهم المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري من خلال الأنشطة التقليدية الفلاحية (زراعة - تربية المواشي)

5- ماهو النشاط التقليدي الذي تمارسينه؟

6- - ما هي أوقات ممارستك لهذا النشاط؟

7-من المسؤول عن رعاية الحيوانات في الأسرة؟

8-هل تحقق تربية الحيوانات دخل مادي أو هي لغرض الاستفادة الذاتية فقط؟

9- ما هي النشاطات الحرفية التقليدية التي تمارسينها وهل ممارستك لهذا النشاط دائمة أو مؤقتة؟

10-هل تمارسين نشاطاتك التقليدية (زراعة، تربية حيوانات، حرف تقليدية) داخل أو خارج المنزل؟

11 ماهي المشكلات التي تواجهك أثناء ممارستك لنشاطك التقليدي؟

ثالثا: تساهم المرأة الريفية في تسيير عملية الاستهلاك داخل الأسرة من خلال

ترشيد الاستهلاك و الادخار

13- هل أنت المسؤول الأساسي عن تسيير عملية الاستهلاك داخل الأسرة؟

14- كم عدد الوجبات خلال اليوم؟

15- على أي أساس تقومين باختيار الوجبات اليومية؟

16- ما عدد مرات اقتناء الملابس خلال السنة؟

17- هل تقومين بإدخار الأموال أو تخزين بعض المواد الغذائية؟

18- ما هي آليات حفظ وتخزين المواد الغذائية؟

19- هل تتدنين بعض الأموال لسد حاجيات الأسرة؟

20- في حال ادخار المؤونة أو الأموال هل تحققين فائض؟

21- ما الأهمية والفائدة الحاصلة مما تقومين به من إدخار وتخزين للمواد؟

رابعاً: مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري وتعزيز مكانتها الأسرية

22- هل ممارستك لمختلف النشاطات التقليدية وإدخارك يسد حاجات الأسرة ويغطي المناسبات المرتب

لها المفاجأة؟

23- هل ممارستك لنشاطك تقليدي يلاقي قبول داخل الأسرة أم لا ؟

24- هل تتلقين عبارات الشكر والعرفان مقابل مساهمتك في دعم اقتصاد أسرتك؟

25- هل تتلقين هدايا و لو بسيطة من قبل أفراد الأسرة؟

26- هل تشاركين في اخذ القرار داخل الأسرة؟

27- هل تعتبرين مساهمتك في دعمك لأسرتك من خلال مختلف النشاطات مدعاة للافتخار؟

28- هل مساهمتك في دعمك للأسرة يجعل الزوج يفتخر بك أمام الآخرين ويزيد من احترامه لك ؟

المختصات

1 ملخص باللغة العربية

إن مساهمة المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري تعد من أبرز تمثيلات الوفاء الأسري الذي تجسده المرأة الريفية وذلك من خلال ممارسه جملة من الأنشطة التقليدية المختلفة وتعتبر هذه المساهمة والممارسات ظاهره محفزه على الدراسة والبحث في اختلافاتها وتحقيقها لمكاسب مساعده لدعم الاقتصاد الأسري وقد القينا الضوء في هذه الدراسة على مساهمه المرأة الريفية لمنطقه سيدي عقبه في دعم الاقتصاد الأسري وعملنا على معالجه الإشكالية التي تمحورت حول : كيف تساهم المرأة الريفية في دعم الاقتصاد الأسري؟

وتوصلنا من خلال البحث والتحليل إلى أن المرأة الريفية تمارس مجموعة من الأنشطة التقليدية منها ما هو زراعي ومنها ماهو ترعوي تربية الحيوانات وممارسه حرف تقليدية بسيطة وتقوم المرأة بترشيد عملية الاستهلاك وادخار ما تيسر من المال وتخزين المواد الغذائية المتوفرة بكثرة مع اعتماد آليات حفظ معينه في تسيرها لعمليه الاستهلاك داخل الاسره وذلك سعيا منها لدعم اقتصادها الأسري وتعود مساهمه المرأة الريفية في دعمها للاقتصاد الأسري على مكانتها بالإيجاب وذلك أنها تعزز مكانتها داخل الاسره وتمنحها الكثير من الثقة بالنفس والاحترام على الرغم من عدم إظهار أفراد الاسرة ذلك علنا.

وكأي نشاط يقوم به الإنسان تسبب النشاطات التقليدية التي تمارسها المرأة الريفية الكثير من التعب والإجهاد لها وتعرض إلى الكثير من المشاكل أثناء ممارساتها وقيامها بها.

وفي الأخير لا يسعنا القول إلا انه يجب تقدير مساهمة المرأة الريفية وإعطائها حقه اللازم في ظل الظروف الغير الملائمة التي تعمل فيها وذلك ما حولنا توضيحه من خلال التوصيات التي أدرجناها في نهايي هذه الدراسة.

English summary

Summary The contribution of rural women in supporting the family economy is one of the most prominent representations of family loyalty embodied by rural women through the practice of a number of different traditional activities. This contribution and practices are considered a stimulating phenomenon to study

and research in their differences and achieve auxiliary gains to support the family economy. In this study, we shed light on the contribution of rural women to the Sidi Aqaba region in supporting the family economy, and we worked on addressing the problem that revolved around: How do rural women contribute to supporting the family economy? Through research and analysis, we found that rural women practice a range of traditional activities, some of which are agricultural, some are pastoral, animal husbandry, and the practice of simple traditional crafts. Consumption within the family in an effort to support its family economy. The contribution of rural women to their support for the family economy is positively affecting their position, as it enhances their position within the family and gives them a lot of self-confidence and respect, despite the fact that family members do not show this in public Like any human activity, the traditional activities practiced by rural women cause a lot of fatigue and stress to them, and they are exposed to many problems during their practices and performance. In the end, we can only say that the contribution of rural women must be appreciated and given their due right in light of the inappropriate conditions in which they work, and that is what we have clarified through the recommendations that we included at the end of this study.